

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة بغداد
كلية التربية-ابن رشد للعلوم الإنسانية
قسم العلوم التربوية والنفسية

الفكر التربوي عند نوري جعفر وتطبيقاته التربوية

رسالة تقدم بها الطالب

جاسم محمد حيال الساعدي

إلى مجلس كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية وهي جزء من متطلبات نيل شهادة ماجستير في العلوم التربوية (أصول التربية)

بإشراف

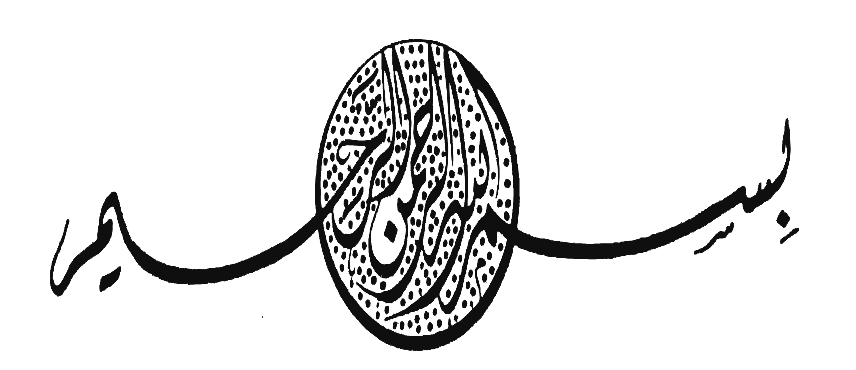
الأستاذ الدكتور

مقداد إسماعيل الدباغ





١٤٣٨ هـ　　　　٢٠١٧م



﴿ ... قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ
وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ * لَا شَرِيكَ لَهُ
وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ * ﴾

صدق الله العلي العظيم

سورة الإنعام آية(١٦٢-١٦٣)

إقرار المشرف

أشهد أن إعداد هذه الرسالة الموسومة بـ**(الفكر التربوي عند نوري جعفر وتطبيقاته التربوية)** التي قدمها الطالب **(جاسم محمد حيال)** قد أعدت بإشرافي في كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية جامعة بغداد وهي جزء من متطلبات نيل شهادة ماجستير تخصص في العلوم التربوية (أصول التربية) ولأجله وقعت .

المشرف

الأستاذ الدكتور

مقداد إسماعيل الدباغ

/١١/ ٢٠١٦

بناء على التوصيات المتوافرة أرشح هذه الرسالة للمناقشة .

الأستاذ المساعد الدكتور

عبد الحسين رزوقي الجبوري

رئيس قسم العلوم التربوية والنفسية

/ ١١ /٢٠١٦

إقرار الخبير اللغوي

أشهد أني قرأت الرسالة الموسومة بـ(**الفكر التربوي عند نوري جعفر وتطبيقاته التربوية**) التي قدمها الطالب (**جاسم محمد حيال**) إلى مجلس كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية جامعة بغداد وهي جزء من متطلبات نيل شهادة ماجستير في العلوم التربوية تخصص (**أصول التربية**) وقد وجدتها صالحها من الناحية اللغوية .

التوقيع

الخبير اللغوي

/ /٢٠١٧

إقرار الخبير العلمي

أشهد بأني قد قرأت هذه الرسالة الموسومة بـ (**الفكر التربوي عند نوري جعفر وتطبيقاته التربوية**) التي قدمها الطالب (**جاسم محمد حيال**) إلى مجلس كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية، وهي جزء من متطلبات نيل شهادة ماجستير في العلوم التربوية (أصول التربية) وقد وجدتها صالحه من الناحية العلمية

التوقيع

الخبير العلمي

/ / ٢٠١٧

إقرار لجنة المناقشة

نشهد أننا أعضاء لجنة المناقشة، اطلعنا على الرسالة الموسومة بـ(**الفكر التربوي عند نوري جعفر وتطبيقاته التربوية**) التي تقدم بها الطالب (**جاسم محمد حيال**) الى كلية التربية/ابن رشد للعلوم الانسانية-جامعة بغداد-قسم العلوم التربوية والنفسية، وقد ناقشناه في محتوياتها، وما له علاقة بها، وقد وجدناه جدير بالقبول لنيل درجة ماجستير في العلوم التربوية (**أصول التربية**) وبتقدير (   )

التوقيع:	**التوقيع:**
الاسم: أ.د. سعد علي زاير	**الاسم: أ.م.د. عبد زيد عبد الحسين**
(رئيس اللجنة)	**(عضواً)**
التوقيع:	**التوقيع:**
الاسم: أ.م.د. سعدون سلمان نجم	**الاسم: أ.د. مقداد اسماعيل الدباغ**
(عضواً)	**(عضواً ومشرفاً)**

صدقت الرسالة من قبل مجلس كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية/ابن رشد-جامعة بغداد.

التوقيع

ع/ عميد الكلية التربية / ابن رشد

للعلوم الانسانية

أ.د. علاوي سادر جازع

/   / ٢٠١٧

الإهـــــداء

إلى...

*- روح والدي ... سائلاً المولى عز وجل أن يرحمه رحمة الأبرار و أن يسكنه فسيح جناته.

*- أمي التي ربتني صغيراً،وأمدتني بالنصح والدعاء كبيراً... فأنارت لي طريق النجاح ...أمدَّ الله في عمرها ، وجزاها عني خير الجزاء .

*- أخوتي الأعزاء...... الذين كانوا لي بعد الله خير معين .

*- أخواتي العزيزات ...اللواتي لم يبخلن لي بالدعاء .

*- زوجتي ....رمز التضحية والوفاء .

*- أبنائي......نبض قلبي .....وقرة عيني ... فادي و محمد وعمران وأروى .

إليهم جميعاً اهدي ثمرة جهدي هذا

الباحث

شكر وامتنان

الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه ، والصلاة والسلام على (رسولنا محمد وآله وصحبه وسلم)القائل/ {لا يَشْكُرُ اللَّهَ مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ} أبو داود ، ٤ /٢٥٦ح٤٨١ وبعد،

وأشكره سبحانه وتعالى على أن هيأ لي صفوة من أهل العلم والفكر الذين آخذوا بيدي وكانوا لي بمثابة منارة اهتدي بها طوال دربي هذا .

ويسعدني بعد إتمام هذه الرسالة أن أتقدم بالشكر لكل من كان عونا لي في إتمامها واخص بذلك الأستاذ الدكتور مقداد إسماعيل الدباغ المشرف على الرسالة، وذلك لما منحني من عناية فائقة واهتمام كبير وتوجيه تربوي بناء استفدت منه ولله الحمد- فجزاه الله تعالى بما يجزي به عباده ...

وأتوجه بفائق الشكر والتقدير إلى لجنة الحلقة الدراسية السمنار الأستاذ الدكتور مقداد إسماعيل الدباغ والأستاذ المساعد الدكتور سعدون سلمان نجم ، والأستاذ المساعد الدكتور هشام محمد الشمري والأستاذ المساعد الدكتورة يسرى محمد عبد الله الذين ساعدوا في قيام هذه الدراسة وتقريرها فجزآهم الله خير الجزاء . وأتوجه أيضا بالشكر والامتنان إلى الأساتذة أعضاء لجنة المناقشة، لتفضلهم بقبول مناقشة الرسالة ومراجعتها وتدقيقها وإبداء آرائهم وتوصياتهم.

واتقدم بالشكر الخاص الى الاستاذ الدكتور عبد الكريم راضي جعفر لما قدمه من مصادر اغنت البحث كما لا يفوتني إن اشكر جميع من أسهم وساعد أثناء إعداد هذه الرسالة من أساتذة في قسم العلوم التربوية والنفسية ، أو زملاء أو أصدقاء كانت لهم مساهمات منذ أن كان البحث فكرة ،حتى أصبح عملا متكاملا، جزى الله الجميع خير الجزاء ،وأجزل لهم المثوبة وضاعف لهم الأجر والثواب .

والحمد لله رب العالمين

الباحث

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة بغداد
كلية التربية-ابن رشد للعلوم الإنسانية
قسم العلوم التربوية والنفسية



الفكر التربوي عند
نوري جعفر وتطبيقاته التربوية

ملخص رسالة تقدم بها الطالب

جاسم محمد حيال

إلى مجلس كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية وهي جزء من متطلبات نيل شهادة ماجستير في العلوم التربوية (أصول التربية)

باشراف

الأستاذ الدكتور

مقداد إسماعيل الدباغ

١٤٣٨ هـ   ٢٠١٧م

ملخص الرسالة

إن التعرف على التراث العربي سواء الأصيل منه او المعاصر له أهمية كبيرة وخصوصا في موضوع الفكر التربوي للإفادة منه في مجال التربية والتعليم . فالعودة إلى الأصول الثابتة المتينة والتعرف على ما خلفه لنا العلماء والمربون والمصلحون والفلاسفة من آراء تربوية سليمة حاجة ماسة تقتضي البحث والتتبع لافكارهم النيرة وآرائهم السديدة .

إن البحث في فكر نوري جعفر يعد أمراً مهماً بوصفه شخصية علمية وأدبية معاصرة لها حظ في السياسة والفلسفة وعلم النفس والتربية، وشغل أذهان الكثير من المثقفين وترك وراءه كتبا وبحوثا عدة توزعت بين التربية وعلم النفس وبين التراث الماضي والمعاصر والتقدم العلمي والتكنولوجي وآثاره على الفرد والمجتمع وبين الفلسفة العربية الإسلامية واليونانية القديمة والفلسفة المعاصرة وهذا ما يسوغ قيام الباحث بالكتابة عن فكره التربوي وتطبيقاته التربوية .

ويهدف البحث الحالي إلى بدراسة الفكر التربوي عند نوري جعفر إذ تأتي أول دراسة بحسب علم الباحث على مستوى العراق والعالم العربي

و يتحدد البحث الحالي بالفكر التربوي عند نوري جعفر وتطبيقاته التربوية من بعض مؤلفاته وكتاباته وبحوثه ومقالاته منذ سنة(١٩٤١م) ولغاية وفاته سنة (١٩٩٠م).

واستعمل الباحث المنهج التاريخ الوصفي الاستنباطي وإجراء بعض المقابلات والاتصالات مع أهله وأقربائه ومن كتب عنه .

وقد تضمن البحث أربعة فصول، ويمكن إيجازها على النحو الأتي :

الفصل الأول : التعريف بالبحث تضمن مشكلة البحث، وأهمية البحث، وأهداف البحث، وحدود البحث، وتحديد المصطلحات.

الفصل الثاني :

المبحث الأول : القوى والعوامل الثقافية المؤثرة في فكر نوري جعفر.

المبحث الثاني : دراسات سابقة، ودلائل ومؤشرات عن الدراسات السابقة .

الفصل الثالث :

المبحث الأول :سيرة نوري جعفر وحياته: اسمه، ونشأته، ودراسته، وثقافته وبيئته الأسرية، وزواجه، والمؤلفات العلمية .

المبحث الثاني :الرؤية الفلسفية عند نوري جعفر وتتضمن الآتي:

١. الكون. ٢. طبيعة المجتمع. ٣. طبيعة الإنسان.

٤. الوراثة والبيئة. ٥. العقل. ٦. التاريخ.

٧. التراث. ٨. اللغة في حياة الإنسان. ٩. الابتكار والعبقرية.

١٠. فلسفة الحكم عند الإمام.

الفصل الرابع :الفكر التربوي عند نوري جعفر

المبحث الأول: المبادئ العامة للفكر التربوي عند نوري جعفر.

المبحث الثاني: عناصر العملية التعليمية و التربوية عند نوري جعفر

١. الأهداف التربوية. ٢. المناهج التعليمية . ٣. المعلم .

٤. الطالب. ٥. طرائق التدريس. ٦. التقويم.

المبحث الثالث: التطبيقات التربوية لفكر نوري جعفر.

الاستنتاجات :

من خلال عرض الفكر التربوي عند نوري جعفر توصل الباحث الى عدد من الاستنتاجات، ومنها:

١- أنه آمن بالفكر العربي الإسلامي وتحدث عن أهم شخصياته متخذا له رأياً خاصاً تميز بالغزارة العلمية والنظرة الواسعة في التربية والتعليم.

٢- أنه آمن بالأثر الفاعل والأساس لكل من الروح، والمادة في نشاطات الإنسان وفاعليته في الحياة العامة.

٣-كان يجمع بين التربية المعاصرة وسعت الاطلاع على التراث العربي الإسلامي من أدب وتاريخ ،وله باع طويل في الفلسفة تأليفاً ونقداً.

٤-أكد على الاتجاه التطبيقي للتربية في مجالات التنمية الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية .

٥-أكد نوري جعفر على ضرورة العناية بالمناهج الدراسية لكل مرحلة من المراحل الدراسية أن يؤخذ بنظر الاهتمام الترابط المنطقي بين الموضوعات فضلاً عن الاهتمام بالجانب العملي .

التوصيات

في ضوء نتائج البحث يورد الباحث بعض التوصيات، ومنها :

١. عند بناء المناهج يجب الاهتمام بالتراث العربي الإسلامي و التفاعل مع الحداثة والانفتاح على الدول المتقدمة تكنولوجياً وحضارياً.

٢. الاهتمام بالفكر التربوي الإسلامي، وجعله مادة دراسية في كليات التربية ليتعرف الطلبة على جذوره وأصوله فهو من أعمال المفكرين والفلاسفة والعلماء العرب والمسلمين .

٣. الاهتمام بتربية الإبداع والابتكار وتهيئة الظروف الملائمة التي تساعد على تنمية قدرات الطلبة الابداعية والابتكارية .

٤. الاهتمام بالتربية في جميع مجالاتها الأخلاقية والنفسية والجسمية والسياسية والعلمية.

المقترحات:

يقترح الباحث إجراء بعض الدراسات ومنها :

١. دراسة عن مفكرين معاصرين آخرين ومقارنتهم مع الدراسة الحالية .

٢. دراسة تهدف إلى إظهار دور الفكر التربوي العربي المعاصر في تطوير النظام التعليمي في العراق.

٣. دراسات تحليلية أخرى عن نتاجات نوري جعفر في الحقول النفسية والاجتماعية والسياسية

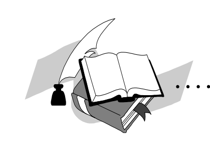
قائمة محتويات

١- مشكلة البحث:

إن التفكير البشري في شتى ضروب المعرفة الإنسانية نشاط أنساني عام أسهمت فيه بنسب مختلفة شعوب كثيرة مختلفة اللغات والأديان والمواقع الجغرافية، فمنذ أن اهتدى الإنسان إلى الكتابة والطباعة، فهو قد ألف كثيراً من المجلدات دفاعاً عن عقائده ونقدا لغيرها، فكثير من الناس تعوزهم في كثير من الأحيان القدرة على مناقشة العقائد التي تختلف عن عقائدهم مناقشة علمية خالية من التعصب. (جعفر،١٩٥٩،ص١٢-١٦)

والإنسان بداية هو يبني حضارته شرع ينظر إلى الكون بدهشة وتعجب إلى الحياة معانيها وقيمها، أخذ يعّبر عن أفكاره تعبيراً متفاوتا ليحقق الموازنة بين نظرته عما يدور حوله من ظواهر والسعي لإيجاد القاعدة المادية لمواجهة تلك الظواهر، فُوجدَ مرة ينظر إلى الأشياء نظرة موضوعية ليفيد من إمكاناتها ويسخرها لخدمته،فنشأت عنها أسس العلوم والمعارف والحرف والأساليب التقنية، وأخرى كان ينظر إليها نظرة ما ورائية،يعبر عنها تعبيراً نفسياً، هذا ما طبع الأدب السومري والبابلي في الألفين الثالث والثاني ق.م إذ إنّ السومريين كانوا يعدون أنفسهم ورثة ماضي بعيد وتراث مجيد حيث كان السلام و الوئام يسودان العالم وكان الخير يعم الكون وما يسمى بالعصر الذهبي. (باقر،بلا ت ص١٠٧)

إن عملية اختراع الكتابة السومرية تعدّ من العمليات المعقدة التي سجلها الإنسان في أرض الرافدين منذ الألف الثالث (ق.م)، وهو أهم انجاز يتحقق



ضمن مجمل عملية تجديد راقية، جعلت بالإمكان قيام وعي تاريخي عام، كان سبباً مباشراً في التحولات الحضارية اللاحقة (الجابري،١٩٨٥ص٣٧) وفي الوقت نفسه الذي بدأت فيه حضارة الإسلام تشع على الدنيا خيراً وعلماً كان العالم يتخبط في ظلام دامس وهو يعيش في حالة من التخلف ومن التأخر الحضاري حجبت بين الإنسان وعقله وصار ينظر إلى الحياة وكأنه غريب فيها، وطارئ عليها ينتظر الرحيل في أي لحظة إلى عالم آخر ينتظره.

(عبود، ١٩٧٧ ص١١-١٢)

وبعد أن اتصل الغرب بالعالم الإسلامي مع بداية القرن الثاني عشر الميلادي من خلال الجامعات والكتب العلمية التي صدرت من معاهد وترجمت من اللغة العربية إلى اللغة اللاتينية مكنت الغرب من الإفادة منها في شتى مناحي العلم والمعرفة إذ بلغت ذروة ذلك في القرن السادس عشر الميلادي إذ تفجرت الثورة العلمية بما في ذلك منهج البحث العلمي الحديث وبه اكتشفوا مجاهل الكون وعليه قاوموا الحضارة الغربية الحديثة.

(المسافر، ١٩٧٧ ص١٢)

وبعد إن تكالبت قوى العدوان على الأمة العربية الإسلامية وضعفت قواها كما هو معروف تاريخياً منذ خمسة قرون أو أكثر عانى المجتمع العربي حالة من التبعية والتخلف والجمود والانحلال في حين استمر الغرب في تطوره الحضاري والعلمي خاصة في جانبه المادي والتقني، فقد تقدم بفترات واسعة وسريعة انبهرت لها الشعوب الضعيفة بما حققه الغرب من تطور علمي وتقني

وهذا ما جعل الدول العربية ومنها العراق إن يقوم بالانفتاح على دول الغرب والشرق من دون أن يسبقه إدراك كامل للعقيدة التي تؤمن بها شعوبها،وعدم النظر إلى الأسس والمبادئ والقيم المتضمنة في الفلسفات التربوية للدول الغربية التي حتما تتقاطع مع مبادئنا وقيمنا الدينية والاجتماعية وعقيدتنا ونظرتنا للحياة في جانبها المادي والمعنوي.

(الدفاعي، وليث ١٩٩١ ص ٤٠)

إنَّ الفكر التربوي في معظم الدول العربية ومنها العراق يواجه تعثرا كبيرا كون مجمل الاستراتيجيات ومشاريع الإصلاح المتبنية لم تسفر سوى عن آثار محدودة ومعظم مساعي الفكر التربوي نحو التجديد والتحديث سرعان ما تصاب بالفشل أمام ضعف الواقع الاقتصادي والثقافي والعلمي ومشكلاته. (الحلبوسي، ٢٠١٠ ص٤-١٠)

وعلى الرغم من المحاولات التي بذلت بشأن تطوير محتوى المناهج الدراسية والنظم والطرائق التعليمية والجهود المبذولة لتسهيل ونشر التعليم وتعميمه، ولكن ثغرات وجوانب ضعف عدة ما تزال قائمة في تلك الموضوعات إذ تبقى موضع انتقادات من المجتمع، كونها يطغى عليها البعد النظري والأكاديمي وتعطى الأولوية للجوانب النظرية على حساب الجوانب العملية والتطبيقية وتفتقر إلى التناسق بين المضامين والأهداف وبين قدرات التلاميذ وميولهم واهتمامهم.(إسماعيل، ١٩٨٩ ص ٤٠)

وهنا يتضح أن مظاهر الاختلال الموجودة في النظام التربوي القائم في البلدان العربية ومنها العراق تعزى في جانب كبير منه إلى السياسة التعليمية المتبعة حيث ما تزال في ضوء طرائق وأساليب تشجع على الاستهلاك والتلقين المعرفي على حساب إنتاج المعرفة ويطغى عليها البعد النظري الصرف، ومن الطبيعي أن تمتد آثارها وانعكاساتها لتطال العملية التعليمية برمتها. (الجيري،٢٠١٣، ص١٠)

وقد لمح الباحث في أثناء دراسته للبكالوريوس والماجستير غياب تناول نتاجات المفكرين التربويين العراقيين المعاصرين، ومنهم نوري جعفر إذ إنَّ البحث في الفكر التربوي عند نوري جعفر وغيره من المفكرين المعاصرين أصبح يشكل إحدى القضايا المهمة التي من المفروض إن تستقطب بالغ الأهمية للباحثين فعلى الرغم من كل ما خطاه هذا الفكر من خطوات ايجابيه على امتداد العقود والسنوات السابقة فانه لم يرقَ مستوى الدراسات بصدده إلى المستوى المطلوب، ولم يبلغ مستوى المطامح المرغوبة ناهيك عمّا أصبح يتسم به النظام التربوي من ضعف في الاستجابة لمتطلبات العصر الجديد القائم على اقتصاد المعرفة وتداول المعلومات في شتى مناحي الحياة العلمية وحرصا على أقرار الإطار الملائم لبلورة الفكر التربوي الجديد ومعالجة السلبيات السابقة من أجل تحقيق الأهداف المنشودة والمطابقة لروح العصر،وهذا ما اكدته المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم وأوصى به عدد من المؤتمرات منها المؤتمر الفكري الأول للتربويين العرب(١٩٧٥)، والمؤتمر الفكريّ الثاني للتربويين العرب الذي انعقد في بغداد عام(١٩٧٨) تحت شعار(نحو نظرية

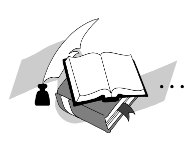


تربوية عربية) وكذلك ما جاء في كثير من توصيات الرسائل والأطاريح على ضرورة أن تقوم المؤسسات التربوية بالدراسة والتحليل للكشف عن آراء المفكرين العرب في حقب زمنية مختلفة في مجال التربية والتعليم منها أطروحة المشايخي (٢٠٠٤م) وأطروحة الشيخاني (٢٠٠٣م) ورسالة التميمي(٢٠٠٣م).

إن إشكالية الفكر التربوي المعاصر ورسالته الحضارية تعد واحدة من التحديات التي تواجه المجتمعات العربية والعراق بشكل خاص، وهي حقيقة لا يمكن تجاهلها لأنها تحظى بإجماع الجميع وتدعمها قرائن ووقائع تصب كلها في الاتجاه القائل إن مصير مختلف الشعوب والأمم في عصرنا الحاضر وسبيلها إلى النهضة والازدهار يتوقفان إلى حد بعيد على مدى نجاح نظمها التعليمية والتربوية وفاعلية الفكر التربوي في مجال إعداد الإنسان وتأهيله لمواكبة تطورات العصر الجديد وتحدياته . (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ٢٠٠٢)

فالتعرف على التراث العربي سواء المعاصر منه أو الأصيل له قيمة كبيرة وخصوصا في المجال التربوي لخطورته وللحاجة القائمة على ابراز أثره الفاعل ولا يكون ذلك إلا بالتعرف على ما خلفه العلماء والمربون والمعلمون العرب والمسلمون من فكر تربوي سليم عن طريق البحث والتتبع في كتبهم وآثارهم.

إن ارتفاع أصوات المفكرين والعلماء العاملين في المجال التربوي لإجراء ثورة في أساليب التربية والتعليم في مدارسنا وإعادة بناء المفاهيم والموضوعات



والوسائل التي تمكن المدرسة من أداء عملها على الوجه الأكمل لما له من أثر فاعل في تحقيق مطالب التربية الحديثة (منصور ٢٠٠٩ ٢٤٥ص)

إن عدم تبلور فلسفة واضحة للتربية في المجتمع في بلادنا يعد سببا في استمرار حاله التخلف في المجالات التعليمية والثقافية والتقنية والعلمية وشيوع الكثير من المظاهر السلبية في الجوانب الاخلاقية، لذا فإن وضوح مثل هذه الفلسفة وبروز أثرها من شأنه أن يجنب الأمة التبعية التي وقعت بها والمخاطر المترتبة عليها مما يمكّنها من المواجهة الواعية والمدركة لخطر عمليات الغزو القادمة من وراء حدود الأمة. (القريشي، ٢٠١٦ ص١٨-٧٩)

إن هذه المحاولة المتواضعة من الباحث في التعرف على الفكر التربوي عند نوري جعفر تأتي في البحث لما له من جهود كبيرة في الاهتمام بالتربية والتعليم والنهوض بها والارتقاء بسبيلها،إذ اسندت إليه عام (١٩٨٤)لجنة تشكيل مدارس الموهوبين، وكثير من القضايا التربوية المهمة بخصوص دراسة واقع التعليم في العراق بمراحله المختلفة وعناصره بدءا من الطالب والمعلم والمناهج الدراسية والبيئة المدرسية (كبة، ٢٠٠٤ ص٣١) .

ويعد المفكر نوري جعفر شخصية تربوية وعلمية عندما جمع بين الفلسفة والتربية فضلا عن اهتماماته العلمية بدراسة فسلجة دماغ الإنسان لتحديد مكامن الإبداع فيه، وهذا ما يسوغ قيام الباحث بدراسة الفكر التربوي عند نوري جعفر، إذ تأتي أول دراسة (حسب علم الباحث) في التعرف على فكره التربوي على مستوى العراق والعالم العربي،فضلا عن قلة ما كتب عن المفكرين العراقيين المعاصرين في الميدان التربوي حول رؤيتهم للعملية التربوية زيادة على ما أوصت به الدراسات والندوات والمؤتمرات حول وجوب الرجوع إلى مفكرينا وعلمائنا الأجلاء لرصد أرائهم التربوية ورؤاهم الفلسفية وماجاءوا بها من حلول للمشكلات التي تواجهها التربية والتعليم في العراق، وهذا ما تهدف الدراسة إلى تحقيقه إن شاء الله.

٢- أهميه البحث:

تعد التربية أداة مهمة لإعداد الإنسان، وتكوين شخصيته في جوانبها كافة؛ لأجل أن يتكيف مع متطلبات مجتمعه، وهي بهذا أصبحت التربية وثيقة الصلة بالمجتمع، إذ تعكس فلسفته وأهدافه وظروف حياته وألوان نشاطه وقيمه ومبادئه وأخلاقه ومعتقداته. (الشحات، ١٩٩٠،ص٥)

لــذا تبــرز أهميــة التربيــة اليــوم علــى نحــو واســع، لأنهــا أصــبحت إســتراتيجية كبــرى لكــل الشــعوب، وغــدت مــن الأولويــة لا تقــل عــن أولويــة الــدفاع والأمــن الــوطني إن لــم تــزد عليهــا، والتربيــة أيضــا عامــل مهــم فــي التنميــة الاقتصــادية والاجتماعيــة، وهــي حاجــة ماســة لإرســاء قواعــد العمليــة الديمقراطيــة الصــحيحة والســليمة والتفاعــل الاجتمــاعي والوحــدة الوطنيــة، وكــذلك عامــل مهــم فــي توحيــد المســار والاتجاهــات الفكريــة لــدى أفــراد المجتمــع وعامــل أساســي فــي أحــداث الحــراك الاجتمــاعي وهــي المــدخل الحقيقــي لتقــدم الشــعوب وتحقيــق تطورهــا وازدهارهــا، ولــم يعــد دور التربيــة مقتصــرا علــى نقــل التــراث الفكــري القــديم، وعلــى نقــل المعرفــة المجــردة، إذأٌن التربيــة فــي الوقــت الحاضــر تتعامــل تعــاملا مباشــراً مــع معطيــات الواقــع المتجــددة علــى مســتوى رفيــع مــن الفهــم والإدراك لايخــوض غمارهــا إلاّ العلمــاء والمفكــرون بمــا يطرحونــه مــن آراء ورؤى مســتنيرة باتجــاه ايجــاد حلــول واقعيــة لمــا يواجهــه المجتمع من مشكلات في شتى مناحي الحياة.

(الجعفري،٢٠١٠،ص٥-٧)

والتربيــة علــى وجــه العمــوم تشــتمل علــى جــانبين، أولهمــا نظــري مثــالي والآخــر واقعــي تطبيقــي، فالجانــب الأول فهــو عبــارة عــن الآّراء والنظريــات المتمثلــة بالنظريــات والافكــار والاراء

التربويـــة للفلاســـفة والعلمـــاء الـــذين اســـهموا فـــي بلـــورة السياســـة التعليميـــة وأهـــدافها ووســـائلها وأنشـــطتها المختلفـــة، أمـــا الثـــاني وهـــو الممارســـات العمليـــة والتطبيقـــات التربويـــة لتلـــك الأفكـــار والآراء والنظريات في مجال التعليم.

(الرشدان، ٢٠٠٤، ص٩)

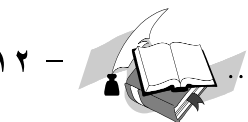
إن الفكـــر انعكـــاس صـــادق لحيـــاة الجماعـــة الإنســـانية، وإنَّ نوعـــه يتحـــدد بنـــوع حيـــاة تلـــك الجماعـــة وبالإطـــار العقائـــدي الـــذي يوجـــه تطلعـــاتهم ومســـارهم فـــي المجتمـــع، وطالمـــا مجتمعنـــا مجتمـــع إنســـاني، فـــإن الفكـــر الـــذي يعكـــس حيـــاة مجتمعنـــا الثقافيـــة والحضـــارية والأخلاقيـــة والعلميـــة فـــي المجـــال التعليمـــي هـــو نـــابع مـــن الفكـــر التربـــوي الإســـلامي بكـــل أصـــوله وركـــائزه ومحدداتـــه ومقوماتـــه وأساليبه .(المذخوري، ٢٠٠٧،ص)

لقد قام الإسلام بنشاط فاعلٍ وحيوي بتطوير الحركة الفكرية للأمة، وتنميتها إذ رفدها بطاقات وأبعاد وأهداف جديدة ووجّهها توجيهاً سليماً، فبعد أن كانت القبيلة هي مركز صياغة الفكر أصبحت الأمُة بفضل الإسلام محور الحركة الفكرية إذ انتقلت نشاطات أبنائها من عبادة الأوثان إلى العقيدة والتوحيد والإيمان بالله سبحانه وتعالى على وفق منهج يدعو إلى الصدق والأمانة والتراحم والتسامح والعدل تحت راية العلم والمعرفة، وبذلك أسهم الإسلام في خلق حركة علمية ثقافية شاملة كانت محصلتها تشكيل إطار فكري أسلامي

ليقود الأمة برؤية مثالية – واقعية منفتحة على معطيات التراث العالمي على أساس الحوار والاجتهاد والحرية الفكرية.(فرحان١٩٨٦ص٨)

أما حضارة وادي الرافدين القديم فتمتد جذورها في الفكر إلى فجر التاريخ، إذ بدأ التدوين فيها لأول مرة في تاريخ البشرية في منتصف الألف الرابع قبل الميلاد حتى شعت بنورها ونفوذها في القرون التالية وامتد هذا الشعاع فشمل بقاع عديدة في جميع الجهات المحيطة بالعراق القديم . ان الإنسان في ربوع وادي الرافدين سبق العالم في جميع المجالات فهو أول من تفاهم بالكلمة المكتوبة، وتلك هي أعظم خطوة خطاها البشر في طريق الحضارة الإنسانية وإنشاء أول مدرسة فكان فيها أول تلميذ وأول معلم وأول كتاب مدرسي وأول قاموس وأول مكتبة وأسس علم الفلك، وعلم التنجيم، وقياس الزوايا واستخدام الأقواس، واختراع العربات، واختراع الكتابة المسمارية وظهرت فيها وثائق مهمة تضمنت معلومات اقتصادية وأدبية وقانونية وعلمية وأساطير ملحمية وسجلات سياسية، كلها أبحاث فريدة في تاريخ البشرية (مهدي،١٩٩٣،ص٢٤)

ولم يعد أثر التربية مقتصراً على نقل المعرفة واستيعابها، إذ إن التربية في الوقت الحاضر تتعامل تعاملا مباشرا مع معطيات الواقع المتجددة على مستوى رفيع من الفهم والإدراك لايخوضه إلا العلماء والمفكرون بما يطرحونه من آراء ورؤى مستنيرة بإتجاه إيجاد حلول لما يواجهه المجتمع من مشكلات في شتى مناحي الحياة، وما زال العراق معطاء وأرضا خصبة بالعقول النيرة التي يحملها علماء ومفكرون متميزون لهم آراء ورؤى في مجال العلم والمعرفة في



شتى ميادينها ومنها ميدان التربية والتعليم . لكن ضعف الاهتمام بالإنتاج الفكري والثقافي لمفكرينا وعلمائنا أدى إلى أزمة حادة في تربيتنا المعاصرة مما نتج عنها بان يصاب مجتمعنا بالتمزق الداخلي والاضطراب الخلقي والتبعية الفكرية (فهد،١٩٩٤ ص٤٠).

وإذا أردنا التطور والازدهار لوطننا العراقي أن يستعيد أمجاده وأنوار حضارته، فعلينا أن نوجه (نغمة) الأنظار إلى نتاج علمائنا ورجال الفكر والعلم والتربية في الأمة منذ عهد الرسول الأعظم (صلى الله عليه واله وسلم) وعصور الفرق الإسلامية المختلفة حتى وقتنا الحاضر فهؤلاء العلماء كان لهم أثر كبير في توحيد الأمة وقوتها وعزتها وكرامتها وإمكاناتها المادية والمعنوية، بما يتناسب وحاجات المجتمع والأجيال الحاضرة واللاحقة، حتى يكونوا على يقين تام بعظمة هذا الموروث المتواصل عبر التاريخ ليزدادوا ثقة وإيماناً بقدرات أمتهم وعلمائها وفلاسفتها (الحلبوسي،٢٠١٦ ص٦١).

ويمكن تحديد أهمية البحث الحالي بما يأتي :

١. أهمية اراء المفكر نوري جعفر في مجال التربية والتعليم التي أكّد فيها على منزلة القيم الانسانية والروحية والاخلاقية في المجال التربوي.

٢. أهمية فكر نوري جعفر الذي يجمع بين التربية والسياسة والفلسفة والدين من أجل تسليط الضوء على الجوانب الانسانية ضمن منظومة قيمة أخلاقية سامية .

٣. يرمي البحث الحالي إلى توجيه انظار الباحثين نحو العلماء المعاصرين ومنهم نوري جعفر .

٤. إن دراسة الفكر التربوي عند نوري جعفر تسهم في دفع الجهود المختلفة نحو الإصلاح وتصحيح مسارات التربية عن طريق أسس سليمة وواضحة تحقق الأهداف المنشودة .

٥. إن دراسة الفكر التربوي عموما وفكر نوري جعفر خصوصا تسهم في ولوج التراث التربوي القديم والمعاصر وما يحمله من نشاطات إلأنسان الفكرية وهذا ما يساعدنا في اكتساب الخبرات لنواجه بها مشكلات بعامة ومشكلات التربية والتعليم بخاصة .

٦. حاجة المكتبة العراقية والعربية إلى مثل هذه الدراسات .

- هدف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى تعرف الفكر التربوي عند نوري جعفر وتطبيقاته التربوية .

- حدود البحث:

١- يتحدد البحث الحالي بالفكر التربوي عند نوري جعفر في مؤلفاته وكتاباته، ومنها :كتاب التاريخ، مجاله وفلسفته (١٩٥٤) وكتاب فلسفة الحكم عند الأمام (١٩٧٥)،المبادئ والرجال (١٩٥٨)،كتاب فلسفة التربية (١٩٥٩)، الفكر التربوي الاشتراكي (١٩٨١)، الفكر طبيعته وتطوره (١٩٧٠)، الأصالة في مجال العلم والفن (١٩٧٩)، التقدم العلمي والتكنولوجي ومضامينه الاجتماعية (١٩٧٨)، علي ومناوئوه، اراء ومواقف تربوية ونفسية صائبة في التراث العربي الأسلامي (١٩٨٢) (منذ سنه ١٩٤١ولغاية وفاته سنة(١٩٩٠)

٢ العام الدراسي (٢٠١٦ -٢٠١٧م) .

ـ منهج البحث :

اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي الاستنباطي .

■ تحديد المصطلحات:

الفكر: لغة:

جاء الفكر في المعاجم العربية بما يفيد ومعنى التفكر والتأمل والاسم للفكر والفكرة (الرازي، بلا ت، ص٥٠٩) فَكَرَ، يُفكِر- تفكيراً: في الأمر أعمْل العقل فيه ليصل مستعيناً ببعض ما يعلم إلى المجهول أو إلى حل (البستاني بلات، ص١٢٠)

الفكر اصطلاحا: عرفه كلاً من:

- **(نوري جعفر ١٩٧١)**: انه نشاط نوعي يتميز به الانسان ويشمل عمليات الإدراك والفهم والذاكرة والمحاججة والتقليد والاستنباط. (جعفر،١٩٧١ :ص٢٦٠)

- **(زكي ١٩٧٦)**: أنه الآراء والمبادئ والنظريات التي يطلقها او يعتمدها العقل الانساني في تحديده لموقف او مواقف معينه حيال الكون والإنسان والحياة" (زكي،١٩٧٦،ص١٩)

- **(ال ياسين ١٩٨٧)**: انه "العمل على مواجهة الحقائق والامور الواقعة للوصول إلى الحلول المناسبة والملائمة لها" (ال ياسين،١٩٧٨،ص٢٠٨)

ويتبنى الباحث تعريف نوري جعفر للفكر .

- **الفكر التربوي: عرفه كلاً من:**

١- **نوري جعفر الفكر التربوي (١٩٥٩)**: أنه تراث انساني عام في شتى ضروب المعرفة، ساهمت فيه بنسب مختلفة وفي أزمنة مختلفة شعوب كثيرة مختلفة اللغات والأديان والمواقع الجغرافية (جعفر، ١٩٥٩ ص١٦)

٢- (**أحمد ١٩٧٥**): أنه سجل الأفكار في زمن ما ومكان ما قد عبر عن نفسه في تعاليم وكتابات ولدتها عقول اتسمت بالرزانة في أطار التأمل و التطبيق،ابتغاء وجه الحق والعدل والجمال " (احمد،١٩٧٥،ص١٩)

٣- (**علي ١٩٧٨**): أنه صورة من صور الفكر وهو وليد حركة المجتمع في بنيته الأساسية وهو افرزها على صفحاته تعكس ظروفه الاقتصادية والسياسية والاجتماعية وتشكل اتجاهاته ومساراته" (علي ، ١٩٨٧، ص٥)

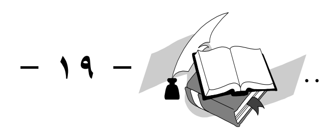
٤- (**عطية ٢٠٠٩**): هو ما أبدعته عقول الفلاسفة والمربين عبر التاريخ في ما يخص مجال التعليم الإنساني ويتضمن هذا الفكر نظريات ومفاهيم وقيم وجهت تربية الإنسان عبر الأزمان (عطية، ٢٠٠٩، ص١٠)

تعريف الباحث للفكر التربوي: لقد تبنى الباحث تعريف نوري جعفر للفكر التربوي

التطبيقات التربوية:

هي تطبيق في كل ما يتعلق بالعملية التعليمية والتعلمية من وسائل تدريس ومراحل تعليمية وأساليب تقويم (ألوحيدي، ١٩٩٠ ص٨).

و يعرف الباحث التطبيقات التربوية هي كل ما توصل إليه الباحث من نتائج بحثه تكون قابلة للتطبيق العملي في مجال التربية والتعليم .



أولاً: ويتضمن (القوى والعوامل الثقافية المؤثرة في فكر نوري جعفر)

١. العوامل السياسية:

عاش نوري جعفر من عام ١٩١٤ ولغاية ١٩٩١ وقد مر العراق في تلك المدة بأشكال حكم مختلفة وسياسات متنوعة التي كان لها الأثر الكبير فيه وفي تكوين فكره، إذ كان يشق طريقا له في الحياة تبلور فيها اتجاهاته التي اتسمت بإيمانه وانتمائه الراسخ بالوطن والعمل في الدفاع عن المحرومين والمظلومين.

(كبة، ٢٠٠٤، ص٤٣)

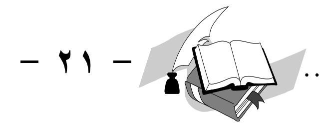
عشق نوري جعفر العراق بكل تقلباته السياسية وانعزل بأفكاره منزوياً وبعيداً عن أي تدخل سياسي أكراماً لعائلته من تبعات أي رأي يخالف ما كان عليه الوضع العام وخوفاً من أي سوء. (قاسم، ٢٠١١،ص٢٤)

عانى نوري جعفر من شظف العيش ورأى بأم عينه من التناقض في بيئته فاندفع تفكيره للاهتمام بالتاريخ السياسي ، وهذا ما دفعه إلى الكتابة عن الإمام علي (عليه السلام) لان الإمام علي (عليه السلام) كان رمزا للمقهورين والمظلومين والضعفاء، إذ اعتقد نوري جعفر انه واحد منهم، وهذا سبب اهتمامه في الخمسينات بموضوع التاريخ الإسلامي وتحليلاته ومشكلة الخلافة وفلسفة الحكم، وعلي ومناوئوه، المبادئ والرجال فقد كان راجعاً لشعوره بالاضطهاد قبل ثورة تموز ١٩٥٨ إذ فصل عن الوظيفة عام ١٩٥٤ يقول نوري جعفر: (عندما قررت الحكومة العراقية إعفائي من الخدمة على النحو المعروف ساورني الم وامتعاض شديدين، فحاولت ابحث عن

وسائل تعينني في التعبير عن ذلك الألم والامتعاض، وما هذه الدراسة في جوهرها إلا احد الجوانب الايجابية لذلك التعبير .... ومعلوم أن الذين ينالهم الضيم يتعصب بعضهم لبعض. و(علي عليه السلام) رجل عظيم القدر، كامل الشرف جامع للفضائل ...وهو مع ذلك قد جرعته الدنيا علقمها وعلّا عليه من هو دونه ... ثم كان في آخر الأمر أن قتل هذا الرجل الجليل في محرابه وقتل بنوه وسُبي ونساء الإمام الحسين (عليه السلام) مع فضلهم وعبادتهم وسخائهم وانتفاع الخلق بهم).

(جعفر، ١٩٥٦ ص٣٤)

وما بين عام ١٩٥٢-١٩٥٨ يبدو أن نوري جعفر كان سائرا على الخط الديني والسياسي مع مزج بين الدين والسياسة وتأييده لصالح جبر، وحزب الأمة الاشتراكي، وقد أصدر في هذه المرحلة كتباً عدة منها (تزوير انتخابات مجلس النواب ١٩٥٤م، علي ومناوئوه ١٩٥٦، الصراع بين الأمويين ومبادئ الإسلام ١٩٥٦) فلسفة الحكم عند الإمام ١٩٥٧، أمّا تحوله من الخط الديني إلى كونه يساريا إن صح الوصف فراجع إلى تغيرات الأوضاع السياسية في العراق بعد الثورة ١٩٥٨ وما حدث بعدها من مد يساري كان فيه أكثر الناس القريبين من روح الدين يعتقدون إن الدين متمثلا بعلي بن أبي طالب (عليه السلام) يساري فهم يرون أنَّ الماركسية جاءت لإنقاذ الطبقات المضطهدة اقتصادياً، وكان الإمام علي (عليه السلام) ممن يتصف بالعدالة الاجتماعية وكانت هذه الفكرة مرجعية بالنسبة لنوري جعفر إذ ساعدته على تبني الاتجاه اليساري فيما بعد، والذي يقارن بين ما كتبه قبل ثورة (١٩٥٨) وما بعدها بشان اعتماده أيديولوجية تربوية وسياسية وفكرية معينة يجد تناقضاً واضحاً وما هذا الانموذج الذي ألمحنا إليه سابقا إلا دليل بسيط على



ذلك يجد تفنيدا للماركسية واعتراضا عليها لكن الذي يقرأ كتاب (طبيعة الإنسان في ضوء فسلجة بافلوف بجزئيه) يدرك إيمان الرجل بها وكذلك ما صدر له من كتب تربوية بعد ثورة تموز عام ١٩٥٨ .

(كبه، ٢٠٠٤، ص٤٨)

ولم يكن نوري جعفر في هذه المرحلة بعيداً عن تطورات الواقع السياسي الذي حدث في العراق بعد انقلابي عام(١٩٦٣- ١٩٦٨) فقد أثرت فيه التيارات السياسية شأنها شأن التيارات السياسية التي أثرت فيه في المرحلتين السابقتين وسبق ألمحنا في حياة نوري جعفر إلى انه قد حُسب على المدّ اليساري الماركسي إما الاتجاهات المغايرة التي حدثت له في كتاباته في هذه المرحلة فلها أسباب منها : سيادة الفكر القومي العربي الاشتراكي، ثم مجيء الجبهة الوطنية والقومية التقدمية في السبعينات، كل هذه العوامل مجتمعة فضلاً عما رافق الحياة السياسية في العراق سابقاً في العهدين الملكي والجمهوري حتى (١٩٦٣) من تطورات سياسية قد أثرت في كتابات نوري جعفر التي يلاحظ فيها :

١. إيمانه بالفكر القومي العربي الاشتراكي فضلا عن إيمانه بالفكر الاشتراكي التقدمي عموما.

٢. عدم انصهاره في الحياة السياسية، فقد اتخذت كتاباته بعد انقلاب عام (١٩٦٣م و ١٩٦٨م) طابعا غير متطرف و كان أكثرها يتركز في النواحي العلمية والتربوية والنفسية والتراثية.

فلم نعرف نوري جعفر في هذه المرحلة قد استمر في اتجاهاته الكتابية السابقة في العهد الملكي في العراق حول مشكلة الخلافة الإسلامية وظلم الأمويين وجورهم . واتجه إلى ما في التراث العربي الإسلامي من شذرات تربوية ونفسية شجعها الإعلام آنذاك وأكد ضرورتها بوصف التراث بعثاً لروح الأمة العربية وان كانت كتبه في بواكير هذه المرحلة قد ظهرت فيها مسحات من الماركسية مثل كتابه (طبيعية الإنسان في فسلجة بافلوف) جزئين الأول والثاني عام ١٩٧٧ و١٩٧٨م .

ويمكن القول بأن نوري جعفر لم يستقر على رأي سياسي معين من الناحية الفكرية ولم ينتمِ إلى حزب سياسي معين، إن هذه التوجيهات لم تتولد عنده الا بفعل عوامل خارجة عن إرادة الرجل وأخرى نفسية قد يكون منها على الأرجح إيمان نوري جعفر بما يكتب فضلا عن أنها تدل دلالة قاطعة من إن فكر نوري جعفر لم يستقر تبعا لتغير فكره السياسي كما سبق ذكره وان هذا الامر ليس مثلبة على مفكر مثل نوري جعفر لانه لم ينتمِ إلى حزب سياسي معين أولاً وأنه حسُب دوماً على المدّ اَليساري ويقول نوري جعفر (يمكننا إن نقول إن اختلاف الأشخاص في أحكامهم المتصلة بجميع مجالات الحياة راجع إلى اختلاف مسلماتهم العاطفية والفكرية. (كبه، ٢٠٠٤ ص٥١)

٢. العوامل الاجتماعية والاقتصادية:

إن للبيئة الاجتماعية والعوامل الوراثية اثراً في البناء العقلي والوجداني والاجتماعي والاقتصادي والسياسي للفرد لذا قد تكون البيئة الواقعية واحدة بالنسبة لعدد من الأفراد لكنها تشكل بيئات سيكولوجية مختلفة جدا لاختلاف كل فرد منهم

في السن والخبرة والميول والقدرات، وأن البيئة التي ترعرع فيها نوري جعفر قد حددت مساره و تفكيره السياسي والعلمي والتربوي والاجتماعي والاقتصادي. (كبه، ٢٠٠٤ ص٤٥)

فالتطور في حياة أي أمة يعني النمو والتغيير في المسارات الاجتماعية و الثقافية و الاقتصادية. وان من بين ما تستهدفه خطط التنمية الشاملة تحقيق حاجات المجتمع ككل، و قد اقترحت " لجنه الإحصاء " التابعة للأمم المتحدة تسع مجموعات لمستويات المعيشة وهي ١- الصحة ٢- التغذية ٣- التربية ٤- العمل والظروف ٥- الإسكان ٦- الضمان الاجتماعي ٧- الكساء ٨- الترويح ٩- الحريات الإنسانية، و المعلوم إن للأنظمة التربوية تأثيراّ كبيراً في التنمية ألاقتصادية والاجتماعية في التسع مجموعات الانفة الذكر. وإنَّ البلاد النامية التي تعيش في قلب هذا العالم المتطور في زحمة التكنولوجيا. تجابه بذلك معركة تفرضها طبيعة الحياة التي تحياها شعوب الدول النامية، كما تفرضها كرامة الإنسان الذي فرض عليه القهر والظلم في وقت يقفز فيه الإنسان في الدول المتقدمة قفزات سريعة و لم يكن لهذا الفرد المقهور ذنب إلا انه استعبد رغم إرادته.

(النجيحي، ١٩٧٨،ص٣٥٢)

يؤكد نوري جعفر ارتباط الفكر التربوي ارتباطاّ وثيقاّ بطبيعة النظام السياسي والاقتصادي الذي ينشأ فيه، وانه من غير المستطاع إن يلم المرء بالفكر التربوي في إي مجتمع من المجتمعات القديمة والحديثة من دون أن يستوعب طبيعة ذلك المجتمع في ضوء مراحله التاريخية أو ظروفه وذلك لان الفكر التربوي هو في جوهره

بعد التحليل الدقيق تعبير عن طبيعة النظام السياسي والاقتصادي السائد وأداة فعالة من أدوات تثبيته، لقد كان الإنسان البدائي أقرب في حياته الاجتماعية العامة إلى الحيوان منه إلى الإنسان المعاصر الحديث .وكان يعيش مشردا ومتنقلا من مكان إلى مكان طلبا للعيش وليست لديه دولة تنظم علاقته الاجتماعية، ولا لغة مكتوبة وكان مستهلكاً لا منتجاً يقتات على ما يجده من حشائش وحيوانات صغيره يستطيع اصطيادها والإنسان (القديم-الحديث) يتصف بضعف أدواته الفسلجية بالقياس للحيوانات المفترسة ومع ذلك فانه ينفرد دونها بمزايا اجتماعية وثقافية ودماغ متطور وقامة منتصبة ويدين متطورتين للعمل .كل ذلك مكنه من السيطرة على الطبيعة الحية والجامدة بشكل متدرج.

(جعفر، ١٩٨١، ص١٠-١١)

إنَّ التربية في المجتمع البدائي اقتصرت على التعلم المباشر الذي يحصل بفعل مشاركة الصغار للكبار في شؤون حياتهم اليومية، وكانت الآراء التربوية الشائعة والمتداولة مستمدة في الأصل من طبيعة كل مجتمع بدائي حسب ظروفه المحلية، ثم اهتدى الإنسان إلى الكتابة ونشأت لديه معارف كثيرة في مقدمتها الرياضيات والطب وعلم الفلك فضلا عن الأَدب والفن والشعر وكان هذا المجتمع متقدما بالقياس بالمجتمع البدائي القديم وقد سجل خطوة تقدمية كبرى في تاريخ الإنسان إذا ما قورن بزمن الإنسان البدائي القديم ولكنه مع ذلك كان هناك انقسام في المجتمع إلى فئتين قليلة حاكمة متنفذة وأغلبية محكومة ومضطهدة وقد نشاهد النظام في أول الأمر على ما يقول كثير من مؤرخي التاريخ القديم في قارتي آسيا وإفريقيا وشهد نشوء حضارات كبرى تركت أثراً في التاريخ البشري أللاحق في مقدمتها

حضارات وادي الرافدين (كحضارة السومريين، الأكديين، والبابليين، الآشوريين) ووادي النيل (الفراعنة) والدول التي نشأت في شبه الجزيرة العربية وبخاصة في اليمن (الدول المعينية، السبئية والحميرية) .ولا بد من الإشارة هنا إلى إن الحضارات التي نشأت في العراق بصورة خاصة في تلك المرحلة التاريخية تجاوزت كثيراً من سلبيات نظام الرق في الأقطار الأخرى وحققت منجزات علمية واجتماعية وتشريعية وتربوية كبيرة وكثيرة، اتضحت بشرائع حمورابي كما اتضحت أيضا بتقدم العلوم وفي مقدمتها الهندسة ونظام الري و نشوء أول المدارس للتعليم بالمعنى المدرسي.

(جعفر و آخرون، ١٩٨١، ص١٣)

وقد جاء في أعقاب نظام الرق المنهار نظاماً اجتماعياً جديداً أرقى منه هو نظام الإقطاع، الذي لم ينشأ دفعة واحدة وإنما بشكل متدرج و تاريخه حسب الوثائق المتوفرة في الوقت الحاضر إلى ما قبل زهاء ألفي سنة، وتعد قارة آسيا منشأه الأصلي، وقد نشأ في الهند في القرن الرابع الميلادي ونشأ في الصين قي القرن الثالث الميلادي أما في شبه جزيرة العرب فقد كان النظام القبلي هو السائد آنذاك في القرن السادس الميلادي، أي قبل ظهور الإسلام بفترة وجيزة، وان ارتبط بالإقطاع في بعض الوجوه إلا انه في الوقت نفسه يختلف اختلافا كبيرا عن نظام الإقطاع الذي انتشر في البلدان الآسيوية الأخرى وانتقل منها إلى أوربا وان النظام القبلي اتصف بكثير من الجوانب السلبية التي استلزمت ظروف المجتمع العربي في العهد الجاهلي، وبخاصة العصبية القبلية ولهذا نجد الإسلام يقف من ذلك كله موقفا حاسما حيث يدعو الناس إلى التعاون والتآخي ونبذ العصبيات القبلية وقد وردت آيات كريمة كثيرة في هذا الباب منها قوله سبحانه وتعالى: **((يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا**

خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ)) (سورة الحجرات آية ١٣)

لقد دعا الإسلام إلى التعاون والتآخي وإلى نبذ العصبية القبلية التي تشيع التخاصم والانقسام بين أفراد الأمة الواحدة، ونود أن نشير إلى أن العصبية القبلية قد ضعفت إلى حد التلاشي طوال حياة الرسول الكريم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)وأثناء حكم الخلفاء الراشدين ولكن ظروفاً اجتماعية وقومية خاصة أدت إلى إثارتها من جديد في العهد الأموي على الرغم من دعوة عمر بن عبد العزيز الصادقة لنبذها، هذا مع العلم إن ظهور الإسلام قد يسجل مرحلة تاريخية حاسمة تقدمية بالغة الأهمية في تاريخ الإنسانية، اتضح ذلك في تعاليمه السمحة وإصلاحاته الاجتماعية والسياسية والاقتصادية المعروفة وسعيه إلى أعادة بناء المجتمع على أسس جديدة (جعفر، ١٩٨١،ص١٤)

٣. العوامل الفكرية والعلمية والثقافية:

لقد تبلور التراث الفكري العربي في بغداد في النصف الثاني من القرن الثامن الميلادي منذ نشوء مدينة المنصور المدورة (٧٦٢م) واستمر صاعدا حتى منتصف القرن الثالث عشر الميلادي عندما سقطت بغداد بيد الغزاة التتار بقيادة هولاكو (١٢٥٨م). إنّ التراث الفكري العربي هو في جوهره ثمرة جهود مشتركة بذلها مواطنو الدولة العباسية من العرب وغير العرب ومن المسلمين وغير المسلمين ولقد اتصف المجتمع العباسي بالانفتاح على المجتمعات الأخرى وامتصاص ثقافتها التقدمية وعلومها الطبيعية، ولكنه لم يقف عند مجرد النقل والاقتباس الميكانيكي بل

طور ما اقتبسه وأثراه وأضاف إليه، وأصبحت اللغة العربية لغة العلم والثقافة على الصعيدين المحلي والعالمي على حد سواء، تماما كما كان الحال بالنسبة للغة اللاتينية واليونانية ولكنها أيضا حلت محلهما بعد سقوط الإمبراطورية الرومانية على يد البرابرة، الجرمان، والفرنك في القرن السادس الميلادي وقد لعبت اللغة العربية دورا تقدمياً ثقافياً مهماً آخراً بالنسبة للثقافة العالمية آنذاك، فقد أعادت إلى العرب التراث الفكري اليوناني القديم ... أصوله المترجمة إلى اللغة العربية مع الحواشي والتعليقات والإضافات ... ولولا اللغة العربية والفكر العربي النير لانطمست معالم التراث اليوناني واندثر باندثار الإمبراطورية الرومانية وذلك لان القبائل البربرية الغازية التي أطاحت بالإمبراطورية الرومانية خربت أيضا منجزاتها الثقافية تماماً كما فعل التتار بمدينة بغداد (جعفر، ١٩٨٦ ص٧-٩)

اتسع نطاق التراث الفكري العربي وتشعبت ميادينه وشمل جميع أوجه النشاط الفكري الشائع آنذاك فشمل فضلاً عن الجوانب المحلية (العلوم الدينية واللغوية) الفلسفة والطب وعلم الفلك والرياضيات والفيزياء والكيمياء والجغرافية والتاريخ وعلم النفس والتربية واتصف المشتغلون به بغزارة المعرفة وتعدد الاختصاصات وبالتواضع العلمي والمثابرة والتتبع . وكان كل منهم في الحقيقة موسوعة علمية ضخمة تجمع بين الفلسفة والطب وعلم الفلك إلى جانب اللغة والشعر وحتى الموسيقى أحيانا، وهذه ظاهرة ثقافية فريدة لم يسجل التاريخ ... على ما نعلم نظيراً لها في المجتمعات القديمة والحديثة باستثناء عصر النهضة الأوربية . (جعفر وآخرون، ١٩٨١ ص٥٧)

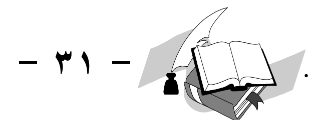
إن التراث الفكري العلمي العربي يجمع بين الغث والسمين بالمقاييس العلمية الحديثة، وهذه سمة التطور الاجتماعي والفكري للعرب ولغير العرب في كل مكان، لم ندرس لحد الآن على قول نوري جعفر تراثنا الفكري دراسة موضوعية شاملة ومباشرة بل درسه غيرنا من الغرب لعوامل كثيرة موضوعية وذاتية موثوقة ومتحيزة أحيانا، عميقة وسطحيه في بعض الأحيان فقد أخذت الدراسات الغربية في تفسير طبيعة التراث العربي وتقدير أهميته لاتجاهين متعارضين ولكنهما يخدمان غرضاً واحداً :الاتجاه الأول يرمي إلى تجسيد الجوانب السلبية في التراث وأثارة المشاعر الجامحة إزاءه وإغفال كل ما هو تقدمي ومشرق فيه وهذا الاتجاه اللاعلمي واللاتاريخي لا يخدم التراث نفسه ولا يخدم المجتمع العربي المعاصر بل يضرهما ويحقق أغراضا إيديولوجية تتنافى وحركة التحرر الوطني العربي الثقافي والسياسي . إما الاتجاه الآخر فينزع أصحابة نحو طمس معالم التراث بأسره وأثارة الشكوك في قيمته واعتباره غير منسجم مع مستلزمات التقدم الاجتماعي الحديث وهذا الاتجاه هو للقبول لدى الجيل العربي الصاعد وهو الذي يبعد الجيل عن التراث ويقطع صلته به ويصد جهوده عن بعثه وتطويره وإثرائه .(جعفر، ١٩٨١، ص١٨)

بلغ التقدم العلمي أوج عظمته في القرن الرابع الهجري وعبر عن نفسه بأشكال متعددة لعل من أبرزها نشوء دار الحكمة في عهد المأمون بعلمائها الافذاذ ومكتبتها المشهورة ومشفاها وقاعاتها وفي هذا العصر بالذات . وقف المأمون والسلطة السياسية العباسية والدينية من العلم موقف التأييد والتشجيع ومن العلماء موقف التقدير والتبجيل وتبوأت التربية في عالمنا المعاصر مكانة رفيعة ومنزلة عظيمة فاقت أي مرحلة من مراحل التطور الحضاري للجنس البشري فقد أطلق عليه عصر (التفجير المعرفي) و (عصر التكنولوجيا) فهو عصر متميز بكل المقاييس،

فقد برزت تربية خاصة تتلاءم وطبيعة التغيرات التي تحدث فيه . ولو القينا نظرة على طبيعة النظام التعليمي السائد في العراق لوجدناه مقتبسا من نظام التعليم الانكليزي ولم يكن له هدف سوى إعداد الموظفين لدوائر الدولة الرسمية وشبه الرسمية لما يخدم المصالح الاستعمارية فقط، فقد كان الطلبة يدرسون التاريخ الأوربي ويعرفون عنه أكثر من التاريخ العربي أو تاريخ العراق، ويدرسون جغرافية (بريطانيا العظمى ويتعرفون على ما فيها من جوانب جغرافية تفوق بكثير ما يعرفونه عن جغرافية العراق أو الوطن العربي، أما الجوانب الوطنية والقومية فلم يتم التطرق إليها من قريب أو بعيد واقتصرت المناهج ومواد الدراسة على الجوانب النظرية الصرفة والمتعلقة بالجانب المعرفي فقط، وأهملت المواد التي من شأنها إثارة الحس الوطني والقومي من نفوس المواطنين (الحلي، ١٩٨٥، ص١١٥)

تميز عقل العلامة الدكتور نوري جعفر بالموسوعية والاهتمام لتكامل المعرفة سواء أكانت علمية أم أدبية ووظفها لمسيرة خدمة الإنسان علميا ونفسياً وتربوياً واجتماعياً، لقد استوعب تفكير نوري جعفر العلوم الإنسانية وشيئا من العلوم الطبيعية، فكانت كتبه لا تخلو من معلومات علمية وظفها لخدمة ظواهر اجتماعية أو نفسية أو تربوية، فهو خريج الفرع العلمي الثانوي بمعدل ٩٤ ودكتوراه فلسفة من أمريكا عام ١٩٤٩ بعد البكالوريوس، كان رحمه الله واسع الاطلاع على العلوم الإنسانية كالتربية وعلم النفس ومجال اختصاصه والفلسفة والتاريخ والجغرافية والاجتماع والأدب العربي القديم بخاصة، وشيء من الأدب الانكليزي والفرنسي الحديث في مجال الشعر والقصة والمسرحية فضلا عن الرياضيات التي عدها أساس تقدم العلوم وتابع طرائق تدريسها في الخارج فضلا عن الكيمياء والفيزياء وعلوم الأحياء، وغيرها من العلوم الأكاديمية والتكنولوجية واصفا إياها بأنها وليدة التطور

الاجتماعي للإنسان، لذلك دعا إلى دراسة التربية وعلم النفس في ضوء المدارس السلوكية –البيئية مفضلا إياها على المدارس النفسية الوراثية وعد المدارس الوراثية في التربية وعلم النفس غير واقعية لأن أكثرها يؤمن بالتربية السلبية التي تقسم الأفراد والشعوب إلى قوي وضعيف وبناءً على ذلك امن بالمدرسة السوفيتية النفسية سابقا ممثلة بالعالم الروسي بافلوف في نظريته عن الانعكاس الشرطي عام ١٩٩٠، مفضلا إياه على المدرسة النفسية الأمريكية ممثلة بفرويد ونظريته التحليلية النفسية عن اللاوعي والوعي وعدها سلبية كالمدارس النفسية الوراثية لأنها تحد علميا واجتماعيا من تطلعات الأفراد والشعوب، مما دفعه إيمانه العلمي إلى دراسة ظاهرة الإبداع والابتكار في ضوء الانعكاس الخارجي دارساً جذورها الدماغية وأصولها الاجتماعية واستمر في دراسته (١٢) عاماً من سنه ١٩٦٢ إلى عام ١٩٧٤ وقرر في ضوئها إن بمقدور الطفل والشاب أو الكبير أن يكون مبدعا وان دماغ الإنسان السوي فيه من الأصالة والمرونة والطلاقة ما يوصله للإبداع، بشرط أن يتعامل مع المحيط الاجتماعي بشكل سليم وفي ضوء ذلك قرر أن يكون للمعلم دور لا في توصيل المادة إلى أذهان ألطلبه فقط بل دعا إلى تطويره لمساعدتهم على التفكير ولتوصيلهم إلى توليد الأفكار الجيدة بالاستعانة بتكنولوجيات التعليم وطرائق التدريس ألحديثة التي تنمي لديهم الاستعداد على التفكير والتحليل وتشجيعهم على الإبداع فطالب بدخول التلفزيون والفيديو ووسائل التعليم الإجرائية داخل الصف لتوصيل المادة، يقول نوري جعفر بدأت (ادرس الحالة الموهوبة عام ١٩٦٢ –١٩٧٤إلا أن نضج الموضوع في ذهني) ومنحته جامعة بغداد تفرغا علميا في جامعة شيفيلد البريطانية عام ١٩٧٥ وأجرى بحثاً باللغة الانكليزية (Creativity and brain mechanism)



وترجمته بالعربية الإبداع واليات الدماغ فتوصل إلى رأي جديد عن الابتكار وصار له صدى حسن في الأوساط السايكولوجية (كبه، ٢٠٠٤، ص١٩-٢٠)

لم يكن الدكتور نوري جعفر خاضعا لمنهج معين، كما لم يتبن اتجاها فكريا واضحا، لقد بدأ مشروعه الثقافي بترجمة كتاب برتراندرسل (السلطة والفرد) (١٩٥١) ولم يكن الفيلسوف الانكليزي الشهير (رسل) معروفا في الأوساط الثقافية آنذاك عند ترجمة كتابه المذكور، اتبعه بكتابه (التربية وفلسفتها)(١٩٥٢) وفيه نقد لاذع للماركسية ثم أصدر كتابه (جون ديوي) عام (١٩٥٤)ثم صدر كتاب (التاريخ مجاله وفلسفته) عام (١٩٥٥) تبعه في الصدور كتاب (العلوم الطبيعية) عام (١٩٥٥) وقد الف كل هذه الكتب قبل ١٤ تموز (علي ومناوئوه)(والصراع بين الامويين والاسلام) و(فلسفة الحكم عند الامام). ومن اللافت للنظر ان المؤلف لم يذكر الكتب الثلاثة الاخيرة ولا كتاب التربية وفلسفتها في ثبت مؤلفاته التي اعتاد رسمها على اغلفة مؤلفاته التي نشرها بعد ١٤ تموز).

(كبة، ٢٠٠٤،ص٢١)

لقد نظر المفكر نوري جعفر إلى موضوع التقدم العلمي والتكنولوجي كرابطة وثيقة مع المضامين التربوية والاجتماعية، حيث يعتبر ان النصف الاول من القرن العشرين والنصف الثاني منه كذلك، حصل فيهما تقدم علمي نظري وتكنولوجي مذهل فاق ماحصل في تاريخ الانسان بأسره، وقد عبر هذا التقدم عن نفسه من خلال نظريات الفيزياء والكيمياء وعلم الفلك والرياضيات وحتى من خلال اسلحة الدمار الجماعي والأسلحة العابرة للقارات وهذا التقدم يعدّه نوري جعفر ثمرة التطور النظري الذي حصل في الرياضيات العالية بالدرجة الأولى وفي العلوم الطبيعية

الأساسية والفيزياء والكيمياء وهو ذو مزايا ينفرد فيها بالموازنة بنظيره الذي حصل في القارة الأوربية والأحياء (قاسم، ٢٠٠٤ ص٤٦)

يعارض نوري جعفر الرأي القائل بان التقدم العلمي والتكنولوجي وحده أساس الحضارة الحديثة ومنبع التقدم الاجتماعي، من دون إن ينظر إلى طبيعة النظام الاجتماعي الذي ينتشر فيه العلم، من دون إن يأخذ بعين الاعتبار اثر الأفكار الاجتماعية التقدمية .كما يخالف نوري جعفر الرأي الذي يعبر عن نفسه بما يسمى " التخلف الاجتماعي " أو "الخلقي " الذي يعدّ إن الإنسان الحديث لم يرتفع خلقيا إلى مستوى التقدم العلمي والتكنولوجي المعاصر، وذلك لاستعماله العلم ومنجزاته التكنولوجية لأغراض لا إنسانية . وهذا الرأي كما يقول نوري جعفر مضلل أيضا وسطحي لأنه يغفل مسؤولية النظام الإمبريالي ... كما يسميه .. عن ذلك التخلف إذن يبقى العلم هو عبارة عن سلاح ذو حدين إما يستعمل في نفع الناس أو في مضرتهم و قد استعملته القوى الكبرى وسيلة لتحقيق أغراضها (قاسم، ٢٠٠٤ ص٥٩)

٤. عامل اللغة والحضارة:

يقصد باللغة الكلمات التي يستعملها الناس تحدثاً وكتابةً (العربية الفرنسية وغيرها) والتي ينفرد بها النوع الإنساني من دون سائر المخلوقات الا إنها تستلزم أدوات فلسجية (مراكز مخية لغوية) ومحتوى أو مضمون الكلمات نفسها تفتقر إليها الحيوانات جميعها . (جعفر، ١٩٧٢،ص٧)

ويحدد نوري جعفر الكيفية التي نشأت بها اللغة وتكيفت مع الوسط الإنساني ونشأت اللغة في مجرى نشاط الإنسان الاجتماعي أثناء مغالبته الطبيعة بعد أن نضجت معها وبتأثيرها وتمهيدا لها إمكانيات فلسجية خاصة تتعلق بالجهاز العصبي المركزي وجهاز النطق (جعفر ١٩٧١،ص٨٥)

كما تعدً اللغة من المدركات الحسية المهمة التي ساعدت على نشوء الحضارة والتجاوب الإنساني بين المجتمعات فللغة الأثر البالغ في أشاعة حضارة الامم، وهي الوسيلة الأساس لنمط التفكير لديها، كذلك فان اللغة تدل على مقياس التطور الذي تتجه إليه الأمة وكلما ازدادت لدى ألامة المصطلحات المعبرة عن آلامها وأمالها وتطلعاتها كلما دل ذلك على تطورها الابستمولوجي (المعرفي) فللغايات المعرفية ترتيبات زمنية تبدأ من اللغة عند تطورها وتبلغ أقصى الغايات في نشوء المعارف على يد اللغة، من هذه المنطلقات اهتم المفكرون باللغة واعتبروها هاجسا تطويريا للحضارة ولنشوئها على مر الأزمان، حيث احتلت اللغة منذ نشوئها وفي مجرى تطورها المكان الأول والاهم في حياة الإنسان وفي علاقاته ببعضه وبالطبيعة واللغة في حقيقتها هي التي جعلت الإنسان يتخطى حدود خبرته الشخصية المباشرة الناجمة عن احتكاكه المباشر بالطبيعة ويتخطى معه أيضا خبرة النوع الإنسان البيولوجية التي يرثها عن إسلافه . ومكنته من تنسيق جهوده مع غيره وتوحيدها في مجرى مشترك جعل تداول الخبرة ممكنا بين الإفراد والمجتمعات والأجيال . وقد احدث هذا تبدلا جذريا ونوعيا في تكوين الخبرة الفردية عند الإنسان بشكل تخطى حدود ماهي عليه لدى الحيوانات الراقية، فليس في متناول الحيوان الراقي سوى مخزون انطباعاته الحسية عن الطبيعة التي يعيش فيها والتي اكتسبها في مجرى حياته اليومية الفردية والتي تغنى بغنائه، في حين إن الإنسان مزود بخبرة الأجيال

السابقة التي يكتسبها عن طريق اللغة المنطوق بها والمدونة، أي إن اللغة أداة اجتماعية تنقل التراث الاجتماعي عبر المجتمعات والأجيال ومن شخص إلى شخص بالحديث، أو الكتابة وان الآثار الفكرية للإفراد والمجتمعات لا تفنى بفنائها.

وهنا يعدّ نوري جعفر إن الكلمة أية كلمة في أي لغة تكون بالعادة مشحونة بجوانب انفعالية علاوة إلى جانبها الفكري، معناها مختلفة العمق بالنسبة لمن يتحدث بها أو يكتبها وبالنسبة أيضا للسامع والقارئ فكلمه "جمل " "وصحراء" "وسيف" ترتبط بالنسبة لابن الصحراء عموما مع اختلاف واضح بين القبائل وبين إفراد كل منها بمشاعر سلبية وايجابية حسب أثرها السابق في مجرى حياته اليومية، فضلا عن بالطبع إلى دلالاتها، بكونها اسم لشيء مادي محسوس، ويتجلى ذلك بتشبع الكلمات بالمشاعر والشعر والأدب عموما، ولهذا فان ترجمة التراث الأدبي وبخاصة الشعر من لغة إلى لغة أخرى تقتصر في أفضل الظروف على الجوانب الفكرية الضيقة وتترك وراءها ثروة ضخمة من المشاعر لا تقوى على نقلها من لغتها الأصلية إلى اية لغة أخرى، وتصبح ترجمة المعنى نفسه في حكم المستحيل في حالة الاستعمالات المجازية التي لا يقتصر غموضها على الترجمة من لغة إلى أخرى وإنما هو يتضح أيضا لدى أبناء اللغة الواحدة.

(جعفر، ١٩٧٥ ص٤٣)

المبحـث الثانـي

دراسات سابقة

بعد الاطلاع والبحث في ملخصات رسائل الماجستير والدكتوراه والرجوع إلى الأدبيات والبحوث العلمية لم يعثر الباحث على دراسة تحمل عنوان البحث والفكرة ذاتها سوى مقالات قصيرة في بعض المجلات وفي شبكة المعلومات التي تتضمن الشيء اليسير عن (حياة نوري جعفر و نشأته وآثاره)، وقام الباحث بجمع بعض الدراسات السابقة حول الفكر التربوي عند بعض الشخصيات والعلماء والمفكرين للإفادة منها في المنهجية بشكل عام وفي كيفية دراسة الشخصية المعنية لنوري جعفر وعلى النحو الآتي:

١- دراسة القرني (١٩٦٠):

- اسم الدراسة (الفكر التربوي عند بديع الزمان سعيد النورسي)

- أهداف الدراسة:

١- التعريف بالنورسي من خلال اثاره وسيرته وعصره الذي عاش فيه .

٢- معرفة الجوانب الفكرية التربوية المختلفة في فكر ألنورسي.

٣- معرفة مدى تطابق الفكر التربوي عند ألنورسي مع توجيهات الكتاب والسنة .

٤- الإسهام في التعريف بشمول الفكر التربوي الإسلامي عند المفكرين المسلمين.

٥- معرفة بعض المضامين التربوية في فكر ألنورسي التي يمكن إلافادة منها في التربية المعاصرة .

- حدود الدراسة:

اقتصرت على دراسة رسائل النور التي ألفها أثناء حياته التي بلغت مائة وثلاثين رسالة، مع الإطلاع على الكتب التي تحدثت عن ألنورسي من حيث، حياته وفكره وعصره وتم التركيز على جوانب فكره فقط .

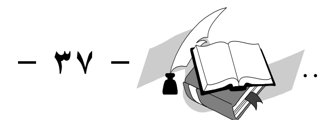
- منهج الدراسة:

المنهج التاريخي، وهو الذي يهتم بالماضي وما حدث فيه كما قال الله سبحانه و تعالى **((فأقصص القصص لعلهم يتفكرون))**، وقال سبحانه وتعالى: **((لقد كان في قصصهم عبرة لأولي الألباب))** (يوسف أية ١١١)فهو الذي يصف ويسجل ما مضى من وقائع وأحداث الماضي ولا يقف عند مجرد الوصف، وإنما يدرس هذه الوقائع والأحداث ويحللها ويفسرها على أسس منهجية علمية دقيقة بقصد التوصيل إلى حقائق وتعميمات تساعدنا على فهم الماضي والحاضر .

المنهج الاستنباطي، تكمن أهميته في استخلاص جوانب الفكر التربوي من الكتب التي تحتوي على تلك الأفكار والمفاهيم وخاصة في مجال التربية الإسلامية وذلك باستنباط الأفكار التربوية وتحليلها ثم الوصول إلى مبادئ ومفاهيم تربوية مفيدة.

- نتائج الدراسة:

١- تأثر النورسي باستمرار الصراع بين الحق والباطل والمتمثل في كيد الأعداء من اليهود والنصارى وغيرهم للإسلام والمسلمين .



٢- تأثير الجوانب السياسية والاقتصادية والفكرية على الجوانب التربوية والتعليمية و بالعكس سلباً أو ايجابياً .

٣- عزيمة المسلم او المؤمن عزيمة قوية تمنعه من الاستسلام لليأس والقنوط مهمة المربي المسلم لا تنتهي عند عجزه او وفاته .

٤- وأن الإنسان مخلوق مكرم على غيره من المخلوقات زود بأجهزة عدة ذات وظائف مهمة تمكنه من القدرة على القيام بالوظيفة التي كلف بها، وهي ألاستخلاف في الأرض لتحقيق العبودية لله رب العالمين .

٥- التربية الإسلامية ذات كمال وشمول نابعين من كمال وشمول مصادرها : الكتاب والسنة، تتناول جميع جوانب الحياة المختلفة وتتهم جميع الأجناس والطبقات والفئات المتعددة كما ظهر ذلك في فكر النورسي.

٦- التربية الإيمانية ذات أساليب متعددة وجوانب مختلفة ظهرت أهميتها في الجوانب الفكرية والاجتماعية والأخلاقية في فكر النورسي.

٧- تميز الأفراد والمجتمعات الذين تربوا على كتاب الله وسنة رسوله (صلى الله عليه واله وسلم) بالاخلاق الفاضلة والسمات الاجتماعية ذات الاصالة الإسلامية .

٨- الاهتمام بتربية المرأة تربية إسلامية لأنها ذات تأثير فعال على أبنائها وهذا ما دعا إليه النورسي وعد الأم بالمعلم الأول في التربية والتعليم .

٩-اهتمام النورسي بتعلم وتعليم العلوم المفيدة في الدنيا والآخرة .

١٠- تميز فكر النورسي بالشمول وتعدد الأساليب التربوية حسب الزمان والمكان.

١١- اهتمام ألنورسي بالمؤسسات التربوية المختلفة .

١٢ - للعلماء وطلاب العلم أدأب يجب إن يتحلوا بها .

٢- دراسة قاضي (١٩٨٧):

- اسم الدراسة: (الفكر التربوي عند المودودي).

- أهداف الدراسة:

الإسهام في تنمية الولاء للدين الإسلامي.

التعريف بفكر المودودي من حيث :

١- الأصول والأهداف العامة .

٢- العقبات التي تواجه تطبيق الفكر التربوي الإسلامي وسبل مواجهتها.

٣- توضيح دور الآثار والأصول والأهداف العامة في توجيه التربية الشاملة والتربية في ميدان التعليم.

- منهج الدراسة:

تقوم الدراسة على المنهج التحليلي الاستدلالي القائم على تحليل النصوص واستنباط الإحكام منها ومقارنتها والحكم عليها واستخلاص النتائج،

- **نتائج الدراسة:**

إن لفكر المودودي سمة عالمية شمولية وعلى الرغم من وجوده في ظروف بيئية واجتماعية معينة، وظروف إقليمية وسياسية خاصة.وقد أسهم هذا الأمر في إكساب فكره أهمية خاصة تجاوزت حدود الهند والباكستان.

إن عملية بناء الحضارة الإسلامية تتصل اتصالاً وثيقا بعملية تأصيل الفكر التربوي الإسلامي المعاصرة، وهذا يحتم الاهتمام بأصول هذا الفكر وصياغة محتواه وتوجيه مستجداته في إطار هذه الأصول .

إن لوضوح الأهداف دورا رئيساً في صواب الأعمال وإجادتها وبالرغم من اتساع نطاق توجهات الأهداف العامة، فان لها أثراً تربوياً بعيداً يتخلل جوانب الحياة الإنسانية ومؤسساتها المختلفة، وتعمل على توجيه نشاطاتها في المسارات التي تحددها المبادئ والأصول الفكرية .

إن العقبة الرئيسية التي تسببت في تأخير تطبيق الفكر التربوي الإسلامي تتركز في سوء الفهم لمقتضيات الأصول العقدية للفكر ودلالته السلوكية، مما نتج عنه انحراف في التطبيق أو جموده . ولذلك فأن خطوات الإصلاح لابد أن تسعى بجميع الوسائل وبصورة عملية نحو إزالة هذه العقبة، وألاّ يقتصر ذلك على مجرد تصحيح المفاهيم المعرفية بصورة قسرية .

٣- دراسة الدبسي (١٩٩٥):

اسم الدراسة : (الفكر التربوي عند الإمام احمد ابن حنبل)

- أهداف الدراسة :

هدفت الدراسة إلى تحقيق ما يأتي:

- معرفة الجانب التربوي في فكر الإمام احمد بن حنبل
- معرفة اثر العوامل السياسية والاجتماعية والاقتصادية في الفكر التربوي للأمام احمد بن حنبل.
- استخلاص بعض التطبيقات التربوية من فكر الأمام احمد بن حنبل.
- مقارنة الفكر التربوي للأمام احمد ابن حنبل بالفكر التربوي المعاصر ومدى الإفادة من افكاره التربوية في العصر الحاضر.

- منهج الدراسة :

استخدم الباحث المنهج التاريخ الاستنباطي

- نتائج الدراسة:

توصل الباحث إلى عدد من النتائج منها :

حرص الإمام احمد بن حنبل –رحمة الله- على طاعة والدته منذ الصغر والعمل على تحقيق رغبتها فقد امتنع عن بعض رحلاته لطلب العلم بسب شعوره بعدم رغبة والدته .

اشتهر عصر الإمام احمد بن حنبل بما يسمى بالنهضة العلمية (الانفجار المعرفي) فقد اهتم بعض خلفاء بني العباس بالعلم ونشره وانشأ ت الدور المخصصة للعلم والترجمة مثل (بيت الحكمة في بغداد)

يرى الامام احمد ابن حنبل إن على طالب العلم أن يبدأ تعليمه بالقران الكريم كاملا،فإذا لم يستطع فيتعلم بعضه .

كان الامام احمد بن حنبل ينادي بإلزامية التعليم لان العلم نور، وهو الذي يهدي إلى طريق الحق والصواب .

يرى الإمام احمد بن حنبل على المسؤولين عن التعلم عامة والمعلمين خاصة الاهتمام بمادتي الإملاء والخط فهما الركيزتان الأساسيتان لنجاح الطالب في تعليمه (ألدبسي، ١٩٩٥،ص أ)

٤- دراسة بإجمال (٢٠٠١)

اسم الدراسة : (الفكر التربوي عند الحسن البصري)

- أهداف الدراسة:

- معرفة حياته وأثاره العلمية.

- معرفة ظروف العصر الذي عاش فيه الحسن البصري.

- معرفة الفكر التربوي لدى الحسن البصري وإلى أي مدى يمكن الاستفادة منه.

- منهج الدراسة:

تقوم الدراسة على البحث والتحليل والاستنباط والتصنيف والتبويب، ولهذا يعتمد المنهج التاريخي على وفق ترتيب يوضح المقصود به وخطواته التي تنسق أهداف البحث

- نتائج الدراسة:

يتضح إن شخصية الحسن البصري كانت فعالة ومؤثرة وكانت له مشاركاته في المجتمع من حوله، سواء في الأحداث السياسية أو الأحوال الاجتماعية، وهذا يؤكد أنّ للعلماء العاملين دورهم في مجتمعاتهم، ولا ينعزلون عن الناس ولا ينطوون على أنفسهم ومؤدين الامانة .

كان تأثير الحسن البصري في آرائه التربوية بالقران الكريم والسنة النبوية المطهرة وانه استعان بتجاربه وتحليله للواقع الاجتماعي في عصره مما جعل آراءه محل احترام وتقدير .

ظهر أن خصائص التربية عند الحسن البصري أسلامية خالصة .

يرى الحسن البصري أن المنهج الصحيح لتكوين الشخصية المسلمة السوية إنما هو المنهج الذي يوازن بين متطلبات الروح والجسد ومطالب الدنيا والآخرة . وانه لابد أولا من التسلح بالعلم والمعرفة والاهتمام بالقران الكريم وحفظه .

إن للعلم والمعرفة اكبر الأثر في بناء الشخصية المسلمة السوية في رأي الحسن البصري.

للحسن البصري الكثير من الآراء والمبادئ التربوية التي يمكن تطبيقها في التربية المعاصرة، من ذلك الاستفادة من توجيهاته فيما يتعلق بالتعلم المبكر وبآداب العالم والمتعلم .وآداب مجالسة العلماء، والعمل بالعلم والموازنة بين العلم والعبادة وصوت المتعلم والعالم لكرامته وعلمه وان يؤدي العلم مما عليه من واجب نحو مجتمعه .

اهتمام الحسن البصري بالتربية الشاملة المتكاملة التي تراعي جميع جوانب الشخصية

اهتمام الحسن البصري بالتربية العلمية.

استمد الحسن لبصري منابع فكره التربوي من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة .

٥- دراسة باسم الغبان ٢٠٠١م

- اسم الدراسة :فكر عبد الرحمن الكواكبي التربوي

- هدف الدراسة:

هدف البحث التعرف على فكر عبد الرحمن الكواكبي التربوي

- منهج الدراسة:

استخدم البحث منهجية البحث (التاريخي والبحث الوصفي التحليلي)

- نتائج الدراسة:

توصل الباحث إلى إن الأسس الفكرية لعبد الرحمن الكواكبي مستمدة من القران الكريم والسنة النبوية المطهرة

توصل الباحث إلى إن للكواكبي فكراً تربوياً شاملاً احتوى منهجا تربويا ومبادئ تربوية وقد شمل المنهج (الهدف التربوي المراحل التعليمية –محتوى المنهج – طرق التدريس – المعلم – المتعلم – التقويم – التطبيقات التربوية).

٦ – دراسة ألمشايخي ٢٠٠١م:

اسم الدراسة الفكر التربوي عند الخطيب البغدادي (رؤية معاصرة)

- هدف الدراسة:

١ – معرفة فكر الخطيب البغدادي وآرائه التربوية التي تتضمنها مؤلفاته .

٢ – إيجاد أوجه التشابه والاختلاف بين فكر الخطيب البغدادي وارآئه التربوية مع الأفكار والآراء التربوية والنظريات المعاصرة

- منهج الدراسة:

استخدام الباحث منهجية البحث (التاريخي والوصفي التحليلي)

- نتائج الدراسة :

١- للخطيب البغدادي فكر تربوي شامل ومتكامل .

٢-الهدف الرئيسي الذي نادى به الخطيب هو تحقيق العبودية الخالصة لله على حياة الإنسان على مستوى الفرد والجماعة .

٣- التربية قائمة عنده على مبدأ الكسب المعرفي التي تعتمد على العلم وفائدته.

٤- بيّن منزلة العقل وجعله أساس العلم وقسمه إلى عقل غريزي ومكتسب

٥- قسّم أصول المعرفة إلى سبعة أقسام وأكد على إتقان تعلم اللغة العربية و خاصة النحو والتدرج في التعليم، واهتم في أسلوب المناظرة في المواقف التعليمية .(ألمشايخي، ٢٠٠١،ص ت)

٧- دراسة التميمي ٢٠٠٣م

- عنوان الدراسة: (الفكر التربوي لدى ابن خلدون وابن الأزرق (دراسة مقارنة).

- هدف الدراسة :

هدفت الدراسة إلى:

١- معرفة فكر وأراء ابن خلدون التربوية

٢- معرفة فكر وأراء ابن الأزرق التربوية .

٣- إيجاد أوجه الشبه بين فكري ابن خلدون أو ابن الأزرق

- منهج الدراسة:

أتبعت الباحثة في هذه الدراسة منهجية البحث التاريخي والوصفي التحليلي المقارن القائم على الاستقراء والاستنتاج وإيجاد اوجه الشبة والاختلاف والالتقاء في الأفكار والمبادئ للمفكرين ضمن خطوات عديدة أهمها:-

١ - تحديد مفهوم الفكر التربوي عند المفكرين .

٢ - البحث والتقصي في ما ورد في كتاباتهما وما كتب عنهم .

٣ - تحليل النصوص بطريقة تحقيقية علمية واستنباط المفاهيم والأفكار التربوية منها.

٤ - بما إن الدراسة وصفية،فقد اتخذت الباحثة من مناحي الحياة الثقافية التي كانت سائدة في منطقتي المفكرين منطلقا مهما وأساسيا للبحث، وغير ذلك تم التعريف لأحداث مجتمعيهما والعصر الذي عاشا فيه المفكران ومدى تأثير ذلك على فكريهما التربوي

- نتائج الدراسة :

وتوصلت الدراسة إلى الاستنتاجات الآتيه :

١- إن كتاب الأزرق (بدائع السلك في طبائع الملك)تبين لنا انه بعيد عن مقدمة ابن خلدون أويكمله أو يخالفه في مواقف ليست قليلة وبتجاوز بعض التحليلات والمجالات .

٢ - إن إشارات ابن الأزرق إلى ابن خلدون في كتابه (البدائع) لم تكن امرأ تقليدياً فهو ليس كتاباً تابعاً ولكنه كان محاولة تصحيحية وتقويمية وهذا ما دعى المؤرخون القدامى القول بأنه أضاف وأزاد على ابن خلدون .

٣ - التشابه في المنهج الاستقرائي لكل من ابن خلدون وابن الأزرق.

٤ - تحدث كلاهما على أنواع العلوم وقسماها إلى صنفين هما العلوم (العلوم العقلية) كالشرعيات في التفسير والحديث والفقه والطبيعيات والفلسفة و(علوم نقلية) التي تأخذ عمن سبقتها.

٥ - أكد كل منهما على أهمية بعض الأساليب التعليمية كالمناظرة والمجادلة وتبادل المعرفة بين المعلمين من شأنهما إن تزيد تحصيل وتثبت المعلومات .

٦- أكد كل منهما على أهمية العقل .

٨- دراسة الزهيري٢٠٠٣ :

- اسم الدراسة (الفكر التربوي في العراق خلال القرن العشرين)

- هدف الدراسة:

يرمي البحث إلى تعريف الفكر التربوي في العراق خلال القرن العشرين من خلال (فهمي المدرس و محمد بهجت الأثري و عبد العزيز البسام) وبيان أوجه التشابه والاختلاف بين المفكرين في رؤيتهم الفكرية.

- منهج الدراسة :

استخدم الباحث (المنهج الوصفي النقدي التركيبي المقارن

- نتائج الدراسة:

١ - أكد المفكرون الثلاثة على أهمية التعليم والتعلم القران الكريم والسنة النبوية وعدها المصدر الرئيس لبناء الفكر التربوي العربي الإسلامي .

٢ - إن المفكرين الثلاثة اهتموا اهتماماً كبيرا باللغة العربية وأكدوا على التعليم بالفصحى والمراحل كافة

٩- دراسة وفاء الكروي ٢٠٠٣م :

- اسم الدراسة (الفكر التربوي لدى ابن الجوزي)

- هدف الدراسة:

تعرف الفكر التربوي لدى ابن الجوزي من خلال الإجابة على السؤالين الآتيين:

- ما أسس الفكر التربوي ومبادئه لدى ابن الجوزي؟

- ما عناصر العملية التعليمية (المعلم –المتعلم- الطريقة بالمنهج) ؟

- منهج الدراسة:

يتخذ البحث منهج البحث (التاريخي الوصفي معتمدا الأسلوب التحليلي) لتحليل القضايا التي وردت في فكر ابن الجوزي.

- نتائج الدراسة:

١- لابن الجوزي فكر تربوي شامل لاصلاح الدنيا والدين وتغيير سلوك الإنسان نحو لأفضل ونمو شخصية الإنسان بجوانبها المختلفة .

٢- تحقيق الغاية لبيان عظمة وقدرة الله عز وجل هدف المسلمين لعمارة الكون وفق الشريعة .

٣- أكد على دور العقل، والتربية القائمة على المبدأ القائل (لا تعلم التواكل بل التوكل) .

٤- استخدام الوسائل التعليمية، وأهميتها في التعلم .

٥ - التأكيد على تعليم النحو في اللغة .

٦- أكد على مبادئ تربوية عده مثل ، مبدأ الفهم - والتوجيه والارشاد والثواب والعقاب وطرائق التدريس، وتعلم القراءه، والفروق الفردية.

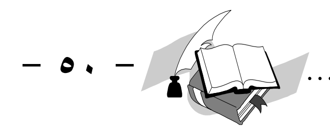
(الكروي،٢٠٠٣،:ب)

١٠- دراسة الشرع، ٢٠٠٤م:

- اسم الدراسة :الفكر التربوي عند جون ديوي ومحمد قطب (دراسة مقارنة)

- هدف الدراسة:

معرفة الفكر التربوي لدى كل من جون ديوي ومحمد قطب، وبيان أوجه التشابه والاختلاف بينهما .



- منهج الدراسة:

استعمل الباحث منهج (البحث المقارن الوصفي التحليلي).

- نتائج الدراسة: وتتضمن:

١ - النتائج العامة في فلسفة التربية لكلا المفكرين .

٢ - النتائج في الفكر التربوي لهما

٣ - اختلاف في أساس الفلسفتين إذاإن فلسفة ديوي اعتمدت نظرية التطور لدارون إما فلسفة قطب فهي إسلامية.

٤ - ربط ديوي المعرفة بالمنفعة، إما قطب فيرى أَن المعرفة تأتي من خلال الحواس والعقل والوحي وربط كل تلك الجوانب بالأخلاق الإسلامية .

٥ - الطبيعة الإنسانية عند ديوي جاءت نتيجة لمبدأ التطور والبقاء للأفضل إما عند قطب فإن الله سبحانه وتعالى خلق الإنسان وزوده بالعقل والفطرة لاكتساب ألمعرفه

٦ - ديوي امن فقط بالجسم والعقل أمّا قطب فأكد على الروح والجسد والنفس والعقل.

١١- دراسة بني عواد ٢٠٠٧م:

- عنوان الدراسة: أصول الفكر التربوي عند أبي حامد الغزالي وابن رشد، وابن خلدون : دراسة تحليلية مقارنة مع الفكر التربوي الحديث .

- **هدف الدراسة:** هدفت الدراسة إلى توضح أصول الفكر التربوي الفلسفية، والإنسانية والاجتماعية والمعرفية عند أبي حامد الغزالي، وابن رشد، وابن خلدون، ومعرفة مدى انسجام هذه الأصول واختلافها مع كل من المدرسين الاسلاميين، والبراغماتيين، والمفكرين .

- **منهج الدراسة:**

اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي في استقصاء أصول الفكر التربوي عند الغزالي، وابن رشد، وابن خلدون والمنهج المقارن في المقارنة بين أصول الفكر التربوي عند الغزالي، وابن رشد وابن خلدون من جهة وبين المدرسين الإسلاميين والبراغماتيين من جهة أخرى .

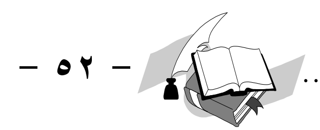
- **نتائج الدراسة :**

توصل الباحث إلى مجموعة من النتائج هي :-

١ - إن مفهوم الغزالي للذات الإلهية تدور لمعرفة وجوده، وقدمه، وبقائه، أم ابن رشد في مفهوم الذات الإلهية على أنها عقل محض، والفاعل الأول، وعلة الوجود هو الله، إما مفهوم الذات الألهية عند ابن خلدون، انه مسبب الأسباب وانه بكل شيء عالم، وقادر على كل شيء .

٢ - إما في ما يتعلق بالغيب، فأن الغزالي وابن رشد وابن خلدون ويؤمنون بالغيب، ويتفقون بنظر إليه مع المدرسة الإسلامية، ويختلفون مع البراجماتية

٣ - وفيما يتعلق بالنفس الإنسانية فان مفهوم الغزالي للنفس الإنسانية هوى القلب والروح والعقل، وهو بذلك يختلف اختلافا جوهريا مع المدرسة الإسلامية .



إما ابن رشد فقد فرق بين النفوس: النباتية والحيوانية والنفس الإنسانية العاملة، وبين ابن خلدون إن الإنسان ذو طبيعة مزدوجة : (النفس والبدن)، إما في المذهب البراغماتي، فقد اختلفوا معه في فهم الطبيعة البشرية لمكوناتها الوراثية الجسمية والعقلية والروحية .

٤ – إن الأصول الاجتماعية وعلاقة الفرد بالمجتمع عند الغزالي وابن رشد وابن خلدون مستمدة من القرآن والسنة، وهم يتفقون مع المدرسة الإسلامية، ويختلفون مع البراغماتية في أنواع الوجود الخلقي والاجتماعي، لأنهما في حالة من التغير وعدم الثبات .

٥ – إن الغزالي وابن رشد قد تأثرا بالفكر اليوناني والإسلامي على السواء في الأصول المعرفية، إما ابن خلدون فقد قسم العلوم إلى عقلية ونقليه، فالاختلاف بينهم وبين البراغماتية في اعتماد الأخيرة في أصول المعرفة على استمرار الخبرة، والواقع، والخبرة المباشرة .

١٢- دراسة قوباط (٢٠١٠م):

- اسم الدراسة: (الفكر التربوي لدى يوسف حبي)

- أهداف الدراسة:

تعرف الفكر التربوي لدى يوسف حبي من خلال الإجابة عن التساؤلات الآتية:

ما المبادئ التربوية لفكر الأب حبي؟

ما التطبيقات التربوية لفكر الأب حبي؟

- حدود الدراسة:

يتحدث البحث بالفكر التربوي لدى الأب يوسف حبي من خلال مؤلفاته ومقالاته وكتاباته منذ سنة ١٩٦٢ ولغاية وفاته ١٥/تشرين الأول/ ٢٠٠٠

- منهج الدراسة :

اعتمد البحث المنهج التاريخي والوصفي والتحليلي والبنائي مع استخدام المقابلة.

- نتائج الدراسة:

١ - للأب يوسف حبي فكر تربوي شامل متكامل يرمي إلى تغيير سلوك الإنسان نحو الأفضل وتهذيب أفعاله ونشاطاته الفكرية والعملية والأخلاقية.

٢ - إن الهدف العام عند حبي هو تحقيق العبودية والإيمان الخالص لله سبحانه وتعالى وقيام الإنسان بمهامه المختلفة لعمارة الأرض.

٣ - التربية التي آمن بها حبي تربية موافقة لتعاليم الأديان السماوية المنزلة .

٤ - الاعتزاز باللغة العربية الفصحى بوصفها لغة القرآن الكريم.

٥ - أهمية ترجمة الكتب الأجنبية لغرض الانفتاح على دول العالم والتطور .

٦ - نادى بالتربية الواقعية العلمية، وجعل العمل والسلوك مقياسا لصدق العلم.

٧ - أكد على العقل بوصفه الطاقة العظمى للإنسان واعدّه أساس العلم وهو من أسباب سعادة الإنسان .

٨ - وضح أصول المعرفة ودورها في بناء المجتمعات التي يعتمدها الإنسان العراقي عارفا بكل شيء منذ القدم .

٩ - ركز على بناء أخلاق قوية وانفتاح وحوار ونضوج متكامل من اجل التطور.

١٠ - وضح أهمية الأسس والخصائص الدينية والاقتصادية والمعرفية والنفسية الفلسفية الاجتماعية والأخلاقية للتربية .

١٣- دراسة التميمي (٢٠١١ م)

- اسم الدراسة: الفكر التربوي لدى المرجع الديني ايه الله الفقيه سماحة السيد حسين السيد إسماعيل الصدر.

- هدف الدراسة:

التعرف على الفكر التربوي لسماحة المرجع الديني السيد حسين إسماعيل الصدر.

- منهج الدراسة :

استعمل المنهج الوصفي التحليلي.

- حدود الدراسة:

تحددت بمؤلفات السيد حسين السيد إسماعيل الصدر في المجال التربوي، ومنها على سبيل المثال لا الحصر (التربية والدين)(وكيف نتعايش مع القران)، (وبالوالدين إحسانا)(ومن معاني الأخلاق)، (وكيف تفكر) ؟،

- نتائج الدراسة:

١- إن الفكر التربوي عند المرجع الصدر هو فكر إسلامي معاصر،مستمد من كتاب الله تعالى وسنة النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وسيرة أئمة أهل البيت عليهم السلام والصحابة رضوان الله عليهم.

٢- يتسم فكر المرجع الديني إسماعيل الصدر بالوسطية والثواب والشمول الواقعية.

٣- يرى فكر المرجع الديني إلى إصلاح الفرد والمجتمع . من خلال التمسك بالقديم الصالح، والإفادة من الجديد النافع .

٤- فكر المرجع الديني يهتم بتربية الإنسان من جميع نواحي تكوينه الروحي والمادي بوصف الإنسان قبضة من تراب الأرض ونفخة من روح الله سبحانه وتعالى.

١٤- دراسة العبيدي ٢٠١٤ :

- اسم الدراسة : الفكر التربوي لدى الآجري

- هدف الدراسة:

التعرف على الفكر التربوي لدى الأجري.

- حدود الدراسة:

تتحدد الدراسة بما ورد في مؤلفات الآجري من اراء تربوية واخلاقية وتحديد كتبه (الشريعة، واخلاق العلماء، واخلاق حملة القرآن، فرض لطلب العلم)

- منهج الدراسة:

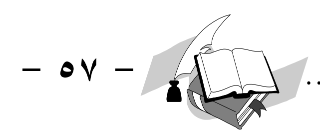
اتبع البحث المنهج التاريخي التحليلي.

- نتائج الدراسة:

١- جعل الآجري القرآن الكريم والسنة النبوية المصدر الأساس الذي عبره تنبثق المناهج الدراسية .

٢- أكد مراعاة الطرق الفردية لدى المتعلمين واستخدم طرق من شأنها توصيل المعلومات بطريقة تربوية.

٣- استخدم الحكمة والتفكير عند إعطاء الدروس للمتعلمين ليجد أَنَّ من يعلمهم عطاءه لا ينفذ ومعلومات لا تختبر.



٤- التواضع واستخدام الثواب مع المتعلمين والابتعاد عن الطرق التي من شأنها إن تصف تعلمهم وتحط من قدرهم وتبعدهم عن التعلم .

١٥- دراسة محمود ٢٠١٥:

- **اسم الدراسة:** العدالة في فكر ابن رشد وتطبيقاتها التربوية.

- **هدف الدراسة :**

التعرف على العدالة في فكر ابن رشد وكيفية تطبيقاتها التربوية

- **حدود الدراسة:**

حددت الباحثة أربعة كتب تدور حولها الدراسة :

(العدالة في فكر ابن رشد التربوي)وتلك الكتب هي :-

١- مناهج الأدلة في عقائد الملة .

٢- تلخيص السياسة.

٣- بداية المجتهد ونهاية المقتصد .

٤- تلخيص الخطابة

- **منهج الدراسة:**

اعتمدت الباحثة في دراستها على المنهج الوصفي التحليلي.

نتائج الدراسة:

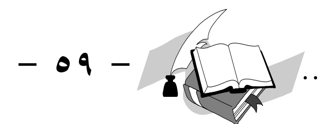
١- وضع ابن رشد أساليب تربوية من خلال فلسفته في وجوب تربية المنشأ والحد على هذا الجانب كون ما يكتسبه الإنسان من قيم إنسانية في الصغر سيبقى معه إلى الكبر، إن كانت من الفضائل أم من الرذائل ثم كيف يحافظ على هذه الفصائل وإزالة الرذائل من النفوس الشريرة وهذا جانب أخر من التطبيقات التربوية لغرض تعريف النشئ لمفهوم العدالة، ولكي يتعلمون كيفية التعامل مع أقرانهم داخل المدرسة .

٢- من الضروري إن تتسم إدارة المدرسة بقيمة العدالة، وتقوم بالتوزيع العادل لجدول الحصص بين المعلمين وتشجيعهم تحفيزهم لإبراز قدراتهم العلمية مما يشعر المعلم بالارتياح النفسي الذي بدوره سينعكس على أدائه داخل العملية التربوية .

٣- على المعلم مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة كلا حسب قدراتهم الفكرية والعقلية والجسمية .

٤- يجب على المعلم إن يكون عادلا بحيث تكون هذه القيمة ظاهرة على سلوكه من خلال تعامله مع الطلبة على إن لا يهتم بطالب دون الآخر

٥- العمل على تغذية المتعلمين بقيمة العدالة وتحويل هذه القيمة إلى سلوك يتصف به المتعلم بتقديم أمثلة متنوعة للعدالة على إن تكون متضمنة للدرس .



- الموازنة بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية :

بعد عرض الدراسات السابقة التي تناولت الفكر التربوي عند بعض العلماء. والفلاسفة والمربين، فيما يأتي موازنة بين تلك الدراسات:

أولاً: من حيث الهدف:

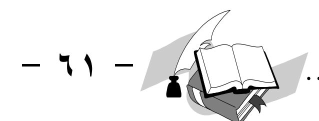
هناك اختلافات وأوجه شبه بين جميع الدراسات التي عرضت من ناحية عدد الأهداف مثلا (دراسة القرني) هدفت إلى دراسة النورسي من حيث أثاره وسيرته وفكره التربوي الإسلامي، والاستفادة من مضامينه التربوية في التربية المعاصرة، في حين هدفت (دراسة قاضي)تعريف بفكر المودودي من حيث الأصول والأهداف وكيفية تطبيق الفكر التربوي الإسلامي في ميدان التعليم واستهدفت دراسة (بإجمال) تعرف على فكر الحسن البصري والاستفادة منها بميدان التربية في حين هدفت (دراسة الدبسي) الفكر التربوي عند ابن حنبل واثر العوامل السياسية والاجتماعية والاقتصادية في فكره واستخلاص بعض الأفكار التربوية للإفادة منها في العصر الحاضر، إما (دراسة الغبان) فقد هدفت إلى تعرف فكر عبد الرحمن الكواكبي التربوي واستهدفت (دراسة ألمشايخي)التعرف على أفكار الخطيب البغدادي وآرائه التربوية التي تضمنتها مؤلفاته وإيجاد التشابه والاختلاف بين أفكار الخطيب وآرائه مع النظريات التربوية المعاصرة، إما (دراسة التميمي) فهدفت إلى معرفة أفكار وأراء ابن خلدون التربوية التي تضمنتها مقدمته ولمعرفة أفكار وأراء ابن الأزرق التي تضمنتها مؤلفاته وإيجاد التشابه والاختلاف بين أفكار ابن خلدون وابن الأزرق، في حين استهدفت (دراسة الزهيري) الفكر التربوي في القرن العشرين لدى (المدرس والأثري والبسام) وبيان أوجه الشبـه والاختلاف بين أفكارهم التربوية، أما (دراسة

الكروي)هدفت تعرف الفكر التربوي لدى ابن الجوزي ومبادئه التربوية وعناصر العملية التعليمية (المعلم –المتعلم–الطريقة والمنهج) في حين هدفت (دراسة الشرع) إلى معرفة الفكر التربوي عند جون ديوي ومحمد قطب والتشابه والاختلاف بينهم في حين هدفت (دراسة عواد) إلى تعرف الفكر التربوي عند الغزالي وأبن رشد، وابن خلدون ومعرفة مدى الانسجام والاختلاف بينهما أما (دراسة نيران قوباط) فقد استهدفت الفكر التربوي لدى الأب يوسف حبي وتطبيقاته التربوية إما (دراسة التميمي) فقد هدفت إلى التعرف على الفكر التربوي لسماحة المرجع الديني السيد حسين إسماعيل الصدر وآرائه التربوية في حين استهدفت (دراسة ألعبيدي) معرفة الفكر التربوي لدى ألأجري في حين استهدفت (دراسة سندس محمود) تعرف العدالة في فكر ابن رشد وكيفية تطبيقها تربويا في حين هدفت الدراسة الحالية تعرف الفكر التربوي عند نوري جعفر وتطبيقاته التربوية .

ثانياً: أما من حيث منهجية البحوث:

فإن اغلب الدراسات استخدمت المنهج الوصفي التحليلي التاريخي:

- (دراسة القرني ١٩٦٠)اتبعت المنهج التاريخي والاستنباطي.
- (دراسة اعتدال قاضي ١٩٨٧) اتبعت المنهج التحليلي الاستبدالي.
- (دراسة الغبان ٢٠٠١) اتبعت المنهج التاريخي الوصفي التحليلي.
- (دراسة الشايخي ٢٠٠١)اتبعت المنهج التاريخي الوصفي التحليلي.
- (دراسة التميمي ٢٠٠٣) اتبعت المنهج التاريخي الوصفي التحليلي.



- (دراسة الزهيري ٢٠٠٣) اتبعت المنهج التاريخي الوصفي التحليلي.
- (دراسة وفاء ٢٠٠٣) اتبعت المنهج التاريخي الوصفي التحليلي.
- (دراسة الشرع ٢٠٠٤) اتبعت المنهج التاريخي الوصفي التحليلي.
- (دراسة بني عواد ٢٠٠٧) اتبعت المنهج التاريخي الوصفي التحليلي البنائي.
- (دراسة التميمي ٢٠١١) اتبعت المنهج التاريخي الوصفي التحليلي.
- (دراسة العبيدي ٢٠١٤) اتبع المنهج التاريخي الوصفي التحليلي.
- (دراسة سندس محمود ٢٠١٥) اتبعت المنهج التاريخي الوصفي التحليلي.

وفي حين استخدم البحث الحالي المنهج الوصف التحليلي الاستنباطي للقيام بتحليل وبناء الأفكار وتجميعها لدى نوري جعفر وبهذا اتفقت هذه الدراسة مع اغلب الدراسات السابقة في منهجيتها .

ثالثاً: إما من حيث نتائج البحث:

فقد تباينت الدراسات السابقة من حيث النتائج واختلاف الزمان والمكان والتاريخ والبيئة في ذلك الوقت وتأثيراتها مع الوقت الحالي (فدراسة القرني ١٩٦٠) توصلت إلى أنَّ هناك صراعاً مستمراً بين الحق والباطل وان هناك اثراً للجوانب الاقتصادية والسياسية والفكرية على البلاد الإسلامية وان التربية الإسلامية نابعة من الكتاب وألسنة ودراسة اعتدال قاضي (١٩٧٨) كانت ابرز نتائجها تنمية الإيمان بالله في نفوس الناشئة وغرس الروح الجهادية وتنمية الوعي الاجتماعي وان تستند السياسة التعليمية على المبادئ والقيم الإسلامية المستمدة من القرآن والسنة والتراث

العلمي .إما (دراسة بأجمال، ٢٠٠١) كان ابرز نتائجها أن المنهج الصحيح لتكوين الشخصية السوية المسلمة هو الذي يوازن بين متطلبات الروح والجسد ومطالب الدنيا والآخرة وان للعلم والمعرفة الدور الأكبر في بناء الشخصية أما (دراسة ألدبسي، ١٩٩٥) فكانت ابرز النتائج فيها هي ان ابن حنبل كان ينادي بمجانية التعليم ويتصدر القرآن الكريم وبقية المواد وأن يولى الاهتمام بمبادئ الإملاء والخط بوصفهما الركيزة الأساسية لنجاح الطالبفي تعليمه إما (دراسة الغبان ٢٠٠١) فكانت حول فكر الكواكبي التربوي وأن المنهج يشمل الهدف ومرحلة التعليم اما دراسة ألمشايخي(٢٠٠١) فكان أهم نتائجها إن للخطيب البغدادي فكراً تربوياً شاملاً متكاملاً وكان الهدف العام عنده تحقيق العبودية الخالصة لله .

أما دراسة التميمي (٢٠٠٣) كان أبرز نتائجها التشابه في المنهج الاستقرائي لكل من ابن خلدون وابن الأزرق فقد تحدث كلاهما عن العلوم العقلية والنقلية وأكد كل منهما على أهمية العقل وأهمية بعض الأساليب التعليمية كالمناظرة والمجادلة، أما (دراسة الزهيري ٢٠٠٣) فقد كانت النتائج فيها أن المفكرين الثلاثة (المدرس والأثري والبسام) عدوا القرآن والسنة النبوية المصدر الرئيس للبناء الفكري التربوي العربي الإسلامي وأكدوا على الاهتمام باللغة العربية والتعليم بالفصحى للمراحل التعليمية كافة، أما (دراسة وفاء الكروي، ٢٠٠٣) فكانت ابرز نتاجها إن لابن الجوزي فكراً تربوياً شاملاً لإصلاح الدين والدينا وتحقيق الغاية لبيان عظمة وقدرة الله (عز وجل) وهو هدف المسلمين لعمارة الكون أما (دراسة الشرع، ٢٠٠٤) فكان من أبرز نتائجها اختلاف فلسفة ديوي اعتمادا على نظرية التطور لدارون أما فلسفة قطب فهي إسلامية والطبيعة الإنسانية عند ديوي جاءت نتيجة لتطور الحيوانات أما عند قطب في خلق الله سبحانه وتعالى في حين أكدت نتائج دراسة (بن عواد،

٢٠٠٧) إن الغزالي وابن رشد وابن خلدون يؤمنون بالغيب وأن الأصول الاجتماعية وعلاقة الفرد المجتمع عندهم مستمده من القران الكريم وان الغزالي وابن رشد قد تأثرا بالفكر اليوناني والإسلامي في الأصول المعرفية وابن خلدون قد قسّم العلوم إلى عقلية ونقلية. أما دراسة (نيران قوباط ٢٠١٠) فكانت نتائجها هي إن الهدف العام عنده هو تحقيق العبودية الخالصة لله سبحانه وتعالى وقيام الإنسان بمهامه المختلفة لعمارة الأرض وأكدت على التربية العملية وعد العقل بوصفه مصدراً له استعداداً فطرياً يستخدمه الانسان لمعرفة الحقائق .واما (دراسة التميمي، ٢٠١١) فقد توصلت إلى فكر المرجع الديني حسين الصدر حيث أتسم بالوسطية والتوازن والشمول والواقعية، وإن فكره يرمي إلى إصلاح الفرد والمجتمع، إما (دراسة ألعبيدي، ٢٠١٤) فكانت نتائجها أن جعل ألآجري القرآن الكريم والسنة النبوية المصدر الأساس الذي تنبثق منه المناهج الدراسية، واستخدام الحكمة والعقل والتفكير عند إعطاء الدروس للمتعلمين.

إما دراسة (سندس محمود ٢٠١٥) فقد خرجت نتائجها بأنها تؤكد على قيمة العدالة وان يراعي المعلم الفروق الفردية بين الطلبة وان يكون عادلا في التعامل معهم .

أما من حيث نتائج الدراسة الحالية فكانت كما يأتي:

١- لقد أكدت على الاتجاه التطبيقي للتربية في مجالات التنمية الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية .

٢-كذلك أكدت على ضرورة العناية بالمناهج الدراسية لكل مرحلة من المراحل الدراسية اذ يؤخذ بنظر الاعتبار الترابط المنطقي بين الموضوعات والاهتمام بالجانب العملي في تأليف الكتب وملاحظة العمر الزمني والعقلي للطلبة .

٣- و أكدت على عمليتي الإبداع و الابتكار وأن الحصول على طلبة مبدعين مبتكرين لا يمكن تحقيقه من دون معلم تتوافر فيه القدرة أو القابلية على اكتشاف مواهب طلابه وتنميتها اذ يكون لكل إنسان ميل أو موهبة في جانب معين من العلوم أو الفنون وما على المعلم الا ان يقوم بمساعدة الطلبة كل حسب فطرته وقابليته بتطوير المهارة أو الموهبة التي يمتلكها .

٤-وايضاً أكدت على أن يقدم المعلم المعرفة إلى التلاميذ على هيئة مشكلات تستدعي الحل شريطة إن لا تكون بالعويصة بالشكل الذي يخيفهم ولا بالسهلة التي لا تتطلب المبادرة والتفكير إي أن تكون سهلة أو صعبة في أن واحد بالنسبة للتلاميذ صعبة بحيث تتحدى التفكير وسهلة بحيث يجد الطالب بخبرته السابقة ما يعينه على حلها .

٥- ان تستند التربية إلى فلسفة معينة نابعة من فلسفة المجتمع العامة.

٦- اتصفت بحوث نوري جعفر بالشمولية فلقد ربط التربية بالسياسة والاقتصاد والعلم والثقافة عموما والتاريخ وركز في جوانب عدة في مجال اختصاصه

التربوي كالاهتمام بنمو الطفل وتربيته والفلسفة والآداب، وكذلك أهتم بالأسرة وهذا دليل على سعة افقه وشموليته والإحاطة بأكثر من مجال .

٧- نظر نوري جعفر إلى التربية نظرة فلسفية علمية، وعدّ نتائج سلوك الإفراد معياراً للحكم على تربيتهم .

- **جوانب الإفادة من الدراسات السابقة:**

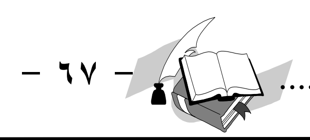
١- صياغة مشكلة البحث وإبراز أهميته والحاجة اليه.

٢- الاطلاع على الاطار النظري واختيار الجوانب النظرية للبحث وتنظيمه.

٣- الاطلاع على الدراسات السابقة والإفادة من التطور الحاصل فيها وما جاءت به من توصيات ومقترحات.

٤- الإفادة من عرض النتائج وكيفية تفسيرها.

٥- اختيار مصادر البحث وأدبياته.



المبحث الأول

سيرة حياة نوري جعفر

- أسمه ونشأته:

نوري جعفر علي التميمي، ولد في جنوب العراق بقضاء القرنة بمحافظة البصرة عام ١٩١٤م ، كان والده فلاحا بسيطا ووالدته حليمة بنت محمد الجلبي وهي ابنة عم أبيه ، كان جده لأمه أول رئيس بلدية في البصرة في العام (١٨٨٩)وهو مؤسس أول مطبعة ، وأول صحيفة ورئيس تحريرها في البصرة لكن أباها كان في نظر أهل القرية، أكثر وجاهة من أبيه ولها الأثر الكبير في تكوينه ، وكانت هادئة وكثيرة التحمل كما يقول نوري جعفر وتقرأ القران وله شقيق واحد، ألحت أمه على أبيه أن يسجله في المدرسة وقد رفض والده في البداية بشدة ثم اقتنع بعد ذلك على تسجيله في المدرسة ما يعد نوعا من العقوبة، لقد أحب نوري المدرسة بشكل لا يوصف وتفوق في دراسته (قاسم، ٢٠١١، ص١٦).

- دراسته وثقافته :

بدأ نوري جعفر التفوق بدرس الرياضيات و اللغة العربية والتاريخ وكان لاساتذه المرحوم (طه الراوي ١٩٤٦) ألاثر في تكوينه النفسي وتوجيهه للاهتمام باللغة العربية ، وبجده واجتهاده وفطنته وذكائه وقد حصل على معدل عالٍ في المرحلة الاعدادية أهله بدخول كلية الطب بتفوق وبمعدل ٩٤% الفرع العلمي ، جاء الى بغداد ليلتحق بالتعليم الجامعي حاملا معه شهادة البكلوريا وأوراقه التي قدمها الى الكلية الطبية ليصطدم بامتحان المقابلة التي تجريها كلية الطب وعميدها الانكليزي سندرسن باشا الذي فاجأه في السؤال الاتي هل لديك خمسة دنانير في الشهر لتصرفها على دراستك؟ فاجاب بطيبة الفلاح الجنوبي الفقير ، لا انا ولا ابي شاهدنا

خمس دنانير هذه، فرفض الانكليزي سندرسن باشا قبوله في كلية الطب مما دعاه الى تحويل اوراقه الى دار المعلمين العالية وكان واحدا من طلبتها المتفوقين أي الأول على دورته، (كبة٢٠٠٤، ص١٧).

بعد إكمال نوري جعفر الدراسة بدار المعلمين العالية ببغداد صار معيدا فيها، وذهب إلى القاهرة للدراسة (في معهد التربية العالي) وكان عميده آنذاكالأستاذ المعروف (إسماعيل القباني)وكان ذلك في الأربعينات من القرن الماضي ، إذ حصل على الماجستير من المعهد المذكور وبعدها سافر إلى أمريكا وحصل فيها على الماجستير والدكتوراه من جامعة meohio state university، وانهى دراسته في أمريكا عام(١٩٤٩م).

استمرت دراستة العليا في امريكا خمس سنوات : فمرحلة الماجستير استغرقت سنتين اما الدكتوراه فثلاث سنوات ، وكانت دراسته حول فلسفة (جون ديوي) التربوية وتطبيقاتها.

وقد تعين نوري جعفر في كلية التربية التي تخرج منها عام ١٩٥٠م وترك الكلية سنة ١٩٨٣م بسبب بلوغه سن التقاعد.

ومن اساتذته في امريكا الفيلسوف المعروف عالميا جون ديوي منظر الفلسفة الامريكية البراغماتية وصاحب الافكار المعروفة في التربية وعلم النفس ، اذ أدخل جون ديوي المنهج العلمي في التربية والتعليم في ضوء الفلسفة البراغماتية اذ يتحدد مقياس النجاح في (كل ماهو نافع ومفيد)وكان صديقاً للعائلة وله صورة تذكارية .

وعند تواجد نوري جعفر في الولايات المتحدة ومن حسن الحظ حصل له اتصال مع الفيلسوف (جون ديوي) واصبح على علاقة شخصية معه وأهداه واحداً

من كتبه ولم يشرف على دراسته لأحالته على التقاعد، ولكن ارتبط معه شخصيا وسكن عنده في البيت واخذ منه معلومات واسعة في كثير من الامور التي تتعلق بالتربية والتعليم في الولايات المتحده والعراق. وبقي نوري جعفر معه شهرا في شقته بنيويورك مستفيدا منه في بعض الامور فشجعه على الا طلاع والقراءة ، وكان يقرأ كتبه ويحفظ جملا منها كأنها من بنات أفكاره ، وكان في وقتها من الطلاب البارزين اذ كانت تصله كتب الشكر كل ثلاث أشهر من السفارة العراقية على الدرجات العالية التي كان يحصل عليها في الجامعة .

يقول نوري جعفر (لي الشرف بالتعرف على جون ديوي شخصيا في اثناء دراستي في الولايات المتحده الامريكية بين عامي ١٩٤٥-١٩٤٩ وقد زرته مرتين ، مرة في داره في نيويورك ومرة اخرى في أحدى قرى ولاية بنسلفانيا، حيث أقمت معه زهاء شهر أستطعت ان اتباحث معه في اسس فلسفته ودفاعه عنها وقد هيأت دراستي في الولايات المتحدة فرصة قراءة جميع مؤلفاته تقريبا وأقتناء اكثرها وجلبها الى العراق ، وقد شاركت في معظم الاحتفالات التي اقامتها الجامعات الا مريكية عام ١٩٤٩م بمناسبة بلوغة العام التسعين وكنت ، منذ رجوعي الى العراق في أواخر العام قبل وفاته على اتصال وثيق به عن طريق المراسلات ولدي الان مجموعه كبيرة من رسائله بخط يده كما ان لدي بعض الصور التي اخذتها اثناء إقامتي في شقته في احدى قرى ولاية بنسلفانيا).

(راضي، بلا ت ، ص٩)

بيئته الأسرية ووفاته:

لقد تزوج نوري جعفر متأخراً من فتاة كانت تصغره عشرين عاماً وزوجته كانت من عائلة مترفة، وكانت تعمل في جامعة بغداد حيث رزقا ثلاث بنات وولداً واحداً.

وفاتهُ:

توفي نوري جعفر عام ١٩٩١ في العاصمة الليبية طرابلس بعمر ناهز (٧٧) عام (١٩١٤م – ١٩٩١) ودفن فيها اثر سكتة قلبية حيث كان مريضاً في تلك الفترة. (قاسم، ٢٠١١، ص٣٣).

العناوين العلمية والمهنية التي تولاها نوري جعفر:

لقد شغل نوري جعفر الوظائف الاتية :

- عُيِّن معلما في مدرسة القرنة الابتدائية للمدة من ١٨/١٠/١٩٣٦-٣١/١٠/١٩٣٨.
- عُيِّن مفتشاً في معارف لواء البصرة ٦/١٠/١٩٤٢.
- ثم مفتش في معارف لواء كربلاء ٢٢/٨/١٩٤٣.
- نال درجة الماجستير من The meohiostate university.
- نال درجة الدكتوراه في فلسفة التربية في الجامعه نفسها سنه (١٩٤٩).
- مرتبة استاذ مساعد في كليه التربية بتاريخ ١٠/٣/١٩٥٤—٩/٣/١٩٥٦.

- ثم مديراً عاماً للدائرة الثقافية –في وزارة التخطيط بتاريخ ١٩٥٩/١/٧— ١٩٦٣/٣/٢٢

- وفي خارج الخدمة (مفصولا) بتارخ ١٩٦٣/٢/٢٣—١٩٧٠/١٩/١٤

- حصل على مرتبة الاستاذية في كلية التربية ١٩٧٣/١٠/٨.

امؤلفاته العلمية:

ألف نوري جعفر كثيراً من الكتب العلمية والتربوية نذكرها على النحو الاتي:

١ – اراء حديثه في تفسير نمو الطفل وتربيته ، دار ثقافة الاطفال بغداد ، ١٩٨٧.

٢ – افاق تربوية رصينة في التراث العربي الاسلامي ، مطبعة وزارة التربية بغداد ، ١٩٨٧.

٣ – الابداع وامكانيات العقل بالانكليزية بغداد مطبعة الزهراء، ١٩٧٦.

٤ – ادب قصص الخيال العلمي وعالم الاطفال ، مطبعة سومر ، بغداد ١٩٨٧.

٥ – اقتراحات لتطوير التعليم في العراق ، بغداد، ١٩٦٢.

٦ – الأصالة في شعر ابي الطيب المتنبي، أصولها الدفاعية وجذورها الاجتماعية في ضوء فسلجة بافلوف ، مطبعة الزهراء ، بغداد ١٩٧٦ .

٧ – ألاصالة في مجالي العلم والفن ، بغداد ١٩٥٥.

٨ – التقدم العلمي والتكنلوجي ومضامينه الاجتماعية ، وزارة الثقافة والفنون بغداد١٩٧٨.

٩- جذور الابداع لدى كل الناس : الموسوعه الصغيرة ، بغداد ١٩٨٦.

١٠- الجهاز العصبي المركزي بغداد ١٩٧٠.

١١- الجوانب السيكلوجية في آداب الجاحظ العراق بغداد ١٩٨١.

١٢- الحب بين القلب والدماغ ، دار الشؤون الثقافية بغداد ١٩٨٨.

١٣- الخصائص العقلية والنفسية للطفل في مرحلة الحضانة ، بغداد ١٩٧٩.

١٤- دور المؤسسات التربوية في مجال التنمية الاقتصادية في الوطن العربي :العراق ، بغداد ١٩٨٣

١٥- الذكاء والقدرات العقلية الخاصة ، مجلة افاق عربية ، السنة الرابعة عدد ٦شباط ١٩٧٩.

١٦- رعاية الطفل في الاسرة (مبادئ عامة)دار ثقافة الاطفال ، بغداد ١٩٧١.

١٧- الصراع الأموي ومبادئ الاسلام بغداد ، مطبعة الزهراء ، بغداد ١٩٥٢.

١٨- طبيعة الانسان في ضوء فسلجة بافلوف ، مطبعة الزهراء، ١٩٧١.

١٩- طبيعة الانسان (النوم-الاحلام الاضطرابات العصبية) بين فسلجة علم النفس وعلم النفس جزء ٢ مطبعة الزهراء بغداد ١٩٧٧.

٢٠- طبيعة النوم وألأحلام في ضوء علوم الدفاع ، وزارة الثقافة والاعلام ، بغداد ١٩٨٦.

٢١- العلوم الطبيعية وآثارها الحضارية في سير المدينة ، بغداد .

٢٢- علي ومناوئوه ، العراق ، بغداد .١٩٥٦

٢٣- الفكر التربوي العربي الاسلامي ، مجلة البصرة العدد التاسع ، .١٩٨٠

٢٤- الفكر :طبيعه وتطوره، بغداد .١٩٧٠

٢٥- فلسفة التربية ، بغداد ، ١٩٥٩ .

٢٦- كتابات بين الجاحظ وجورج برناردشو وجائزة نوبل دار الشؤون الثقافية ، بغداد ١٩٩٠

٢٧- اللغة والفكر ، مطبعة مكتبة التومي الرباط (المغرب١٩٧٢) .

٢٨- مسؤوليات الاسرة والمدرسة في تدريس الاطفال بغداد .١٩٧٩

٢٩- مع الحريري في مقاماته ، الموسوعة الصغيرة ، بغداد ١٩٨١

٣٠- الخيال العلمي في أدب الاطفال ، بغداد ، دار ثقافة ألاطفال .١٩٨٥

٣١- مجالات التربية الخاصة (مع الاخرين)، بغداد ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي هيئة المعاهد الفنية ، مطبعة دار الحكمة للطباعة والنشر .١٩٩١

32-Fonda Mertals of neuropsychology published by crap his mouementloocros - Roud-Londor 1988

33- Creative Tivi and BRATN MECHANISMS

اما بحوثه فكانت كالآتي:

١ – تعزيز دراسة في تجارب الشعوب وأساليبها في رعاية الموهوبين ، الجمهورية العراقية –مؤسسة البحث العلمي ومديرية الرعاية العلمية العامه ، ندوة رعاية، الموهوبين بغداد ٢٤–٢٧/اذار/١٩٧٥

٢ – معلم جديدمن اجل التنمية – الجمعية العراقية للعلوم التربوية والنفسية ، المؤتمر الفكري الاول للتربويين العرب –بغداد ١٥/٧–حزيران–(١٩٧٩).

٣ – مسؤوليات ألاسرة والمدرسة في تربية الطفل ، حلقة دراسية نظمها الاتحاد العام لنساء العراق وجامعة البصرة ١٣–١٥/١/١٩٧٩ بعنوان بناء الطفل في الخليج العربي ، بناء المستقبل العربي.

٤ – الخصائص العقلية والنفسية للطفل في مرحلة الحضانة ، ضمن حلقة دراسة اقامها الاتحاد العام لنساء العراق ٢٥–١٧ /١١/١٩٧٩ بعنوان :واقع دور الحضانة في القطر العراقي وأفاق تطورهم .

٥ – مناهج التربية الخاصة وأساليب التدريس فيها ، تشرين الثاني (١٩٧٩)(غير منشور) .

٦ – اهمية رعاية الطفل قبل مرحلة الدراسة الابتدائية ، المؤتمر القطري للطفولة ، بغداد ٩–١٣ /كانون الاول /١٩٧٩وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ، اللجنة الوطنية للسنة الدولية للطفل.

٧ – تجارب بعض الشعوب في رعاية الاطفال المتفوقين والموهوبين وزارة التربية ، المديرية العامة للاعداد والتدريب ، معهد التدريب التربوي ، مايس –١٩٨٠.

٨ – دور المؤسسات التربوية في مجال التنمية ، جامعة بغداد، مركز البحوث التربويه والنفسية ، ١٩٨١.

٩ - دور المؤسسات التربوية في الوقاية من الجريمة ، دليل المؤتمر العربي الحادي للدفاع الاجتماعي ، المنظمة العربية للدفاع الاجتماعي، الامانة العامه ، الرباط طينة المغرب ٢٩-٢٣ اكتوبر (تشرين الاول)١٩٨١ .

١٠-اسس انتقاء وإعداد الكادر المشرف في مدرسة الموهوبين الوقائع الكاملة لندوة ، رعاية الموهوبين المعقوده في بغداد ١٥-١٧/شباط /١٩٣٨.

١١-تأملات في الشيخوخة ، محاضرة معدة للالقاء في الموسم الثقافي لنادي العلوية ، الساعة الثانية من مساء يوم ألاحد ١٩٩٠/٢/٢٥.

١٢-اراء في تفسير طبيعة الاصالة عند الفنانين والعلماء (دون تاريخ) .

١٣-الحياة العقلية عند الانسان ، جانبها الفلسفي ومستلزماتها الاجتماعية (دون تاريخ).

- المقالات:

أ – ظواهر سايكلوجية غامضة ، علم نفس الخوارق ، جريدة الجمهورية عدد يوم الاثنين ٢٠ / ٥/ ١٩٧٥ .

ب – مقالات متفرقة في مجلة المعلم الجديد ومجلة المورد .

- استنتاجات لجوانب بارزة من شخصيته:

وما تتقدم يتضح ما يأتي:

١ – ان سوء الحالة الاقتصادية لطفولة نوري جعفر (فقر حاله) وما عاناه من مصاعب قد حدد مساره الفكري والسياسي على اليسار

٢ – أدرك من ان العلم هو الوسيلة الوحيدة لمقاومة كل انواع التخلف والفقر في المجتمع .

٣ – كان كثير التواضع لا يرى في نفسه ما يراه الناس فيه من علو في العلم والادب والتربية .

٤ – صراحته وعدم خوفه في الحق لومة لائم.

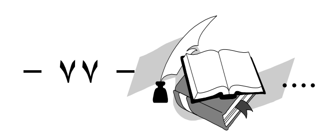
٥ – حبه لاولاده ولاسرته والتضحية في سبيلهم وتحمل عناء السفر للحصول على لقمة العيش لهم .

٦ – وفائه لاصدقائه ولمن درَّسه من أساتذة ومن كان له فضل عليه ولزملائه ومنهم الطلبة .

٧ – لباقته في الكلام وحسن تحدثه عن أمور التربية اذا كان يظهر على شاشة التلفزيون العراقي في مقابلات عدة .

٨ – اسلوبه الساخر في التحدث مع الاخرين دون جرح مشاعره.

٩ – اختلاطه في الاوساط العلمية والجامعية الدولية من خلال سفره الى الخارج دارساً او منتدباً.



المبحث الثاني

الرؤية الفلسفية لنوري جعفر

أولا: الكون:

ينقل نوري جعفر فكرة الكون عن نظريات الكون تاريخيا بدءا من الشرق الأقصى وفي بلاد النيل والرافدين اذ يرى ان الفلاسفة اليونان (قبل أفلاطون)وضعوا تلك النظريات على أسس محددة مستعينين بالعلوم الرياضية التي وضع أسسها فيثاغورس (حوالي القرن الرابع قبل الميلاد) وأشهر الفلاسفة اليونان في هذه الفترة طاليس (حوالي القرن السادس قبل الميلاد) وآخرون حيث مهد هولاء السبيل الى ظهور النظرية الذرية القديمة من قبل بعض العلماء (في القرن الخامس قبل الميلاد) ومنهم ديمو كرتز واصحاب المذهب الابيقوري ، ويتلخص جوهر تفسيرهم للكون بأنه يتألف من ذرات صغيرة الحجم متصل بعضها ببعض ومن الممكن ان تنفصل عن بعضها بشكل ميكانيكي حسب الظروف الخارجية.

(جعفر -١٩٥٩، ص٤٧)

اما افلاطون الذي يرى ان الكون يتألف من عالم غير مرئي وعالم مادي فهو خيال لذلك العالم الازلي وعالم الافكار والمثل العليا .

يقول افلاطون ان لكل مخلوق في الطبيعة فكرة مستقلة التغيير بذاتها لايستطيع ادراكها الا الفلاسفة .وفكرة الشيء تختلف عنها في انها ثابتة : لا تمتد اليها يد التغير او الفناء، ان افلاطون مؤمن بوجود عالمين :عالم الحس وعالم الفكر أو عالم المثل، يتألف عالم الحس عنده من جميع الكائنات الحية والجامدة في الطبيعة : والتي ندركها بحواسنا .اما عالم الفكر فهو الذي لا نستطيع ادراكه

بالحواس بل نتوصل الى معرفته بعقولنا على الشكل الذي يشرحه لنا الفلاسفة الذين يدركونه ادراكا فكريا مباشرا عن طريق الحاسة الفلسفية التي لديهم دون سائر الناس. وعلم الفكر بنظر افلاطون موجود على هيئة هرم فكري تتجلى في قمته فكرة الخير وتليها فكرة العدل فالجمال فالحكمة فالشجاعة ففكرة الانسان وسائر المخلوقات .

اما مثالية بركلي (١٦٣٢-١٦٧٣) فترى ان الكون مؤلف من عالم واحد هو عالم الفكر ، وهذا العالم ليس هو - من وجهة نظره- العالم الذي قال بوجوده افلاطون وانما هومؤلف من الأفكار الموجودة في ذهن كل منا والتي خلقنا الله بالشكل الذي يفهمه بركلي- مزودين بها منذ الولادة . اما ما نشاهده في الطبيعة من مواد حية وجامدة (كان كل منها مادة قائمة بذاتها بغض النظر عن الانسان الذي يدركها) فهو ضرب من ضروب خداع الحواس. (جعفر، ١٩٥٩، ص٢٨)

وبالنسبة لمثالية هيكل الموضوعية تنقسم الى قسمين في تفسيرالكون : اولهما يتعلق بالموضوع الذي تدرسه الفلسفة وهو الكون ويتصل الثاني بطريقتها في البحث وهي طريقة الديالكتيكية[*] او طريقة المتناقضات فالديالكتيك عند هيكل اساس الحياة : فالكون عنده وحدة شاملة متعددة الأجزاء ومتشابكة الجوانب ومعقدة التركيب. فليس الكون مؤلفا من وحدات صغيرة متنافرة في الفضاء (كما يبدو ذلك لحواسنا)تربطها لبعضها (وتعزلها عن بعض كذلك) روابط زمانية ومكانية. وانما الوحدات الصغرى

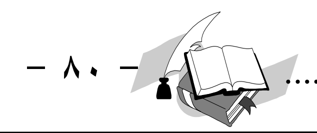
---

[*] تعني كلمة (ديلكتيك) عند اليونان المحادثة او المحاورة او المجادلة ويتضح هذا المعنى عند السفسطائيين (الفلاسفة الجدلية) ثم تركز معناها واصبح مشتملا على اتقان حسن المناظرة والجدل ومعرفة قواعده فاصبح (ديلكتيك)لعبة فكرية كلامية لها قواعده على غرار لعبة الشطرنج مثلا .

(التي تبدو لحواسنا –خطأ) كانها منتشرة في الفضاء اجزاء متشابكة في العالم الكلي. فهي من هذه الناحية– كاجزاء جسم الانسان .اي ان الاجزاء المتناثرة في الفضاء ماهي الاظواهر خداعه ينبغي ان ننظر اليها دائما – اذا كنا راغبين في فهمها على حقيقتها من حيث علاقتها بالاجزاء الأخرى وبالكل الذي هي جزء منه .هذا من جهة ومن جهة ثانية فان الكون في طبيعته كله خير وان مايبدو للانسان كانه شرفي الكون فمرده قصور ادراك الانسان كنه الاشياء وطبيعتها .ذلك لان الانسان في محاولة التعرف على الكون يجزئ الاشياء ويجردها من علاقاتها وروابطها القريبة والبعيدة الظاهرة والخفية (كما يجزء في علم التشريح جسم الكائن الحي اثناء دراسة اجهزته ووظائفها)فيخطئ في تفسيرها وينسب لها من عنده صفات مستندة الى مقاييسه الناقصة والى طبيعة الاشياء . (جعفر، ١٩٥٩، ص٢٩)

اما المثالية الحديثة فينظر فلاسفتها الى الكون على انه مخلوق من قبل خالق معين، وان وراء العالم الحسي المتغير عالما اخر هو عالم الفكر. أي ان لجميع الحوادث والقوانين في الكون اموراً مقصودة ومفكر فيها من قبل الخالق فليس الكون وقوانينه امور عابرة اوجدتها الصدفة والكون بطبيعته خير. وان مايبدو لنا من تناقض في بعض مظاهره ومن شرور او حوادث غير معقولة (بمقاييسنا الناقصة) ليست هي كذلك في واقعها تلك العلاقات التي لا يدركها ادراكا كليا شاملا الا خالق الكون نفسه وان استطاع بعض الناس (كالفلاسفة)ان يدركوا بثاقب رأيهم بعض خطوطها العامة من الناحية المبدئية.

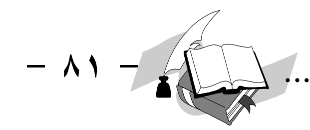
(جعفر، ١٩٥٩، ص٢٩)



لقد كان أرسطو على عكس أستاذه أفلاطون – مولعا بدراسة الطبيعة كما تبدو لحواسه. لقد اعد أرسطو (الكون والطبيعة وما يحيطها إي ما وراء الطبيعة) ينتهي بالعدم أو الفراغ الذي لا توجد فيه مادة حية أو جامدة. وقد قسم الكون إلى قسمين :الأرض والسماء ولكل منها مخلوقاته الخاصة به. والأرض بنظره موطن الإنسان والحيوان والنبات والمادة الجامدة ألمعروفة. إما السماء فهي موطن الإلهة والملائكة من المخلوقات غير المرئية . والكون بنظر أرسطو خالد في الزمان والمكان وليست له بداية أو نهاية زمانية (جعفر ، ١٩٥٩ ، ص ٣١) وزعم ارسطو كذلك بان لكل شيء في الطبيعة اربعة جوانب :الجانب المادي والجانب الشكلي وجانب الكفاءة وجانب الغاية .

وما يتعلق بطبيعة الكون من وجهة نظر الفلاسفة الواقعيين والماديين – الحسيين من امثال (فرانسيس بيكون)(١٥٦١–١٦٢٦)، (توماس هوبز)(١٥٨٥–١٦٧٩)و(وجون لوك) (١٦٣٠–١٧٠٤)، ان هولاء جميعا يؤمنون من حيث الاساس بوجود الطبيعة بما فيها من كائنات حية وجامدة على شكل وحدات متناثرة في الفضاء– مجتمعة احيانا ومتفرقة احيانا اخرى ولكل منها كيانه الخاص به وصفاته المعينة – وترتبط تلك الكائنات – الحية والجامدة بروابط زمانية ومكانية– ولكل من هذه الروابط كيانه الخاص به ، أي ان هؤلاء الفلاسفة لايعترفون الا بوجود عالم واحد وهو الطبيعة كما تبدو لحواس الانسان المجردة. وهم يقولون ان كل شيء في الطبيعة له خواصه الثابتة وصفاته الموجودة في طبيعة تكوينه.

(جعفر ، ١٩٥٩ ، ص٣٨)



اما تفسير الماديين للكون (الذي هو مادة في جوهره)فهي وحدة متماسكة تترابط فيها الحوادث والاشياء ترابطِا وثيقا ويتاثر بعضها ببعض بصورة مستمرة. فالكون من هذه الناحية ، كجسم الكائن الحي من حيث تماسك اعضائه، واجهزته ومن حيث ترابط وظائفه الحياتية (جعفر، ١٩٥٩، ص٣٩) وتعتبر محتويات الكون (بما فيه من كائنات حية وجامدة وحوادث وعلاقات زمانية ومكانية) في حالة حركة وتبدل دائمين. اما السكون والثبات هما وجهان طارئان من اوجه حقيقة الكون، لاتلبث ان تزول عن الوجود.

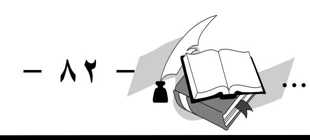
(جعفر، ١٩٥٩، ص٤)

وبالنسبة لتفسير العلمي الحديث للكون ، لقد تقدمت دراسة الكون – من الناحية العلمية تقدما كبيرا منذ مطلع القرن الماضي عن طريق تقدم الات الرصد بوساطة التلسكوبات الكبرى وعلم الفلك الراديوي وعن طريق تقدم العلوم الرياضية فتقدمت الات الرصد المادية والاته الفكرية الرياضية .

ويمكن تقسيم الكون – من وجهة نظر الدراسات الحديثة الى ثلاثة عوالم:

١- عالم الكائنات الصغرى التي لايستطيع الانسان ان يدركها بحواسه المجردة، الا الالات العلمية الحديثة كالمايكروسكوب (لصغر حجمها).وهو عالم الذرة وجزيئاتها ويستمد اسسه العامة من نظرية الكم.

٢- عالم الكائنات التي لايستطيع الانسان ان يدركها ادراكا حسيا بحواسه المجردة وهو مؤلف من المجموعة الشمسية والمجاميع الفلكية الاخرى . ويستمد اسسه العامة من نظرية انيشتين النسبية الخاصة والنسبية العامة ونظرية المجال الموحد.

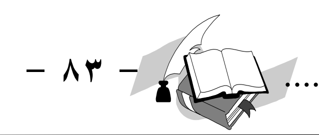


٣- عالم الكائنات البعيدة عنها حيث لانستطيع معه ادراكها بالالات الحديثة المتوافرة لدينا بالرغم من ضخامة حجمها (جعفر ، ١٩٥٩ . ص٥٢)

ثانياً: طبيعة المجتمع:

يقول نوري جعفر ليس هناك في تاريخ الفكر الفلسفي او اي فكر اخر في اي مجال من مجالات الحياة مجردا من جوانب الحياة الاجتماعية للانسان ان نوري جعفر يتفق مع كل اطروحات استاذه جون دوي على اعتبار ان مشكلات المجتمع في الوقت الحاضر تختلف عمّا كانت عليه في الماضي فينبغي ان تدرس الفلسفة طبيعة المشكلات الاجتماعية من النواحي الفكرية والعاطفية والمادية ، والوسيلة الوحيد ة التي ينبغي للفلسفة ان تستعين بها بالتعبير عن نفسها هي التربية (جعفر ١٩٥٩، ص٨٥)

وينقل نوري جعفر عن الفيلسوف هيكل رايه حول طبيعة المجتمع على رأيه في طبيعة الكون ويستمد رأيه (في المجتمع)من جذوره من الطريقة الديلكتيكية ويسمى راي هيكل في تفسير المجتمع بالتفسير الروحي للتاريخ .فخلق الكون (بالشكل الذي يفهمه هيكل) هو مرحلة اولى في تكوين الخليقة، وهو كما ذكرنا يخترق في وجوده حدود الزمان والمكان ويسمو فوق كل شي ولايمكن (نظر لطبيعة غير المادية) للانسان ان يدركه – ادراكا حسيا او عقليا – مباشرا . بما ان الخالق مصدر الفضيلة والخير فان تصرفاته جميعها خير وفضيلة . فالتاريخ اذن (الذي هو مجموع تصرفات خالق الكون) كله خير وفضيلة من وجهة نظر هيكل(جعفر ، ١٩٥٩.ص٩٢)



وينسب نوري جعفر الى هيجل بانه يعدّ: كل دولة بالنسبة لافراد شعبها مؤسسة سامية ينبغي ان يكون لها على افراد شعبها هيمنة وقدسية واحترام . وينبغي لافراد شعبها ان يخضعوا لها خضوعا تاما والاّ تحدثهم انفسهم بالخروج على انظمتها والافراد بخضوعهم للدولة– كما يقول هيكل – يحققون حريتهم التامة ويعتبر هيكل ثورة الشعب على الدولة خروجا على النظام و انتقاصا لمبدا الحرية نفسها. (جعفر ، ١٩٥٩، ص٩٥)

اما طبيعة المجتمع بنظر الفلاسفة االواقعيين فيقول نوري جعفر بان :

ملخص وقف الفلسفة الواقعية من ان الطبيعة مؤلفة من مجموعة كبيرة من الاشياء المادية المتناثرة هنا وهناك :لكل من هذه الاشياء كيانه المستقل وتربطه بغيره (وتفصله عن غيره)روابط زمانية او مكانية هي الاخرى مستقلة بكياناتها . والانسان جزء من طبيعة يدرك نفسة كما يدرك مكونات الطبيعة عن طريق حواسة . وكل فكر يحملها الانسان هي فكرة عن شيء وكل حكمة يصدرها انما هيا حكمة على شيء . هذا هو الانسان (النوع) ذو الطبيعة العامة المشتركة وراثيا وما نشاهدة من اخلاق في الطبيعة البشرية بين الافراد انما هو ناتج عن اختلاف بيئاتهم الطبيعية والاجتماعية (جعفر ، ١٩٥٩ ، ص١٠٣)

اما الواقعية الحديثة فتميل الى القول بعدم وجود تعارض بين التنظيم الاجتماعي والحرية الفردية من الناحية المبدئية العامة . وان ما نشاهده من تناقض من الناحية العلمية – المجتمعات بين الحكومة والشعب مرده اما الى سوء تصرف الحكومة (فقدان التنظيم الاجتماعي الصحيح)او سوء تصرف بعض افراد المجتمع (فقدان الحرية بمعناها الصحيح)او اليهما معا . (جعفر ، ١٩٥٩، ص١٠٣)

ويؤكد نوري جعفر بالنسبة للوجوديين بانهم دعوا الى وجوب تحقيق الحرية الفردية باوسع مدى ممكن عن طريق الدعوة الى تحرير الفرد من التقاليد البالية والأنظمة الصارمة الشائعة في المجتمع . اي انهم دعوا الى ضروره تمتع الفرد بالحرية الكاملة في جميع مناحي الحياة ، لان الفرد بنظرهم الاساس الذي يتركز علية المجتمع من الناحية النظرية .وهذ يعني ان الوجوديين يؤمنون بالفرد منعزلا عن جميع القوى الاجتماعية ويعدونه مركز الكون والمجتمع ومقياس كل شيء في الوجود .وقد اشتقت تسميتهم من الوجود الذي هو الانسان الفرد في جوهره الذاتي بنظرهم .(جعفر، ١٩٥٩، ص١٠٧)

اما بالنسبة للفلسفة البراكماتية فيقول نوري جعفر بانها فلسفة عملية حديثة انشئت في الولايات المتحدة في اوخر القرن الماضي . واشهر رجالها شارلس بيرس (١٨٣٩-١٩١٤) ووليم جيمس (١٨٤٢-١٩١٠) وجون ديوي (١٨٥٩-١٩٥٢)(جعفر ، ص١٩٥٩ ص١١٥)

يقول بيرس ان الانسان جزء من الطبيعة بما فيها من كائنات حية وجامدة وأنة يؤثر فيها ويتاثر بها بصورة مستمرة .ويصدر الانسان احكاما معينة على جميع مكونات الطبيعة من اشخاص واسماء وحوادث وان تلك الاحكام مشتقة –في حقيقتها– من سلوك الاشخاص او الحوادث التي تتكون الطبيعة منها.

(جعفر، ١٩٥٩، ص١١٥)

يتضح مما ذكرنا ان فلسفة بيرس تنصب على المبدأ القائل بأن طبائع الاشياء تتضح عن طريق مراقبة مظاهر سلوكها وانماط تصرفاتها . وقد ادى هذا القول بدوره الى استنتاج مبدا اخر (منبثق منه ومستند اليه) وان لم يكن بيرس نفسه

قد حرره تحريرا واضحا .ومفاده- ان قيمة كل شيء تقاس بنتائجه التي تقررها تصرفاته في الاوضاع المختلفة . اما ويليم جيمس فقد بدا من حيث انتهى بيرس . بدا بفحص صحة المعتقدات نفسها دينية اوسياسية (جعفر ، ١٩٥٩، ص١١٧)

ويعتقد ديوي بان وظيفة الفلسفة في(الوقت الحاضر على اقل تقدير) هي ان تعالج مشكلات المجتمع (مع غيرها من المعارف الاخرى) معالجة وسيلتها العلم الحديث (اسلوبه ونظرياته و مخترعاته) وهدفها المصلحة الانسانية العليا باوسع معانيها . وبما ان مشكلات المجتمع في الوقت الحاضر تختلف عما كانت عليه في الزمن الماضي وجب (بنظر ديوي) ان تنبثق فلسفة حديثة تستمد اصولها الفكرية في طبيعة العصر الذي تعيش فيه وتاخذ مادتها من طبيعة مشكلاته الفكرية والعاطفية والمادية و ان يكون هدفها رفع مستوى ابنائه (بغض النظر عن جميع الاعتبارات) من الناحيتين المادية و الفكرية والوسيلة الوحيدة المهمة التي ينبغي للفلسفة ان تستعين بها بالتعبير عن نفسه هي التربية. ولكي يصبح التفكير (في مشكلات المجتمع سليما) يجب ان يستند (على رأي ديوي) الى العالم الحديث(نظرياته واسلوبه في البحث وتطبيقها)(جعفر، ١٩٥٩، ص ١١٨)

اما الفلسفة الانسانية العلمية في رأي نوري جعفر بانها فلسفة انسانية علمية حديثة انشئت في انكلترا في اوائل القرن العشرين والجانب الانساني في هذه الفلسفة يتضمن ضرورة الاهتمام بالانسان (النوع البشري) بغض النظر عن اختلافاته الفلسفية والاجتماعية ومواقعه الجغرافية . اما الجانب العلمي فيتضمن الاهتمام بالعلم الحديث . أي ان الانسانية العلمية تدعو الى خدمة الانسان عن طريق العلم الحديث، (جعفر ، ١٩٩٥ ، ص ١١٩) الانسانية العلمية (كما يدل على ذلك اسمها) مؤلفة من كلمتين انسانية نسبه الى انسان الذي هو محور دراستها . والهدف

الذي تصبو الى تحقيقه هو خدمته بصرف النظرعن جميع الاعتبارات التي تميز بين الانسان و اخيه الانسان على اسس جغرافيه او دينية او مذهبية او تركيبية او فسلجية الخ وهي علمية نسبة الى العالم الذي يجب ان تتخذ تطبيقاته وسيلة لخدمة الانسان كما تتخذ نظرياته وسيله لتفسير الكون والمجتمع والانسان ويتخذ اسلوبه لمعالجة مشكلات المجتمع في شتى معانيها.

(جعفر، ١٩٥٩، ص ١٢٠)

اما تفسير المادية التاريخية بنظر نوري جعفر لطبيعة المجتمع على التفسير المادي والاقتصادي للتاريخ تطبيقاً للمادية الديالكتيكية على شؤون المجتمع لتفسير وجوه نشاطه المادي والفكري ومعنى ذلك ان المجتمع – كالطبيعة يخضع من حيث نشوؤه وتطوره بمبدا الديالكتيك وهذا يعني – من الناحية العامة ان الطبيعة (بمحتوياتها الحية والجامدة– المادية والفكرية) وحدة متماسكة الاجزاء مترابطة الجوانب متلاحمة الاطراف كجسم الكائن الحي من ناحية النظرية .اي ان كل جزء من اجزاء الطبيعة والمجتمع لايمكن ان يفهم منها فهماً دقيقا اذا درس بمعزل عن الاجزاء المحيطة به وانه لا يفهم على وجهه الصحيح الا اذا نظر اليه من حيث علاقاته بغيره من الاشياء. (جعفر ، ١٩٥٩، ص١٢١)

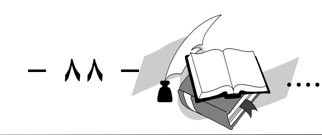
ثالثاً: طبيعة الانسان:

يقول نوري جعفر اذا تتبعنا تاريخ البحث في طبيعة الانسان منذ الازل حتى الوقت الحاضر وجدناه منقسما على مجموعتين :– المجموعة الاولى تقر ان طبيعة

الانسان ثابتة من المهد الى الحد . في حين ترى المجموعة الثانية أتجاها معاكسا وهي ان طبيعة الانسان في حالة تغير مستمر على وفق المتغيرات البيئية التي يتعرض لها الانسان .بالبيئة.. هذا من ناحية تكوين الطبيعة البشرية ، أما من الناحية الاخلاقية فقد انقسم البحث فيها إلى مجموعتين حيث يتجه البحث في اولهما الى القول بان الطبيعة الانسانية فاسدة وشريرة ، وفي مقدمة القائلين بذلك من علماء النفس المعاصرين فرويد (١٨٥٦-١٩٣٩) اما جذور ذلك من الناحية التاريخية فتعود الى التفكير الديني الكاثوليكي. ويميل البحث في المجموعة الثانية الى انها خيرة وصالحة (جعفر، ١٩٥٩، ص١٨٦)

وفي ضوء ما ذكرنا نستطيع ان نقول انَّ طبيعة الانسان ناتجة عن تاثير العامل الطبيعي والعامل الاجتماعي وأنها تتغير بتغيرهما وان كان عمق ذلك التغير ومداه اكثر وضوحا في الجانب الاجتماعي للانسان منه في الجانب الجسمي .هذا من جهة ومن جهة ثانية فان القسم الاجتماعي – من طبيعة الانسان – اكثر استجابة للعوامل البيئية من القسم الجسمي – لذلك نجد الفترة الزمنية التي يستغرقها تغيره اقصر نسبيا مما يستلزمه يغير طبيعة الانسان من الناحية الجسمية.

كذلك يرى نوري جعفر بان طبيعة الانسان من الناحية العلمية ترتكز على ناحيتين : الناحية العضوية التركيبية (وما يتعلق بها من الجوانب الموروثة فسلجياً وبايلوجيا) والناحية الاجتماعية والثقافية وما يتعلق بها من امور مكتسبة من البيئة (بنوعيها :الطبيعي والاجتماعي)التي يعيش فيها الانسان . ويختلف الانسان (نوع) عن سائر الكائنات الحية الاخرى (وخاصة الحيوانية التي تشترك معه في بعض الصفات من الناحية الجسمية التركيبية)في ناحيتين هما : كيفية تركيب جسمه . وخاصة استقامة قامته وهيئة يده ووضع ابهامه بنسبة لأصابعه الاخرى وتركيب



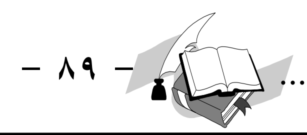
الجهاز العصبي ودماغه وتركيبته الاجتماعية وخاصة لغة الانسان وبهذا يتشابه مع الكائنات الحية الاخرى في بعض الوجوه ويختلف عنها في وجوه اخرى.

(جعفر ١٩٥٩ ، ص٩٤-٩٦)

رابعاً: الوراثة والبيئة:

تعني البيئة كما يراها نوري جعفر بأنها ليست اسما لشيء واحد بل لمجموعة لاتحصى من الاشياء والحوادث التي يتعرض لها الانسان فيؤثر فيها ويتاثر بها بصورة عدم الانقطاع، والتاثر حسب مكونات البيئية التي يتفاعل عمليا الانسان معها من جهة وباختلاف المراحل التي يمر بها الانسان الفرد اثناء نموه الفكري والعاطفي والجسمي من جهة اخرى. (جعفر، ١٩٥٩، ص٩٧) ويقول د.نوري جعفر اذا نظرنا الى البيئة الاجتماعية بصورة خاصة تفاصيلها من حيث علاقتها بالافراد والمجتمع من المجتمعات يمكننا القول انه توجد في كل مجتمع حديث او قديم فجوات اجتماعية بين كل عشرة افراد الذين يتكون ذلك المجتمع منهم .اذ يؤدي ذلك الى عدم تكافؤ فرص الحياة بين المواطنين في شتى نواحيها وفي مقدمتها الحالة الاقتصادية والموقع الاجتماعي والمركز الثقافي للمواطنين ، ولعل ذلك يفسر لنا الاختلاف الكبير بين المجتمعات الراقية حضاريا وبين المجتمعات المتخلفة عن ركب الحضارة الانسانية او البيئة بوضعها العام (جعفر ١٩٧١، ص٢٠١)

ان البيئة الاجتماعية لاتسمح لجميع الافراد بنسب متكافئة (او متقاربة) ان يستثمروا ما لديهم من ذكاء فطري اي لا تسمح لاي فرد مهما كان وضعه العام حسنا بمقياس مجتمعي ان يستثمر من الناحية العلمية – جميع رصيده الفكري الموروث في جميع مجالات الحياة ، ذلك لان البيئة بنوعيها كثيراً ما تسد منافذ

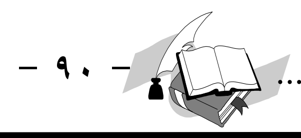


التفكير الموروث عند كثير من الافراد في كثير من المجالات في الوقت الذي تفتح لهم منافذ اخرى . (جعفر ١٩٧١،ص٢٠٢)

خامساً: العقـل:

يقول نوري جعفر ان مسألة البحث في طبيعة الحياة العقلية عند الانسان وعلاقتها في الجسم وبين المظاهر النفسية او السيكولوجية او بين العمليات الفسلجية او الجسمية من الامور العملية البالغة الاهمية من الناحيتين النظرية والاجتماعية والثقافية (جعفر ، ١٩٧٧، ص٩)

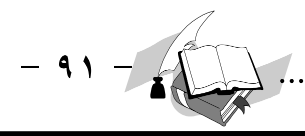
ويقول نوري جعفر ينمو عقل الانسان ، بوساطة تواصله مع بيئته وتفاعله مع عناصرها ، وتلعب التربية المدرسية بشكل خاص دورا فعالا في هذا الصدد . واذا صح ماذهبنا اليه جاز لنا ان نقول يجوز ان يكون لدى الشخص الواحد عقولاً لاعقل واحدا ويتوقف عدد تلك العقول على تعدد الظروف (من حيث نوعها ومقدارها) التي يجد الانسان نفسه منخرطاً فيها ويستدل على وجود العقل عند الانسان عن طريق معرفة مدى استطاعته التغلب على ما يتعرض سبيله من صعوبات في اثناء قيامه بتصريف شؤونه المعيشيه وحل مشكلاته . وقد يصبح الانسان بلا عقل متى ما اخفق بايجاد حلول ملائمه للمشكلات التي تعترض سبيله، غيران العقل من الجهة الثانية وان كانت محتوياته المكتسبة وصادرة عن البيئة (الطبيعية والاجتماعية). او يحصل عليها نتيجة لوجوده في الطبيعة واتصاله بافراد المجتمع ، فان اسس العقل الفسلجية والبايلوجية امور موروثة تنحدر الى الانسان عن اسلافه جيل بعد جيل



وتكون تلك الاسس متساوية تقريبا من حيث الكم ومتماثله و من حيث النوع عند جميع الافراد داخل حدود الامة الواحدة وبين الامم كذلك (جعفر، ١٩٥٩، ص٢٢١)

سادساً: التاريخ :

يقول نوري جعفر اننا لا ندعو الى اعادة كتابة التاريخ والى تغيير محتوياته وانما نرى اراء المؤرخين تحمل الخطأ والصواب . ما علينا فعله هو محاولة التخفيف من حدة الجانب العاطفي ، وعرض اكثر من وجهة نظر واحدة في كل قضية من القضايا التاريخية العامة. هذا من جهة ومن جهة ثانية فأن (المدرس) المنصف لا يتخذ من حوادث وقعت في زمانها وتمت في ظروفها المعينة وسيلة لتصديع الوحدة العراقية في الوقت الحاضر. نحن عراقيون بصرف النظر عن خلافاتنا في الدين او المذهب او اللغة ، فينبغي ان يكون هدفنا تقوية الوحدة العراقية لاتصديعها عن طريق التكتل الديني او العنصري او الاقليمي او المذهبي، يضاف الى ذلك انه من المستحسن ان يتوسع المدرس في اوجه التاريخ التي ساهم فيها جميع السكان بغض النظر عن خلافاتهم، وان يعنى كذلك بالحركات العلمية والتطور الفكري ويؤكد على جميع الامور التي من شأنها تبث الالفة والمواطنة بين ابناء البلد الواحد .



وينبغي للمدرس كذلك ان ينمي ملكة النقد الحر عند طلبته وان يعودهم على معالجة مشاكلهم الاجتماعية بروح علميه نزيهة ، ويجعل درس التاريخ مجالاً لعرض مختلف الاراء ونقدها نقدا علميا وانتقاء اصلحها، كذلك يفضل ان تناقش القضايا الحساسة (المتعلقة بالعواطف) مناقشه فيها الشيء الكثير من الحكمة وعدم جرح شعور اصحابها، وينبغي كذلك النظر الى اعمال السلف نظرة نقد لاتعتمد على المبالغة ، مهما كان نوعها ومخلص لانظره عاطفية شعرية تعتمد على المبالغة والتسليم اما بصحة العمل اطلاقا او بخلطة حيث تقدر جميع أعمال السلف ، مهما كان نوعها ، مجردا من الاهواء والنزوات والمبني مهما اختلفت منزلتة اجتماعيا او دينيا او سياسياً. (جعفر، ١٩٥٤، ص١-٢٠)

سابعاً: التراث:

إن تأثر نوري جعفر بالتراث يشكل مساحة كبيرة في اعماله وخاصة في مؤلفاته وكتبه فهو يريد ان يوصل من خلال هذه العلاقة رسالة الى المجتمع والمثقفين بان تراثنا ثر وغني ونستطيع الاعتماد عليه ولكن ليس بكل شيء فرسالة نوري جعفر في التراث دعوة تنويرية اي دعوة مبينة للاعتماد على الجوانب التنويرية في التراث وليس على جوانب سلبية ولاسيما التراث المظلم ، وقد بين رأيه بهذه الشواهد بما نص" ان التراث العربي الاسلامي مفعم بأمثلة كثرة رائعة تتضمن اراء ومواقف سياسية واجتماعية ذات مضامين تربوية بالغة الأهمية ونقل نوري جعفر شواهد متنوعة من التراث في كتبه كافة ، وقد تتطرق إلى أفكار العديد من العلماء ومنهم ابن سحنون وابن جماعة والغزالي وابن خلدون والما وردي وإخوان الصفا والجاحظ (قاسم ، ٢٠١١، ص١٩٩)

اما الجوانب النفسية من التراث فقد عبر عنها كثيرا من خلال عرضه لآداب الجاحظ حيث افرد له كتابا كاملاً اسماه (سيكولوجية أدب الجاحظ)

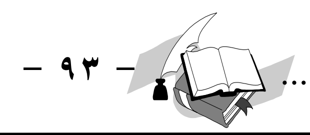
كذلك تناول سيكولوجية رسائل اخوان الصفا اذ ركز على ما جاء لدى إخوان الصفا من نشوء المدركات العقلية

ثامناً: اللغة في حياة الإنسان:

يقصد نوري جعفر باللغة الكلمات التي يستعملها الناس حديثاً وكتابةً والتي ينفرد بها النوع الإنساني من دون سائر المخلوقات الأخرى ويمتلك من الأدوات الفسلجية (مراكز مخية لغوية) ومحتوى ومضمون كلمات نفسها تفتقر اليها تلك المخلوقات جميعا ويحدد نوري جعفر الكيفية التي نشأت بها اللغة وتكيفه مع الوسط الإنساني الذي استنتاجه من فكره كالآتي:

نشأت اللغة في مجرى النشاط الإنساني الاجتماعي أثناء مغالبته الطبيعة بعد ان نضجت معها وبتأثيرها وتمهيدا لها إمكانيات فسلجية خاصة تتعلق بالجهاز العصبي المركزي جهاز النقطة. (جعفر ،٢٠٠٤،ص٢٥٨)

واللغة مثل الكائن الحي تنشأ وتتطور وفق ظروفه البيئية ووفق حاجات الناس الذين يستعملونها ولهذا نجد مثلا غزارة مفردات اللغة وتعدد أسماء الحيوانات والنباتات والظواهر والأشياء كلها تختلف باختلاف البيئات الطبيعية والاجتماعية فلدى الاسكيمو مثلا أكثر من ٤٠ كلمة تصف الثلج بتعدد أشكاله ومواسمه ولدى العرب ما يزيد عن ذلك في وصف السيف أو الفرس أو الجمل .باستطاعة اللغات أن تواكب سير العلم المدنية الحديثة عند نشوء الحاجة إليها بارتفاع المستوى الثقافي



للمجتمع الذي يستعملها إذن فاللغة تتطور بفعل التطور الحضاري للمجتمعات ووفق الحاجات الملحة للتعبير عن الأشياء.

(جعفر ، ٢٠٠٤، ص٢٥٩-٢١٠)

يُعد نوري جعفر إن الكلمة في أي لغة تكون في العادة مشحونة بجوانب انفعالية فضلاً عن جانبها الفكري معناها مختلف العمق بالنسبة لمن يتحدث بها أو يكتبها وبالنسبة أيضا للسامع والقارئ فكلمة جمل "وصحراء " "وسيف" تربط بنسبه لابن الصحراء عموما (مع اختلاف واضح بين القبائل وبين أفراد كل منها) بمشاعر سلبية أو ايجابية حسب أثرها السابق في مجرى حياته اليومية ، فضلاً عن، كونها اسم لشيء مادي محسوس ، ويتجلى ذلك بتشبع الكلمات بمشاعر في الشعر والأدب عموما . ولهذا فان ترجمة التراث الأدبي وبخاصة الشعر من لغة إلى لغة أخرى تقتصر في أفضل الظروف على الجوانب الفكرية الضيقة وتترك وراءها ثروة ضخمة من المشاعر لا تقوى على نقلها من لغتها الأصلية غالى أية لغة أخرى ، وتصبح ترجمة المعنى نفسه في حكم المستحيل في حالة الاستعمالات المجازية التي لا يقتصر غموضها على الترجمة من لغة إلى أخرى وإنما هو يتضح أيضا لدى أبناء اللغة الواحدة (جعفر ، ٢٠١١، ص٢١١)

تاسعاً: الابتكار والعبقرية:

يناقش نوري جعفر مسألة الابتكار والأصالة او ما يسمى الأصيل أو المبتكر بشكل واسع ، ويفسر الابتكار او الأصالة أو الخلق أو الإبداع في حقل العلم والمجال الفني بأنه عملية ذهنية ينظر إليها من زاوية تركيز الانتباه لفترة طويلة من الزمن في موضوع معين بالاستناد إلى الإلمام الواسع العميق به وهو نشاط عصبي تقوم به خلايا القشرة المخية التي بلغت أثارها حدها الأقصى وهذا هو الرأي المقتبس من آراء بافلوف الفسلجية .

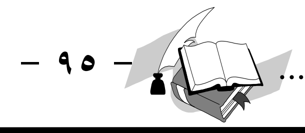
(جعفر ، ١٩٧٠، ص١٧٢) (جعفر ، ١٩٧١، ص١١٣)

لقد حدد نوري جعفر بأن هناك مناطق مخية مسؤولة عن عمليات الابتكار في دماغ الإنسان وان هذه المناطق تتطور عند البعض بمساعدة البيئة ليكون صاحبها مبدعاً أو مبتكراً ويضيف نوري جعفر أراء أخرى يفيد ذكرها فإن فرويد يرى إن الإبداع و الابتكار رغبات مكبوتة وجدت متنفسا لها من خلال صراعات (الأنا) – الذات العليا و الذات السفلى (جعفر ، ١٩٧٧، ص١٨٠)

ونرى إن رأي نوري جعفر في عملية تفسير الابتكار والإبداع يقترب من آراء بافلوف والمدرسة السوفيتية .

عاشراً: فلسفة الحكم عند الإمام:

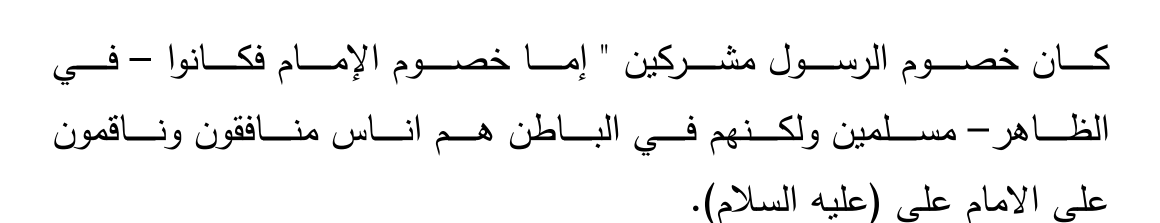
إن فلسفة الحكم عند الامام فلسفة اخلاقية في جوهرها ، تستند الى الفضيلة في مجال الفكر. وهي بهذا المعنى تمقت الوصولية (الانتهازية) بشتى صورها ومختلف مجالاتها والسير على



وفق المثل الاخلاقية العليا التي جاء بها الاسلام عقيدة وقولاً وفعلاً في ميدان الادارة العامة لتعيين الصلة (نوعها ومداها)بين الحكومة والشعب من حيث حقوق الافراد وواجباتهم العامة ، ان مقياس نجاح الحاكم –بنظر الامام– ليس هو البقاء في دفة الحكم والتخلص من المناوئين والمعارضين والخصوم واستمالة الناس بالوسائل الفاسدة مثل الضغط والتخويف والرشوة والملاينة ولا هو القيام باصلاحات جانبية عرضية على حساب هدم الاطار العام للاصلاح الاجتماعي الشامل . ان مقياس نجاح العالم ، بنظر الامام ، يقاس بمدى الوعي الذي يثيره في الرعية لتفهم طبيعة مشكلات المجتمع الذي يعيشون فيه والمساهمة الايجابية المباشرة وغير المباشرة في علاج تلك المشكلات.

(جعفر، ٢٠٠٤، ص٤٠١)

يرى نوري جعفر كغيره من الباحثين في شخصية الامام علي (عليه السلام) مثالاً يقتدى به في كل زمان ومكان فشخصيته لم تعش لعصرها بل كانت للعصور التالية ففلسفة الحكم عند الامام ستبقى دائما في طراز الحداثة على الرغم من بعدها الزمني عنا ، يعالج نوري جعفر مواضيع عديدة منها ما طرحه بشكل سؤال هو :نرى ما الذي حالَ بين الامام وبين انتشار نهجه القويم في الحكم وبعبارة اخرى : لماذا صرع الامام قبل انجاز رسالته الخالدة المستمدة من القرآن الكريم ؟ والجواب عند نوري جعفر:



كـــان خصـــوم الرســـول مشـــركين " إمـــا خصـــوم الإمـــام فكـــانوا – فـــي الظـــاهر– مســـلمين ولكـــنهم فـــي البـــاطن هـــم انـــاس منـــافقون ونـــاقمون على الامام علي (عليه السلام).

(جعفر ، ١٩٥٧، ص٨-١٧)

المبحث الأول

المبادئ التربوية العامة عند نوري جعفر

استخلص الباحث عدداً من المبادئ التربوية:

١- **مبدأ بناء الإنسان:** كان لدى نوري جعفر رؤية واسعة فيما يتصل بموضوع بناء الإنسان، بدءاً من الطفولة منذ نعومة إظفارها، إذ تشكل مرحلة الحضانة حتى ريعان الشباب ، وضرورة أن يكون للأسرة والمدرسة دور مشترك في تربية ورعاية الطفل .كما كان يرى إن المدرسة بمراحلها كافة بما فيها مرحلة الروضة والحضانة مؤسسات اجتماعية تمارس وظيفة مشتركة بالتعاون مع الأسرة ، والتعاون بينهما يساعد على فهم الجوانب الايجابية والسلبية لدى الطفل لأجل العمل على تقوية الجوانب الايجابية وإزالة النواحي السلبية لدى الطفل .

٢- مبدأ رعاية الموهوبين كان نوري جعفر يرى ضرورة القيام برعاية المبدعين والموهوبين وتقديم كل ما يمكن تقديمه لهم لأجل استمرارهم في الدراسة والعمل لأجل تقديم كل ما هو جديد في ميدان العمل والمعرفة ، مع التركيز على القدرات الإبداعية في الرياضيات والشعر.

٣- مبدأ الاهتمام بالتراث والحداثة معا وهنا يعني بالحداثة ما توصلت إليه الدول المتقدمة من تجارب مهمة في مجال بناء

الإنسان عن طريق التربية بشكل عام والتربية النفسية بشكل خاص والتراث – يعني عند نوري جعفر هو كل كنوز الأمة من العلم والمعرفة عبر التاريخ .

٤- مبدأ إعداد المعلم: نوري جعفر يدعو إلى الاهتمام بالمعلمين وتحسين أوضاعهم الاجتماعية وإعطائهم المكانة الاجتماعية المرموقة لان بناء الإنسان كما يرى نوري جعفر ينطلق من بناء المعلم لذا علينا إعدادهم إعدادا سليما من النواحي جميعا .

٥- مبدأ إعداد الشباب: يؤكد نوري جعفر على الاهتمام بفئة الشباب بتعبئة طاقاتهم ، باعتبارهم يمتلكون الحيوية والنشاط المتدفق والاستجابة الواعية والخلاقة لكل عوامل التغيير المطلوبة في المجتمع وبهذا فهو يذكر ما نصه (لابد من إعادة صوغ الشباب وفق مستلزمات المرحلة التاريخية الراهنة)

٦- مبدأ إعادة صياغة النظام التعليمي: دعا نوري جعفر إلى إعادة صياغة النظام التعليمي وإبراز السلبيات التي يعاني منها كازدحام المناهج الدراسية بموضوعات أدبية وتاريخية مبعثرة وجامدة ومكررة .

٧- مبدأ توفير الرعاية الصحية في المدارس:أكد نوري جعفر على القيام بعملية مسح صحي لجميع الأطفال في المدارس كافة يساهم فيها الأطباء وعلى رأسهم أطباء الأطفال واتخاذ اجراءات

سريعة للكشف عن الإمراض التي يعاني منها الأطفال ، وتوفير العلاج الضروري للأطفال والمصابين بالإمراض المختلفة.

٨- مبدأ الاهتمام باللغة منذ المراحل الأولى من بناء الطفل: يحث نوري جعفر كثيرا على الاهتمام باللغة باعتبارها وعاء تنمية العمليات العقلية ، السلوك والمشاعر وتنشيط المخ وإثارة التفاعل والإقبال على الحياة بروح وثابة مليئة بالثقة في النفس فأن تعلم اللغة لإتقان منذ مرحلة الطفولة بالغ الأهمية في تطور العمليات والقدرات العقلية عند الطفل التفكير والخيال والانتباه والذاكرة .

٩- مبدأ الاهتمام بوضع المرأة أكد نوري جعفر بشكل واسع على ضرورة الاهتمام بتربية المرأة وتوجيهها نحو التنوير وإعطائها حقوقها باعتبارها المسؤولة عن إعداد الأجيال ورفد المجتمع بهم ليؤدون دورهم في بناء الوطن . أما إذا استمر الحال بتجاهل حقوق المرأة في التعليم والعمل والمشاركة السياسية وحصر نشاطها في الوظائف المنزلية التقليدية المعتادة يؤدي في أخر المطاف إلى تشويه شخصيتها ويحط من منزلتها الاجتماعية ويحرم المجتمع من قطف ثمرات كفاءتها العلمية والاجتماعية ويجعلها ساخطة على الوضع الذي تعيشه .

١٠ – مبدأ الاهتمام بدور الدماغ : ربط نوري جعفر كل العمليات والأفعال الصادرة عن الإنسان بالدماغ ، فهو المحرك المسير الأساس الإخطار ضمن محور التأثير المتبادل بين دماغ الإنسان ومحيطه الاجتماعي .

١١- مبدأ الاهتمام بالتنمية البشرية : يؤكد نوري جعفر على أهمية استثمار الرأسمال البشري في عملية تنمية المجتمع ، وبهذا يعد الاستثمار البشري أساسا لرعاية الإنسان السليم من جميع جوانبه وبخاصة الجانب العقلي ، وهنا يؤكد بان ٨٠ % من النمو العقلي يتم خلال الطفولة المبكرة .

١٢- مبدأ التركيز على الحياة المعاصرة : يؤكد نوري جعفر إلا نفرط بالاهتمام بالماضي وإبراز جوانبه السلبية وإخفاء نواحيه الايجابية ، لذا فهو يعد الاهتمام بالحاضر أمر ضروري للغاية ، ويؤكد أن الحاضر بمشكلاته وإمكانياته هو منطلق التربية ، والاهتمام يكون بالماضي بمقدار تعلقه بالحاضر ومدى الاستفادة من الماضي في حل مشكلات الحاضر.

١٣- مبدأ الاهتمام بالقدرات الإبداعية : يحث نوري جعفر على أهمية القدرات الإبداعية لدى الإنسان ويؤكد على أصولها الدماغية ومقوماتها الثقافية ، مما يستوجب وضع إستراتيجية تهتم براعية الطفولة وتامين الضمان العلمي والتربوي والنفسي و التعليمي والاجتماعي لهم .

١٤- مبدأ الموازنة في وظائف المدرسة : يؤكد نوري جعفر على أهمية الموازنة بين الوظائف البينية التي يكلف بها المتعلم و بين قدراته الفسلجية ، حيث يرى بأنه ينبغي أن نراعي هذه الناحية بالشكل الذي يتخلل ذلك إعطاء الطفل الوقت الكافي للمواضبة

وانصـــرافه إلـــى اللعـــب وممارســـة بعـــض الفعاليـــات الرياضـــية ومشاهدته بعض البرامج التلفزيونية المحببة لنفسه .

١٥- مبـــدأ المعاملـــة الحســـنة الطفـــل : يـــرى نـــوري جعفـــر أن المعاملـــة الحســـنة أجـدى فـــي عمليـــة التعلـيم مـــن المعاملـــة القاســـية ، فـــلا ينبغـــي اســـتخدام العبـــارات الخشـــنة ضـــده ، وبـــدلا عـــن ذلـــك يجـــب توجيـــه العبـــارات الإنســـانية لـــه والمســـاعدة علـــى أن ينشـــأ علـــى احتـــرام نفســـه وان يشعر بتقدير الآخرين إياه.

١٦- مبـــدأ بنـــاء المنـــاهج الدراســـية : يـــرى نـــوري جعفـــر بنـــاء المنـــاهج الدراسية لكلية التربية على النحو الأتي :

أ- موضوعات الثقافة العامة.

ب- الموضوعات الأكاديمية المهنية.

ج- فترة التطبيق العملي.

١٧- مبدأ التوازن بين سهولة طرح الأفكار وصعوبتها : يرى نوري جعفر بان الأفكار المطروحة في الدرس على الطلبة ينبغي أن لا تكون بالصعبة التي تخيفهم أو السهلة التي لا تستلزم بذل الجهد الفكري المطلوب ، وبمعنى أخر بان تكون الأفكار صعبة وسهلة في أن واحد : صعبة بحيث تتحدى تفكير المتعلم ، وسهلة بحيث يجدون في خبرتهم السابقة ما يعينهم على حلها ، وان يرافق ذلك دائما التشجيع والتوجيه والإشادة بجهودهم .

١٨- مبـــدأ الثـــواب والعقـــاب: يـــرى نـــوري جعفـــر بـــان اســـتخدام القســـوة فـــي معاملـــة المتعلمـــين وســـوء الأســـاليب المتبعـــة فـــي تعلـــيم التلاميـــذ يؤدي حتما إلى الفشل الذريع في حياتهم المدرسية .

١٩- مبـــدأ الاهتمـــام بالبيئـــة الاجتماعيـــة للمـــتعلم : يؤكـــد نـــوري جعفـــر أن البيئـــة الاجتماعيـــة بالغـــة الأثـــر فـــي إعـــداد الفـــرد مـــن جميـــع جوانـــب حياتـــه. ويـــرى أن البيئـــة الاجتماعيـــة ليســـت كيانـــا واحـــداً محـــدد الصـــفات والإبعـــاد ذا تـــأثير واحـــد فـــي جميـــع الإفـــراد، وإنمـــا هـــي

مجموعـــة لا تحصـــى مـــن الظـــواهر والمؤسســـات والعلاقـــات الاجتماعيـــة المتعـــددة المتباينـــة التـــي يتعـــرض لهـــا الإفـــراد بإشـــكال مختلفة حسب مواقعهم الاجتماعية والاقتصادية والثقافية.

٢٠- مبـــدأ تبـــادل أنشـــطة التعلـــيم بـــين الكبـــار والصـــغار : يـــرى نـــوري جعفـــر أن عمليـــة التعلـــيم ذاتهـــا عمليـــة اجتماعيـــة تقـــوم بـــين الكبـــار والصـــغار علـــى حـــداً ســـواء وان اختلفـــت مضـــامين كـــل طـــرف عـــن الطـــرف الأخـــر ، ولكنهـــا ذات طـــرفين متـــرابطين ومتبـــادلي الأثـــر مـــن جهـــة أخـــرى. بمعنـــى أن الأطفـــال يتعلمـــون مـــن الكبـــار اللغـــة والمعرفـــــة وآداب الســـــلوك والعلاقـــــات الاجتماعيـــــة والأنشـــــطة الحياتيـــة المطلـــوب أداؤهـــا، ويعلمـــون الكبـــار فـــي الوقـــت نفســـه الأمانـــة والصـــراحة والنشـــاط المتـــدفق والرقـــة والبـــراءة واللطافـــة والحنان بشكله الخاص النقي.

المبحث الثاني

عناصر العملية التعليمية والتربوية عند نوري جعفر

١- الأهداف التربوية:

يقول نوري جعفر إننا بحاجة ماسة إلى أهداف تربوية تغرس لدى الناشئة العراقية حبَّ الخير واحترام الذات البشرية والاعتراف بمبدأ الكفاءة والسعي لخدمة الصالح العام ، فإذا تحقق ذلك أصبحت تربيتنا قادرة على تهيئة جيل تنتشر بين أفراده الثقة المتبادلة والحب المتقابل والتعاون لخدمة المصلحة العامة . ولتحقيق ذلك يتحتم أن يعاد النظر في تفاصيل الوضع التربوي العام من جهة وان يسعى المشرفون على شؤون التعليم من جهة اخرى تطبيق مبدأين أساسين هما :-

١- تكافؤ الفرص التعليمية بين المواطنين .

٢- حرية البحث العلمي والأكاديمي .

يتطلب ذلك وجوب فتح أبواب التعليم في مختلف مراحل الدراسة لجميع المواطنين دون تمييز في أي نوع كان وضرورة توجيه الناشئة العراقية توجيهاً علمياً واجتماعياً لمنفعة الفرد و المجتمع في أن واحد .

- ومن الأهداف التي أكد عليها نوري جعفر:

١- ضرورة بيان الأثر الفاعل للتعليم بوصفه وسيلة لتوصيل العلم والتربية.

٢- أهميـــة تنميـــة الفكـــر العراقـــي للوصـــول إلـــى حـــالات الإبـــداع والابتكار.

٣- ضرورة اهتمام الدولة بالتربية والتعليم وتوسيع افاقها للجميع.

ثانياً: المناهج الدراسية:

أمـــا مـــا يتعلـــق بالمنـــاهج الدراســـية فـــان نـــوري جعفـــر يجـــد نفســـه أمـــام مجموعـــة كبيـــرة مـــن المعلومـــات النظريـــة المنفصـــل بعضـــها عـــن بعـــض انفصـــالاً ألا يكـــاد يكـــون غيـــر تـــام والتـــي لا علاقـــة- قويـــة لهـــا بالحيـــاة خـــارج جـــدران المدرســـة .فمعظـــم المعلومـــات المدرســـية تشـــكل كـــتلاً مرصـــوفة مـــن التعـــاريف والمصـــطلحات والمفـــاهيم التـــي يقـــوم بحفظهـــا للطلبـــة يشـــرح المدرســـون للطـــلاب المعلومـــات المـــذكورة ويطلبـــون إلـــيهم أن يحفظوهـــا حفظـــا لفظيـــا فـــي اغلـــب الأحيـــان دون اهتمـــام كبيـــر وبهـــذا فهـــو لايـــوحي إلـــى تطبيقاتهـــا أو علاقتهـــا بالحيـــاة العملية (جعفر،١٩٥٩،ص٢٣٤) وبهذا فهو يوصي بالآتي:

١- ضـــرورة العنايـــة بالمنـــاهج الدراســـية لكـــل مرحلـــة مـــن المراحـــل الدراســـية إذ يؤخـــذ بنظـــر الاعتبـــار التـــرابط المنطقـــي بـــين الموضـــوعات والاهتمـــام بالجانـــب العملـــي فـــي تـــأليف الكتـــب وملاحظة العمر الزمني والعقلي للطلبة .

٢- تطـــوير كفـــاءات المعلمـــين ســـواء أكانـــت هـــذه الكفـــاءات علميـــة أو تربويـــة عـــن طريـــق متابعـــة الكليـــات لهـــم أثنـــاء عملهـــم الـــوظيفي

وتطوير طرائق تدريسهم وفسح المجال لمن يرغب منهم في الحصول على شهادة أعلى .

٣- الابتعاد عن الحفظ الآلي للمعلومات وتشجيع الطلبة على الاستنتاج والتحليل وعدم اعتبار المعلم عقول الطلبة قوالب جاهزة لصب المعلومات فيها.

٤- تشجيع الطلبة على التطبيق العملي لما درسوه وربط المدرسة بالمجتمع من خلال تدريب الطلبة على التعليم في المعامل أو المصانع أو المزارع... الخ.

٥- الانفتاح على مناهج الدول المتقدمة تكنولوجياً وحضاريا .

٦- مراعاة الحالة النفسية والاجتماعية والفروق الفردية والعمر العقلي الزمني للطلبة في تأليف الكتب أو في توصيل المادة إليهم والاستفادة من الطلبة المتميزين في توصيل المادة الدراسية لزملائهم في الصف على أن يكون بأسلوب تعاوني أو إنساني من دون إشعار الطلبة الآخرين بضعف الثقة بأنفسهم.

٧- توفير الظروف المادية والمعنوية للطلبة لمساعدتهم على الإبداع.

٨- ضرورة الاهتمام بالإرشاد النفسي والتربوي للطلبة لما له من دور مكمل المناهج الدراسية .

٩- الاهتمام بميول الطلبة ورغباتهم في أثناء توصيل المادة الدراسية إليهم.

١٠- ربط المادة الدراسية بالبيئة المحلية والاستفادة منها في التدريس.

ثالثا: المعلم:

للمعلم دور، فاعل في تشجيع الطلبة على التقدم والابتكار إذا أحسن إعداده تربويا وعلميا، وإذا رفد بالدورات التدريبية المستمرة وتابع ما يستجد في مجال اختصاصه وتتوافر في شخصيته الكفاءات اللازمة سواء أكانت نفسية أم تربوية أم علمية ، ويجب أن يكون المعلم مثالا يحتذى به الطلبة من حيث علاقته بهم ويقول نوري جعفر أن للمعلم مزايا كثيرة يجب أن يتحلى بها لكي تؤهله لقيادة العملية التربوية وهي: (جعفر ،١٩٨٣،ص١٨-١٩)

١- قدرته على اجتذاب التلاميذ نحو الدراسة.

٢- قدرته على تكوين ثقة للطالب بنفسه وبإمكانياته على تخطي العراقيل التي تعترض سبيل تقدمه.

٣- سعيه لتلافي جوانب الضعف عنده وعلى اتصافه بالمثابرة والجدية والحرص.

٤- إلا يقتصر موقفه على مجرد إثارة مشاعر الطالب الايجابية نحو الدراسة وإنما يتعداها نحو حثه على تحقيق النجاح الباهر فيها .

٥- أن يسعى إلى الاهتمام بمواطن التفوق عند كل طالب مع ضمان الحد الأدنى المقبول من النجاح في الموضوعات الأخرى ،وهذا يعني أن كل طالب باستطاعته أن يتخطى أقرانه في ناحية معينة إذا أحسن المدرس توجيهه

٦- أن يشيد المعلم بجهود الطلبة وإبراز نقاط القوة فيهم.

٧- أن يتقن المعلم علم التربية وفن التدريس والعمل الدائب على جعل الطالب يسعى دائما ليصبح أفضل وأكمل مما كان عليه في كل لحظة من لحظات وجوده الدراسي في الحياة .

٨- المعلم الناجح هو الذي يستثير دوافع طلبته دائما . ويجسد وينمي كل ما هو ايجابي لديهم ويغرس فيهم الرغبة في التعلم والقدرة عل التغلب على الصعاب.

٩- أن يهيئ للطلبة جميعاً فرص تعليمية متساوية وان يحيط كلا منهم بالرعاية والعطف والتشجيع والتوجيه.

١٠- أن يقدم المعلم إلى التلاميذ المعرفة المدرسية على هيئة مشكلات تستدعي الحل شريطة أن لا تكون صعبة الحل التي تخيفهم ولا بالسهلة التي لا تتطلب المبادرة والتفكير إي أن تكون سهلة وصعبة في آن واحد بالنسبة للتلميذ : صعبة بحيث تتحدى التفكير وسهلة بحيث يستعين الطالب بخبراته السابقة ما يعينه على حلها.

١١- لا يتركــز اهتمــام المعلــم عنــد تصــحيح الإجابــات فــي النتــائج وحدها بل في الأسلوب المتبع في التوصل إليها أيضا.

١٢- لا بــد مــن المعلــم أن يميــز بــين أنــواع الأخطــاء التــي يرتكبهــا الطلبــة فــي حيــاتهم الدراســية، .فــبعض الأغــلاط معقولــة ومقبولــة ومتوقعة الحدوث وبعضها الآخر غير مقبول .

١٣- أن يكــون المعلــم مشــجعاً للطلبــة الــذين تتســم إجــابتهم بالابتكــار وان يحث الآخرين على الإتيان بمثله.

١٤- ضــرورة تعويــد الطلبــة علــى النظــام المدرســي والإصــغاء إلــى التوجيــه وتقبــل الشــدة المشــروعة بمــا فيهــا العقــاب المدرســي ذلــك لان للعقــاب حتــى البــدني أحيانــا لــه أثــر تربــوي ايجــابي إذا تعــذر ردع الطالــب عــن مواقفــه الســلبية بالأســاليب التربويــة الأخــرى ، إي أن يكــون العقــاب آخــر شــيء يفكــر فيــه المعلــم وقــديما قيــل " آخــر الدواء الكي "

١٥- أن يحتــرم المعلــم منزلــة الطالــب لانــه اذا اراد ان يكــون فــاعلاً ولابــد أن يركــز علــى تقــدير وتجســيد الجوانــب الايجابيــة فــي شخصــية الطالــب والوقــوف بحــزم وحذاقــة إزاء النــواحي الســلبية لغــرض الــتخلص منهــا.ومن هــذه الزاويــة فــان الــدرجات الامتحانيــة مــثلا ينبغــي أن يتمتــع بهــا الطالــب باعتبارهــا مكافــأة لــه علــى نقــاط القــوة عنــده لا عقوبــة (صــارمة أحيانــا وغيــر مشــروعة)إزاء مــا لا يحسنه في تلك اللحظة .

١٦- أن يغرس المعلم في الطالب الرغبة الصادقة في التعلم وتكوين الشعور باللذة في الاجتهاد والمثابرة في بذل الجهد الفكري المطلوب وفي السعي المتواصل نحو احتلال الموقع الأفضل في الدراسة مع تكوين الثقة بالنفس وبالقدرة على تخطي العقبات ونقاط الضعف.

١٧-أن يبتعد المعلم ابتعاداً تاماً ومطلقاً عن جعل الطالب يشعر بالصراحة أو التلميح بأنه طالب رديء و غير قادر على تحقيق التقدم في دراسته مهما بذل من الجهد وان ليس باستطاعته تحسين حالته وذلك لكي لا يجرح كبرياءه ويقصره في آخر المطاف عن بذل الجهد الفكري المطلوب ولانتشاله من الكآبة والتشاؤم.

١٨-على المعلم أيضا أن يفتش في الوقت نفسه عن عوامل تخلف الطالب في بعض النواحي الدراسية تمهيدا لأزالتها بالتعاون معه، ومن هذه الزاوية فان مهنة التعليم بأمس الحاجة إلى رحابة الصدر والحنو الايجابي والمساعدة والتوجيه .

١٩-على المعلم أن يكون مدركاً لمدى الغبن السيكولوجي والأثر السلبي العميق الذي يتركه شعور الطالب بان المحيطين به يحتقرون كفاءته العلمية ويضعونه دون الموقع الذي ينبغي أن يحتله .

٢٠- على المعلم أن يحترم ذاته و مهنته.

رابعاً: الطالب:

لدى نوري جعفر آراء واسعة في موضوع تنمية العملية التعليمية، حيث يعطى أهمية للجوانب الاجتماعية والجسمية و للجانب الغذائي والصحي للمتعلم ، ويعُدّ ذلك الأساس في العملية التربوية و التعليمية ، وهو يناقش هذا الموضوع من الناحية الفسلجية للمخ حيث ثبت أن خلايا المخ تستلزم مقادير كبيرة من الغذاء إذ هو مصدر طاقتها العصبية فبالإمكان القول أن الناس متماثلون في التركيب المخي الذي تسند إليه حياتهم العقلية ، وان الاختلافات الفكرية الكبيرة والكثيرة التي نشاهدها اليوم بين الشعوب والمجتمعات والأمم تعود إلى اختلاف بيئاتهم الاجتماعية والثقافية(جعفر،١٩٨٣،ص٢٠)

ويلتمس الباحث آراء نوري جعفر بأنه يطمح أن يكون قريبا ذلك اليوم الذي يتحول الصف الدراسي فيه إلى مختبر يحضر إليه التلاميذ للاستقصاء والتمحيص والاكتشاف والإبداع كما نطمح أن تكون المعرفة المدرسية التي يتلقونها ومُقدمة إليهم على شكل مشكلات تستدعي الحل والمبادرة الشخصية شريطة أن لا تكون عويصة حيث تخيفهم ولا بالسهلة التي لا تتطلب مبادرة التفكير المبدع إي أن تكون صعبة وسهلة في أن واحد صعبة بحيث تتحدى التفكير وسهلة بحيث يجد التلميذ خبرته السابقة ما يعينه على حلها ،وان يرافق ذلك التشجيع والحث والتوجيه والإشارة لمنجزات التلميذ مهما كانت متواضعة .ويوصي أيضا- في هذه

المناسبة- أن لا يتركز اهتمام المعلم عند تصحيح الاجابات على النتائج و حدها وإنما أيضا في الأسلوب المتبع للوصول إليها، ولابدَّ من التميز بين أنواع الأخطاء التي يرتكبها التلاميذ في حياتهم الدراسية فبعض الأغلاط معقول ومقبول ومتوقع الحدوث والبعض الآخر غير مقبول. والفرق الرئيس بينهما هو أن النوع الأول يتم عن فهم السؤال وينطوي أيضا على الاتجاه السليم نحو حله ولكن التلميذ يخفق في التوصل إلى النتيجة المرجوة لخطأ عارض يرتكبه أثناء الحل بإمكانه تجنبه في المستقبل عند توخي الدقة في حين أن الإجابة غير المقبولة تسير باتجاه معاكس . وما يصدق على الإجابات الخاطئة،يصدق أيضا على الإجابات الصحيحة فبعض الإجابات ميكانيكي ورتيب ومألوف وبعض الآخر يدل على الإبداع والابتكار ، وهذا الجانب الذي ينبغي تشجيعه والإشادة بصاحبه وحث التلاميذ الآخرين على الإتيان بمثله وفي العملية التربوية تستلزم جملة ما تستلزم أحداث تبدل جذري في موقع الطالب في عملية التعليم ونود أن نبين الآن أن احترام المعلم منزلة التلميذ لابدّ أن يكون فعلاً ايجابياً بتقدير وتجسيد نواحي القوة عنده والوقوف بحزم إزاء نواحي الضعف عنده لغرض التخلص منها ، ومن هذه الزاوية فان الدرجات الامتحانية مثلا ينبغي أن يتمتع بها الطالب باعتباره مكافأة له على نقاط قوته لا عقوبة (صارمة أحيانا وغير مشروعة) إزاء مالا يحسنه في تلك اللحظة قد يكون المعلم نفسه مسؤولا عن بعضها .وقد ثبت أن لكل فرد جوانب قوة وجوانب

ضعف وان لمن الإنصاف أن لا تؤخذ نواحي القوة بجريرة جوانب الضعف (التي ينبغي بالطبع أن تعالجه معالجة ايجابية) (جعفر وآخرون،١٩٨١،ص١٢٩)

خامساً: طرائق التدريس:

١- يؤكد نوري جعفر على موضوع طرائق التدريس وضرورة تطويرها وأهميتها في توصيل المادة الدراسية للطلبة لان العملية التربوية ترتكز في أربعة عناصر ، المعلم ، الطالب ، الكتاب المدرسي وطرائق التدريس .وان إي خلل في احد هذه العناصر يعني الخلل في توصيل المادة الدراسية للطلبة .

٢- يقول نوري جعفر من الملاحظ إننا في التعليم نهتم أكثر من اللزوم وبخاصة في المراحل التي تسبق الدراسة الجامعية في جميع العلوم الإنسانية بصورة خاصة بتحفيظ التلاميذ معلومات كثيرة وتفصلية واسعة معرضة للنسيان (تاريخ ميلاد بعض الشخصيات التاريخية ومساحة وسكان بعض الأقطار أو حفظ قصائد لشعراء بارزين تلك أمور مدونة في الكتب وبإمكان الطالب عند الحاجة أن يرجع إليها متى شاء وقد يحفظها بعض الطلاب طوعا) (جعفر ص٨٦- ٦٩)

٣- ويربط نوري جعفر بين طرائق التدريس وعملية الابتكار لدى التلاميذ لا تنسجم وأسلوب التدريس الشائع المبني على التكرار الممل ،والواقع أن استخدام أسلوب المناقشة في توصيل المادة الدراسية إلى أذهان الطلبة هو أفضل من استخدام المعلم طريقة المحاضرة لان أساوب المناقشة يساعد على تحريك أذهان الطلبة لفهم المادة التعليمية بشكل أسرع وأفضل .

٤- جعل الطلبة يفكرون فيما يقرأون وبذلك يكون الدرس لا للمعلم فقط بل للطالب الذي هو مركز العملية التربوية والغاية للنهوض به ثقافياً وعملياً في المجتمع.(جعفر ،٢٠٠٤ص٧١)

سادساً: التقويم :

يؤكد نوري جعفر على ان التقويم احد مكونات المنهج وانه ضروري جدا في العملية التعليمية والتربوية وان عملية تشخيص الطلبة الموهوبين تعتمد على مقدار قدرة المعلم في التقويم فضلا عن استخدام التربويين لمقاييس خاصة في التشخيص وفي ذلك نتائج كثيرة ومفيدة للمعلم والمتعلم على السواء.

(كبة ،٢٠٠٤،ص٧٦)

وبالنظر إلى أهمية التقويم والامتحانات في حقل التعليم فقد عقدت في المدة التي سبقت الحرب العالمية الثانية والتي أعقبتها كذلك مجموعة من المؤتمرات في كثير من الأقطار الأوربية (على النطاق المحلي الضيق وعلى النطاق العالمي الواسع) للبحث في هذا الوجه المهم من أوجه عملية التعليم وأشهر تلك المؤتمرات ما عقد في

نيويورك في الاعوام (١٩٣١، ١٩٣٥، ١٩٨٣) وقد طبعت نتائجها (مع غيرها) في مجلدات كبرى ثلاثة في(١٩٤١،١٩٦٣،١٩٥٣).

(جعفر ، ١٩٥٩ ، ص٢١٣)

ويضيف نوري جعفر أن الاعتماد على التقويم النهائي لطالب دون سواه من الامتحانات الأخرى أمر محفوف بكثير من المخاطر الفردية والاجتماعية ، فالطالب الذي يوجه بطريقة مغلوطة ضمن حدود اختصاص معين يتعرض لخسارة مزدوجة من الناحيتين الفردية والاجتماعية في أن واحد . وسار في طريق وعرة ملتوية (وهو غير مهيأ لها) فاضر بنفسه وبمجتمعه على السواء . إما أخطار الاعتماد على نتائج الامتحان المذكور دون سواه فيمكن تلخيصه على الشكل الأتي:

أ- **فيما يتعلق بالاسئلة :** كثيراً ما تكون الأسئلة محدودة بالنسبة لسعة الموضوع الذي درسه الطالب،لذا فان الإجابة عنها لا تقيس إلا مدى إلمام الطالب ببعض جوانب ذلك الموضوع . إي إنها لا تقيس ما يفرض واضعوها أنها وضعت لقياسه . فهي تفتقر إلى (ما يسميه الباحثون) بالشمول والاستيعاب يضاف إلى ذلك أن الجوانب اللغوية (التي لا علاقة لها بموضوع الامتحان الذي يجري من قبل (غير مدرس اللغة) تدخل في صميم الامتحان مثلا القدرة على التعبير والإملاء والخط ونظافة الكتابة ووضوح التعبير ودقتها ومدى فهم الطلاب جميعهم بشكل متساو لها من جهة أخرى .

مـــن الملاحـــظ أحيانـــا أن هنـــاك أثـــرا نفســـيا (ســـلبياً أو ايجابيـــاً) للامتحـــان علـــى الطالـــب أثنـــاء مـــدة الامتحـــان ، فشخصـــية وارتبـــاط بعـــض جوانبهـــا (لاشـــعوريا) بـــبعض ذكريـــات الطالـــب فـــي الماضـــي لهمـــا اثـــر كبيـــر فـــي نـــوع الإجابـــة فـــي كثيـــر مـــن الأحيـــان .هـــذا بالإضـــافة إلـــى أن الأوضـــــاع العامـــــة (مـــــن الناحيـــــة النفســـــية)للطلاب أثنـــــاء فتـــــرة الامتحـــان لا تكـــون علـــى مســـتوى واحـــد فـــي الترحيـــب بالامتحـــان أو الانقبـاض منـــه ومـــن ثَّـم فـــي مـدى مــا يبذلــه كــل مــنهم مــن الجهــد فــي الأجابة عنه .

ب- فيمـا يتعلـق بالتصـحيح: أن أخـلاق المصـححين فـي تقـدير دفـاتر امتحانيـه مشتركة تفتقر إلى (ما يسمى في موضع القياسات التربوية) بالدقة أوالإتقان .ومن الجهة الثانية فان المصحح نفسه يختلف مدى تقديره للدفاتر الامتحانية المختلفة باختلاف وضعه النفسي والظروف الخاصة التي يتعرض لها أثناء فترة التصحيح هذا إذا جرى التصحيح بأمانة ودقة وهو على ما يبدو قليل الحدوث في كثير من المجتمعات مع العلم أننا أهملنا مبدأ تكافؤ الفرص عند الطلاب في دراستهم من الناحيتين الاجتماعية والمدرسية وهو أمر على جانب كبير من الأهمية في تقدير مستوياتهم الفكرية بالشكل الذي تقيسه الامتحانات على اقل التقدير : فليس الطلاب جميعاً على مستوى واحد (أو متقارب) من الناحية الاقتصادية والصحية منها ما يتعلق بالسكن والغذاء واللباس والتمتع بوسائل الراحة العامة والكتب والدراسة الخاصة وما شاكلها هذا من الناحية الاجتماعية ،إما من الناحية المدرسية فان كافة المدرسين وتوافر اللوازم المدرسية والمختبرات وما إلى ذلك من المستلزمات والأموال

اللازمة ليست على درجة واحدة (أو متقاربة)في مختلف المدارس في كثير من الأحيان . (جعفر،١٩٥٩،ص٢١٧-٢١٨)

المبحث الثالث

التطبيقات التربوية لفكر نوري جعفر

يتضمن هذا المبحث بعض التطبيقات التربوية لفكر نوري جعفر وعلى النحو الأتي:

١- على القائمين بامور التعليم ب(النظر الى التربية نظرة فلسفية علمية وعدّر نتائج سلوك المتعلمين معياراً للحكم على تربيتهم وتعليمهم).

٢- على القائمين بامور التربية والتعليم في البلاد ربط العلم والتطور التكنولوجي بالتنمية الاجتماعية والاقتصادية والتربوية في المجتمع .

٣- على القائمين بأمور التعليم نبذ المفاهيم التربوية العاجزة والقديمة التي تعبر عن نفسها في عزل التعليم عن الحياة وبخاصة المدرسة عن المجتمع وعزل تربية العقل عن تربية الجسم .

٤- على القائمين بامور المناهج الدراسية التاكيد على تدريس التاريخ والتراث الفكري العربي الاسلامي بأسلوب تربوي ونفسي وعلمي.

٥-يجب التاكيد على بتأثير الوراثة والبيئة في الإفراد ، وقد أعطى للبيئة دورا مميزاً في التنشئة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية.

٦- ضـــرورة إدراج عمـــل المؤسســـات التربويـــة ضـــمن خطـــط التنميـــة الاقتصـــادية والاجتماعيـــة التـــي تســـتند إلـــى الدراســـة العلميـــة الشـــاملة والعميقة التي يقوم بها ذو الكفاية والخبرة والاختصاص.

٧- وجـــوب التاكيـــد علـــى أهميـــة التعلـــيم ذي المعنـــى وشـــن حربـــا علـــى التعلـــيم اللفظـــي الـــذي يعـــدّ عقـــل الطالـــب وعـــاءاً تصـــب فيـــه المعلومات.

٨- ينبغـــي القيـــام بتبـــادل الثقـــة واحتـــرام الـــذات والتعـــاون بـــين أفـــراد المجتمـــع الواحـــد ولاســـيما فـــي مجـــال التعلـــيم وأكـــد علـــى التفكيـــر العلمي السليم .

٩- التركيـــز علـــى عمليـــة بنـــاء الانســـان التـــي هـــي الاســـاس لبنـــاء العمـــران باعتبـــار التنميـــة الاقتصـــادية لا تمـــس إلا جانـــب واحـــد مـــن جوانـــب العمليـــة التربويـــة الا هـــو الجانـــب الكمـــي وهـــو جانـــب مهـــم دون شـــك وان لـــم يكـــن الأهـــم مـــن وجـــة نظـــر نـــوري جعفـــر ،أمـــا جانـــب التربيـــة فـــيمس الجانـــب الفكـــري والثقـــافي وتكـــوين المـــواطن الصـــالح بمقيـــاس مجتمعه.

١٠-التأكيـــد علـــى احتـــرام إرادة الشـــعب وصـــراعه المريـــر مـــن اجـــل تحقيـــق مبـــادئ العدالـــة الاجتماعيـــة، وتحريرهـــا مـــن الظلـــم والطغيان والتخلف .

١١- التركيز على أهمية التربية الاشتراكية ومحاربة التربية الدكتاتورية وكل أنواع التسلط والإرهاب.

١٢- ينبغي الاهتمام بظاهرة الإبداع والابتكار ودراسة جذورها الدماغية وأسبابها البيئية.

١٣-ينبغي اعادة النظر في كليات التربية ومعاهد إعداد المعلمين وإبعاد الموضوعات العقيمة والعناصر العاجزة فيها لإعداد المعلم الكفؤ ولاجتذاب أفضل العناصر البشرية للعمل في مهنة التعليم لإثرائها وتطويرها ، ولإعداد جيل مزود بالعلم وحب الوطن والشعور بمسؤوليته الاجتماعية أو المتكامل الشخصية المتعددة الجوانب والذي يساهم في تقدم المعرفة العلمية في مجال الأدب والفن والعلوم الإنسانية جميعها .

١٤- ضرورة تقديم موضوعات تربوية تخص نمو الطفل في الجوانب المعرفية والوجدانية والنفس حركية ابتداء من رياض الأطفال حتى الكبر مؤكداً أهمية الطفولة في التربية بوصفها مرحلة أساس للفرد تبني عليها شخصيتهم في الكبر.

١٥- وجوب الاهتمام بالأصالة والابتكار على مستوى الفرد والمجتمع ، إذا ما تهيئة الظروف الاجتماعية الملائمة إلى تفوق الطالب في جميع الدروس – من الرسم حتى الرياضيات- وعده ضرباً من ضروب التعجيز ، وقد ربط الكثير من الظواهر التربوية في حقلي التعليم والابتكار

بالوظائف المخية والدماغية وعلل قسما كبيرا منها تعليلاً فسلجياً مقنعاً .

١٦ – يجب عدم الاخذ بمبدأ وجوب تفوق الطالب في جميع الدروس من الرسم حتى الرياضيات على سبيل المثال .

١٧- الدعوة الى نشر مبدأ حب الخير والعطاء والاهتمام بالكفاءات والتخصص العلمي وعيش الإفراد بوئام وسلام.

١٨- يجب محاربة كل أنواع التفرقة العنصرية والظلم الطبقي والاستعمار.

١٩- الدعوة الى نشر مبدأ الحق والعدل ونقل الحقيقة للجمهور كما هي قدر المستطاع .

٢٠- عدم الاقتصار في دراسة التربية على المجال الأخلاقي فقط، بل يجب الاهتمام بالتربية النفسية والجسمية وطرق أبواب التربية في المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية .

٢١- التأكيد على ضرورة ترشيد الاستهلاك وعدم التبذير ووضع كل شيء في موضعه الصحيح.

٢٢- التأكيد على أهمية اللغة وتطورها عند الإنسان وتأثيرها في الفكر ونموه و دورها في الانفعالات وتوصيل المعرفة .

٢٣- التركيز على الجوانب التطبيقية للعلوم النظري .

٢٤- التأكيد على ضرورة دارسة الإنسان بوصفه وحدة بيولوجية نفسية متكاملة وفسلجية .

٢٦- ضرورة تكوين روابط و وثيقة بين المدرسة والأسرة وذلك بالتعاون معا في تربية الأطفال بصورة خاصة ، لان للطفل مشاكل كثيرة لا يعرف عنها المعلم شيئا ولكن الأسرة تعرفها كما أن للطفل مشاكل تعليمية لا تعرفها الأسرة في تعليم الطفل تعليماً مثمراً يعرفه المعلم، وهكذا فان الأسرة مع المعلم يشكلان ركيزة أساسية

المبحث الثالث

- الاستنتاجات :

من خلال عرض الفكر التربوي عند نوري جعفر توصل الباحث إلى عدد من الاستنتاجات الاتية:

١- آمن نوري جعفر بالفكر العربي الإسلامي وتحدث عن أهم شخصياته متخذا له رأيا خاصاً تميز بالغزارة العلمية والنظرة الواسعة في التربية والتعليم.

٢- آمن بالدور الفاعل والأساس لكل من الروح والمادة في نشاطات الإنسان وفاعليته في الحياة العامة.

٣-كان يجمع بين الانفتاح على التربية المعاصرة وسعة الاطلاع في التراث العربي الإسلامي من أدب وتاريخ ،وله باع طويل في الفلسفة تأليفاً ونقداً.

٤- أكد على الاتجاه التطبيقي للتربية في مجالات التنمية الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية .

٥- أكد نوري جعفر ضرورة العناية بالمناهج الدراسية لكل مرحلة من المراحل الدراسية مع الأخذ بنظر الاعتبار الترابط المنطقي بين الموضوعات فضلا عن الاهتمام بالجانب العملي في تأليف الكتب وملاحظة العمر الزمني والعقلي للطلبة .

٦- وأكـد علـى عمليتـي الإبـداع و الابتكـار وأن الحصـول علـى طلبـة مبـدعين مبتكـرين لا يمكـن تحقيقـه مـن دون معلـم تتـوافر فيـه القـدرة أو القابليـة علـى اكتشـاف مواهـب طلابـه وتنميتهـا إذ يكـون لكـل إنسـان مـيلاً أو موهبـة فـي جانـب معـين مـن العلـوم أو الفنـون ومـا علـى المعلـم إلا أن يقـوم بمسـاعدة الطلبـة كـل حسـب فطرتـه وقابليته بتطوير المهارة أو الموهبة التي يمتلكها .

٨- دعـا الـى أن تسـتند التربيـة إلـى فلسـفة معينـة نابعـة مـن فلسـفة المجتمع العامة.

٩- تتصـف بحـوث نـوري جعفـر بالشـمولية فلقـد ربـط التربيـة بالسياسـة والاقتصـاد والعلـم والثقافـة عمومـا والتـاريخ وركـز فـي جوانـب عـدة فـي مجـال اختصاصـه التربـوي كالاهتمـام بنمـو الطفـل وتربيتـه والفلسـفة والآداب وعلاقتـه بالتربيـة و أهـتم بالأسـرة وهـذا دليـل علـى سعة افقه وشموليته والإحاطة بأكثر من مجال .

١٠-آمـن بتبـادل الثقـة واحتـرام الـذات والتعـاون المثمـر بـين إفـراد المجتمـع ، لاسـيما فـي مجـال التعلـيم وأكـد علـى التفكيـر العلمـي والقدرة على التفكير السليم .

١١-أكـد علـى ضـرورة احتـرام إرادة الشـعب وصـراعه المريـر مـن اجـل تحقيـق مبـادئ العدالـة الاجتماعيـة ، وتحريـره مـن الظلـم والطغيـان والتخلف .

١٢-دعا إلى المحبة والخير والعطاء والاهتمام بالكفاءات والتخصص العلمي وعيش الأفراد بوئام وسلام .

١٣-دعا إلى الحق والعدل ونقل الحقيقة للجمهور كما هي قدر استطاعته لم تقتصر دراسته للتربية في المجال الأخلاقي فقط بل اهتم بالتربية النفسية والجسمية وطرق أبواب التربية في المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية .

١٤-أكدعلى أهمية اللغة وتطورها عند الإنسان وتأثيرها في الفكر ونموه ودورها في الانفعالات وتوصيل المعرفة .

١٥-أكد على ضرورة دراسة الإنسان بوصفه وحدة بيولوجية – نفسية وفسلجية متكاملة وأهمية الدماغ والجهاز العصبي في حياة الإنسان.

١٦- عدّ التربية عملية تنمية شاملة في جميع جوانب شخصية الفرد.

- التوصيات:

في ضوء نتائج البحث يوصل الباحث إلى التوصيات الآتية :

١. عند بناء المناهج يجب الاهتمام بالتراث العربي الإسلامي والتفاعل مع الحداثة والانفتاح على الدول المتقدمة تكنولوجيا وحضاريا.

٢. الاهتمام بالفكر التربوي العربي الإسلامي وجعله مادة دراسية في كليات التربية ليتعرف الطلبة على جذوره وأصوله فهو من أعمال المفكرين والفلاسفة والعلماء العرب والمسلمين ومنهم المفكر نوري جعفر .

٣. الاهتمام بتربية الإبداع والابتكار وتهيئة الظروف الملائمة التي تساعد على تنمية قدرات الطلبة الإبداعية والابتكارية.

٤. الاهتمام بالتربية في جميع مجالاتها الأخلاقية والنفسية والجسمية والسياسية والعلمية.

٥. التركيز على التربية القائمة على استخدام أسلوب حل المشكلات .

٦. التركيز على مبدأ التعلم بالعلم ، و الموازنة بين التعليم النظري (الأكاديمي) و التعليم المهني(التطبيقي) .

٧. العمل على مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة.

- المقترحات:

يقترح الباحث إجراء الدراسات الآتية:

١. إجراء دراسة عن مفكرين معاصرين آخرين ومقارنتهم مع الدراسة الحالية .

٢. إجراء دراسة تهدف إلى إبراز دور الفكر التربويّ العربي المعاصر في تطوير النظام التعليمي في العراق.

٣. إجراء دراسة عن الفكر التربوي الإسلامي ودوره في رقي الحضارة العربية .

٤. إجراء دراسات تحليلية أخرى عن نتاجات نوري جعفر في الحقول النفسية والاجتماعية والسياسية.

- القرآن الكريم:

- المصادر العربية:

١- ابن حنبل ،احمد (١٩٧١) ،**المسند** ،دار المعارف ،مصر .

٢- احمد، سعد مرسي (١٩٧٥)**تطور الفكر التربوي** ، القاهرة عالم الكتب.

٣- إسماعيل ،زكي محمد (١٩٨٩) **التأصيل الإسلامي للعلوم والدراسات الاجتماعية**، دار المطبعات الجديدة الإسكندرية.

٤- باجمال ، خالد بن زيد بن عبد الله (٢٠٠١)**الفكر التربوي عند الحسن البصري**، رسالة ماجستير منشورة، جامعة ام القرى

٥- باقر، طه (بلا ت) **مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة ملحمة كلكامش** ، ط٢بغداد

٦- البستاني ، **بطرس** (بلا ت) (قاموس المحيط مطول للغة العربية) .

٧- البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم٠(١٩٦٨)، **مختصر صحيح البخاري**، ط١، المكتب الإسلامي ،برقية.

٨- بدوي ،عبد الرحمن (١٩٧٧)، **مناهج البحث العلمي** ، ط٣،الكويت وكالة المطبوعات

٩- بن عواد ، عبد المنعم حسن محسن (٢٠٠٧) **الاصول الفكر التربوي عند ابن حامد الغزالي وابن الرشد وابن خلدون ، دراسة تحليلية مقارنة مع الفكر التربوي الحديث** ، أطروحة دكتوراه جامعة عمان للدراسات العليا .

١٠- التميمي ، أمل مهدي كاظم (٢٠٠٣)**الفكر التربوي** لدى ابن خلدون وعبد الله ابن الأزرق ،دراسة مقارنة رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ،ابن الرشد ،جامعة بغداد.

١١- التميمي ، قاسم بلشان كاظم (٢٠١١)**الفكر التربوي** لدى المرجع الديني آية الله الفقيه سماحة السيد حسن حسين الصدر رسالة ماجستير غير منشورة جامعة بغداد كلية التربية ابن رشد.

١٢- جعفر ،نوري (١٩٥٢)**التربية و فلسفتها** ،جامعة ،بغداد،مطبعة الزهراء،بغداد .

١٣- ـــــــــــ، (١٩٥٤)،**جون ديوي**، حياته وفلسفته ،بغداد ،مطبعه الزهراء.

١٤- ـــــــــــ، (١٩٥٤)**التاريخ مجاله وفلسفته**، مطبعة الزهراء.

١٥- ـــــــــــ، (١٩٥٧)**فلسفة الحكم عند الإمام ، بغداد**، مطبعة الزهراء .

١٦- ـــــــــــ، (١٩٥٨)**الثورة** مقدماتها ونتائجها_بغداد.

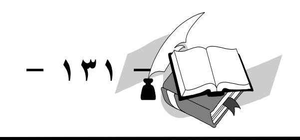
١٧- ـــــــــــ، (١٩٥٨) ،**المبادئ والرجال**، بغداد مطبعة الزهراء .

١٨- ـــــــــــــــ، (١٩٥٩)، **فلسفة التربية**-دراسة تحليلية مقارنة بالفلسفات المختلفة ،وزارة التربية ،المكتبة المركزية جامعة بغداد ،مطبعة الزهراء.

١٩- ـــــــــــ، (١٩٧٠) **الفكر طبيعة وتطوره منشورات الجامعةالليبية.**

٢٠- ـــــــــــ، (١٩٧١) **اللغة والفكر**، الرباط مكتبة التومي .

٢١- ـــــــــــ، (١٩٧١) **الجهاز المركزي ، العصبي** ، بغداد مطبعةالزهراء



٢٣- ــــــــــــ، (١٩٧١) **اللغة والفكر** ،دراسة تاريخية تطويرية لنشوء اللغة والفكر مع بيان العلاقة بينهما في ضوء فسلجة المخ والدراسات السايكولوجيه الحديثة ،مكتبة القومي ،الرباط .

٢٤- ــــــــــــ، (١٩٧٥)،**اللغة ومنزلتها في حياة الإنسان**،آفاق عربية ،دورية بغداد ، كانون الأول العدد٤

٢٥- ــــــــــــ، (١٩٧٧)**اللغة والفكر** مكتبة القومي ،الرباط.

٢٦- ــــــــــــ، (١٩٧٨)، **طبيعة الإنسان في ضوء فسلجه بافلوف**،مكتبة التحرير بغداد ط٢

٢٧-ـ ــــــــــــ، (١٩٧٨) **مقال في التربية والمجتمع** المنشور مكتبة التومي ، الرباط .

٢٨- ــــــــــــ، وآخرون،(١٩٨١) **الفكر التربوي** الاشتراكي جامعة بغداد .

٢٩- ــــــــــــ، (١٩٨٦).مع الحريري في مقاماته دار الشؤون الثقافية العامة الموسعة الصغيرة العدد٩٢ بغداد .

٣٠- ــــــــــــ، (١٩٨٧) التقدم العلمي والتكنولوجي ومضامينه الاجتماعية والتربوية الموسوعة الصغيرة ع١٣ بغداد منشورات الثقافة والفنون.

٣١- ــــــــــــ، (١٩٨٧) **آراء حديثة في تفسير نمو الطفل وتربيته.**

٣٢- ــــــــــــ، (١٩٨٧) **رعاية الطفل في الأسرة**–مبتدئ عامه ، بغداد دار ثقافة الأطفال .

٣٣- ــــــــــــــ، (١٩٨٧) **رعاية الطفل في الأسرة**–مبادئ عامة ، بغداد دار ثقافة الأطفال .

٣٤- جعفر ، عبد الكريم راضي ، الدكتور نوري جعفر في **السيرة والعلم ، بغداد**،بحث مطبوع بالروينو من دون تاريخ.

٣٥- جابر عبد الحميد جابر ،واحمد خيري كاظم (١٩٧٨)،**مناهج البحث في التربية وعلم النفس** ، دار النهضة العربية .

٣٦- الجابري علي حسين (١٩٨٥)،**الحوار الفلسفي بين حضارات الشرق القديمة وحضارة اليونان** ،دار آفاق بغداد .

٣٧- الجيري ،محمد رهان (٢٠١٣)**تحديث الفكر التربوي** ، المغرب.

٣٨- الجعفري ،ماهر إسماعيل (٢٠١٠)**المناهج الدراسية فلسفتها وتقويمها** ،دار اليازوري ، عمان الأردن.

٣٩- الجعفري ،ماهر إسماعيل (٢٠١٠) **الإنسان والتربية والفكر التربوي الإسلامي** ، وائل للنشر عمان، ط١

٤٠- حسن ، عبد المهدي المبدأ الرضا ، وماهر خضر هاشم (٢٠١١) تنضيد الدكتور نوري جعفر في **تفسير نشأه اللغة فسلجيا ونفسيا** مجلة جامعة بابل للعوم الإنسانية (١٩)ع(١)بلا ص .

٤١- حمد ،ليث كريم (٢٠٠٩) **الفكر التربوي الإسلامي** في التعليم والتعلم دار رشاد جامعة ديالى بغداد .

٤٢- الحلبوسي ، سعدون سلمان نجم (٢٠١٠) **دراسات في فلسفة التربية والمناهج** ، دار الهدى للمطبعة والنشر بغداد ، جمهورية العراق .

٤٣- الحلي ،احمد صفي (١٩٨٥) **مبادئ التربية** جامعة بغداد .

٤٤- الدبسي، جمعان احمد صالح(١٩٩٥) **الفكر التربوي عند الامام احمد بنن حنبل** ، رسالة ماجستير منشوره ،الجامعة ام القرى.

٤٥- الدفاعي ، ماجد حمزة ، ليث كريم حمد (١٩٩١)، **الإرشاد التربوي في تراث الأمة وعند مفكريها** ، الندوة العلمية التربوية الثانية ، جامعة البصرة .

٤٦- الرازي، **محمد بن ابي بكر بن عبد القادر**، (بلا ت)مختار الصحاح ط٥ ، القاهرة ' وزاره المعارف .

٤٧-الرشدان ، عبد الله زاهي (٢٠٠٤)**الفكرالتربوي الإسلامي** دار وائل للنشر عمان ط ١.

٤٨-الزهيري ، عبد الكريم محسن (٢٠٠٣) **الفكر التربوي في العراقخلال القرن العشرين** ، وأطروحة دكتوراه بغداد .

٤٩-زكي ،محمد فاضل (١٩٧٦) ،**الفكر الفلسفي العربي في ماضية وحاضرة** ،بغداد ،سلسله الفكر الحديثة.

٥٠- علي، سعيد إسماعيل (١٩٨١) **دراسات في فلسفة التربية** ، عالم الكتب ، القاهرة.

٥١-السيد الشحات ، احمد حسن(١٩٩٠)**دراسات في الفكر التربوي الإسلامي** ،دار أحياء التراث الاسلامي ، المدينة المنورة.

٥٢-شومان ، محمد (٢٠٠٩) **هويتنا الثقافية** ، مشروع فكري ط١ القاهرة ، مركز الحضارة العربية.

٥٣- الشرع ، زكريا عبد الله (٢٠٠٤) **الفكر التربوي عند جون ديوي ومحمد قطب** (دراسة مقارنة) أطروحة دكتوراه الأردن.

٥٤-الشيباني- صليبا ، جنين (١٩٨٢)**المعجم الفلسفي** ، بيوت ، درا الكتاب اللبناني.

٥٥-الشيخاني،ندوى محمد شريف (٢٠٠٣) **الفكر التربوي** في الاندلس خلال القرنين الخامس والسادس الهجريين(الحادي عشر والثاني عشر الميلاديين) اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد ،كلية التربية ابن رشد.

٥٦- صليبا ،جميل (١٩٨٢) **المعجم الفلسفي**، دار الكتب لبنان ، بيروت.

٥٧-عبود ، عبد الغني،**اخلاق المعلم والمتعلم في الاسلام**، المجلد التربوي

٥٨-علي سعيد إسماعيل (١٩٧٨) **الفكر للتربوي العربي الحديث عالمالمعرفة** ، الكويت المجلس الوطني للثقافة والفنون .

٥٩- العبيدي ، قاسم احسين جاسم حمادي (٢٠١٤) **الفكر التربوي لدى الاحري** رسالة ماجستير غير منشورة جامعة بغداد – كلية التربية ابن رشد .

٦٠-العتابي احمد جواد ،(بلا ت) الدكتور نوري جعفر **<u>جهوده اللغوية آرائه التربوية</u>** كلية التربية الجامعة المستنصرية .

٦١- الغبان ،باسم جواد (٢٠٠١)، **<u>فكر عبد الرحمن الكواكبي التربوي</u>** رسالة ماجستير غير منشورة جامعة بغداد كلية التربية ابن رشد.

٦٢- فرحان ،محمد جلوب ،(١٩٨٦)**<u>دراسات في الفكر الفسلفي الإسلامي</u>**، مكتبة بسام ، الموصل .

٦٣- الفهد ، ابتسام محمد ، **<u>الفكر التربوي</u>** العربي الإسلامي لدى فلاسفة العرب والمسلمين بين القرنين الرابع والسادس ، كلية التربية/ ابن رشد.

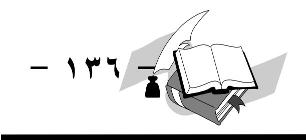
٦٤- قاسم ، ياسر جاسم (٢٠١١)**<u>نوري جعفر رجل النهضة والإصلاح</u>** .

٦٥- قاضي اعتدال مصطفى محمد محسن (١٩٨٧)**<u>الفكر التربوي عند المودودي</u>** رسالة ماجستير منشورة جامعة بغداد أم القرى .

٦٦- القرني ، سعيد بن محمد بن مصلح (١٩٦٠)**<u>الفكر التربوي عند بديعالزمان سعيد ألنورسي</u>** رسالة ماجستير منشورة الجامعة ام القرى.

٦٧- قوباط ، نيران وليم هنا (٢٠١٠) **<u>الفكر التربوي لدى الأب يوسفحبي</u>** ، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة بغداد كلية التربية ابن الرشد .

٦٨-كبة ،نجاح هادي (٢٠٠٤)**<u>نوري جعفر و آراؤه التربيةوالنفسية والاجتماعية</u>** ،دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ط١ .



٦٩-الكروي ، وفاء خليل إسماعيل (٢٠٠٣) **الفكر التربوي لدى ابن الجوزي** ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية، ابن رشد.

٧٠- محمد، فاضل زكي (١٩٧٦)**الفكر الفلسفي العربي في ماضيةوحاضرة** ، بغداد سلسلة الكتب الحديثة.

٧١-محمد، نبيل ،(١٩٢١)، **موجز تاريخ التربية** نيويورك الأسس الاجتماعية للتربية .

٧٢- محمود ، سندس صباح (٢٠١٥)، **العدالة في فكر ابن رشد وتطبيقاتها التربوي** رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية التربية ابن رشد.

٧٣-مرسي ، محمد منير (١٩٨٠)**تاريخ التربية في الشرق والغرب** ،عالم الكتب، القاهرة.

٧٤- المسافر،فيصل، (١٩٧٧)**العرب والحضارة الاوربية**، الموسوعه الصغيرة وزارة الاعلام العراقية ط١-بغداد

٧٥- المشايخي ، أركان سعيد خطاب،(٢٠٠١)**الفكر التربوي عند الخطيب البغدادي** ، رؤية معاصرة ، رسالة ماجستير كلية التربية ابن الرشد ، جامعة بغداد.

٧٦- المعاضيدي ، خاشع محمد علي ،ونوري جعفر (١٩٨١)، **الفكر التربوي الاشتراكي** ، جامعة بغداد .

٧٧-منصور ، عصام محمد (٢٠٠٩)**الفكر التربوي والمعاصر والبراجماتيه** ، دار الخليج عمان ط.١

٧٨–المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (٢٠٠٢)، **إستراتيجية التربية العربية**.

٨٠–مهدي ،عباس عبد وآخرون (١٩٩٣) **أسس التربية** ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، كلية التربية ابن رشد جامعة بغداد .

٨١– الهمالي ،علي (بلا ت) **الفكر التربوي المعاصر** ،قسم التربية والتعليم http:llalhmmali<mamg<com.

٨٢– الوحيد ، احمد عياد (١٩٩٠) **الفكر التربوي** عند برهان الدين الزرنوجي وتطبيقاته التربوية.

٨٣– آل ياسين، جعفر (١٩٧٨)المدخل الى الفكر الفلسفي عند العرب ، الموسوعة الصغيرة، العدد ٢٤،بغداد .

٨٤–يالجن،مقداد (١٩٩١) معالم بناء نظرية التربية الاسلامية، الرياض.

Ministry of Higher Education
Baghdad University
College of Education / Ibn Rushd
Department of Educational
and Psychological Sciences



Educational Thought

Nuri Jaafar

and educational applications

A Thesis Submitted
To the Council of College of Education – Ibn Rushd for human Science / University of Baghdad as a Partial Fulfillments to the Requirements of M.A. in Principle of Education

By
Jassim Mohammed Hial

Supervised by
Prof. Dr. Muqdad Ismail Al-Dabbagh

1438 A.H. Baghdad 2016 A.D.

Abstract

The identification of the Arab heritage, both originality him or his contemporary great importance, especially on the subject of educational thought to benefit from it in the field of education, Returning to fixed assets strong and get to know what is left for us educators, scientists and reformers, philosophers of sound pedagogical views of the urgent need requires research and tracking in their books and their tracks.

The search at the thought of Nuri al-Jaffer is crucial as scientific and literary figure her luck in politics, philosophy, psychology, education, and filled the minds of many intellectuals and left behind several books and research were distributed between Education and Psychology and the heritage And contemporary scientific and technological progress and its effects on the individual and society and between the Arab and Islamic ancient Greek philosophy and contemporary philosophy, and this is what justifies the researcher studying The aim of this research study of educational thought when Nuri Jaafar as the first study come to the knowledge of the researcher on Iraq and the Arab world level.

Current educational research in thought as determined when Nuri Jaafar through some his books and his writings and research and articles since the start of 1914, and until his death in (1990).

The researcher used the descriptive and inferential history and conduct some interviews and telephone contacts with his family and relatives is written about him.

In this search included five chapters can be summarized as follows:

First Chapter : The definition of research to ensure the research problem, and the importance of research, and goals Find and search solutions, and analyze terminology.

Second Chapter: **First topic**: Field-cultural factors influencing the thought Nuri Jaafar.

The **Second topic**: Previous studies and signs and indications of previous studies.

Third Chapter: **First topic**: the biography of the life and Nuri Jaafar name and upbringing, study, culture and environment of family and marriage scientific literature.

The **Second topic**: the philosophical vision when Nuri Jaafar and include the following:

1. Universe.
2. The nature of society.
3. Human nature.
4. Genetics and the environment.
5. Mind.
6. History.
7. Heritage.

8. Language in human life.

9. Innovation and genius.

10. Philosophy of judgment when the Imam.

Fourth Chapter: Educational thought when Nuri Jaafar.

First: the general principles of educational thought when Nuri Jaafar.

Second: the educational process elements when Nuri Jaafar.

1. Educational goals.
2. Curriculum.
3. Teacher.
4. Student.
5. Teaching methods.
6. Evaluation.

The **Third topic**: Educational applications when Nuri Jaafar:

Conclusions:

Through the presentation of educational thought when Nuri Jaafar, the researcher suggested a number of the following conclusions:

1. Believe the Arab-Islamic thought and talked about the most important of his characters taking his own opinion marked by scanty scientific outlook extensive experience in education.
2. Believe the active role and the basis for both the spirit and the substance in human activities and effectiveness in public life.

3. The combines contemporary education and expanded access to Arab and Islamic heritage of literature and history, and has a long tradition in philosophy synthesizes and cash.
4. Applied stressed the direction of education in the areas of economic, political, social and cultural development.
5. Nuri Jaafar stressed the need to care curriculum for each stage of the vertical stages to be taken into attention coherence between the subjects in addition to pay attention to the practical aspect in writing books and note chronological age and mental development of the students.
6. Emphasized the processes of creativity and innovation, and get creative innovators students can not be achieved without a teacher the ability or the ability to discover the talents of its students and their development are available, as is every human being or talent in a particular science or the arts along with miles, and the teacher However, n is helping students, each according to his nature and its ability to develop of skill or talent they possess.
7. Nuri Jaafar stressed that provides knowledge of the teacher to the students in the form of problems requiring solution, provided only be Balassabp that scares them, not an easy task that does not require initiative and thinking, that is, easy and difficult at the same time for pupils, difficult to challenge the thinking, and so easy to find former student experience is appointed to resolve them.

8. That education is based on a certain philosophy stems from the philosophy of the general community.
9. Characterized Nuri Jaafar Research inclusiveness have to link education with politics, economics and science in general and the culture, history and focused on several aspects in the field of educational competence Kalahtmam child's growth and upbringing, philosophy and literature and its relationship with education and care to the family, and this is evidence assented, breadth and comprehensiveness, and take over the area.
10. Looked at education philosophical and scientific results of the behavior of individuals considered the standard for judging the upbringing, did not stop them from abroad governance standard Hassan and ugliness.
11. Believe exchange of confidence and self-esteem and fruitful cooperation between the members of the community, especially in the field of education, stressed the scientific thinking and the ability to think properly.
12. Stressed the importance of education with a sense waging verbal war on education, which is the student's mind and pot into which information.
13. Believe emotion genetics and the environment in the individuals and gave the environment a distinct role in the social, political, economic and cultural upbringing.

14. stressed the importance of education and the socialist dictatorship of Education refused, and all kinds of oppression and terrorism.
15. stressed the need to respect the will of the people, and the bitter struggle in order to achieve the principles of social justice, and liberation from oppression and tyranny and backwardness.
16. dealt with educational issues pertaining to the child's cognitive and emotional aspects and self-growth kinetics of professionals starting from kindergarten to adulthood, stressing the importance of childhood in education as the foundation stage built folded their personality in adulthood.
17. Called to love, goodness, giving, caring competencies and specialization of scientific and individuals live in harmony and peace.
18. Called for truth and justice and convey the truth to the public as much as possible, his study is not limited to education in the moral sphere, but only interested in the psychological and physical education and knock on the doors of education in the political, economic, cultural and social fields.
19. Stressed the importance of language and its evolution in humans and its impact at the thought of its growth and its role in emotions and delivery of knowledge.

20. Stressed the need for the study of man as a biological unit - integrated and psychological importance of the brain and nervous system in human life.
21. Education was considered a comprehensive development in all personal aspects of the individual process.

Recommendations:

In light of the search results gives the researcher the following Recommendations:

1. When you build a curriculum should pay attention to the Arab-Islamic heritage and the interaction with modernity and openness to the developed countries, technology and civilization.
2. attention to the Islamic educational thought and make it a school subject in colleges of education for the students to recognize its roots and origins It acts thinkers and philosophers of the Arabs and Muslims and scientists.
3. raising interest creativity and innovation and create favorable conditions conducive to creative development of students' abilities.
4. Attention to education in all the moral, psychological and physical, political and scientific fields.
5. Focus on the list of Education to use the problem-solving method.
6. Focus on the principle of learning science, and the balance

between theoretical education (academic) and vocational education (Applied).

7. Work on taking into account individual differences among students.

Proposals:

Researcher proposes to undertake the following studies:

1. Conduct a study of other contemporary thinkers and compare them with the current study.
2. A study aimed to show the role of the contemporary Arab educational thought in the development of the educational system in Iraq.
3. A study of the Islamic Educational Thought and its role in the advancement of Arab civilization.
4. Perform other analytical studies on the production of Nuri Jaafar in the psychological, social and political fields.